# حدائق الوسطى.. من أجل مدن خضراء مزدهرة


# الوسطى

العدد (69) السنة السادسة - يونيو 2025
مجلة شهرية تنموية ثقافية من المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة

## خبز عربي صحي
## من «سبع سنابل»

# أولاً

## حدائق الوسطى

مع تسارع وتيرة التوسع العمراني، وازدياد النمو السكاني في المدن والمناطق الحضرية، يبرز دور الحدائق كأحد أهم عناصر التخطيط الحضري الحديث، وذلك لما لها من فوائد بيئية واجتماعية وتنموية وصحية واقتصادية، فضلاً عن تأثيرها المباشر على جودة الحياة واستدامة البيئة الحضرية، وتنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ظلت حكومة الشارقة تولي اهتماماً كبيراً للحدائق، حيث تضطلع دائرة الأشغال العامة بإنجاز أعمالها الإنشائية وتزويدها بالألعاب وما تحتاجه من معدات، وتُنفذ البلديات أعمال التشجير والتجميل وتُشرف على إدارتها بعد افتتاحها، فيما تُنفذ هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة مشاريع الإنارة فيها، ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» لتسليط الضوء على الحدائق العامة، وحدائق الأحياء السكنية التي أنجزتها حكومة الشارقة خلال السنوات الماضية في المنطقة الوسطى، وتلك التي يجري العمل على إنجازها.

وفي تبويبات اللقاءات المجتمعية تجدون في «درب القمة» حواراً مع رجل الأعمال الشاب عبدالله مصبح الكعبي، يحدثنا فيه عن نجاحاته في مجال الأعمال، وفي «ملامح أصيلة» حوار آخر بطابع التراث والذكريات يحدثنا فيه الوالد حمد معضد الكتبي عن الحياة التي عاشها أهل الذيد والمنطقة الوسطى قديماً، وفي باب «اشتغال» نتعرف على اهتمام الأخوين علي عبدالله الكتبي، وسعيد عبدالله الكتبي، بالخيل العربية الأصيلة، والتي قادهما لإنشاء إسطبل في مدينة الذيد لتعليم الفروسية.

وفي التقارير الصحفية المصورة نقف في باب «تحت الضوء» على الجهود التي قامت بها حكومة الشارقة لتحقيق الجاهزية للمستقبل في مشاريع الزراعة التي تحتضنها المنطقة الوسطى، وفي باب «على الرحب» نسلط الضوء على موسم «البرم» وحكاية أهالي الوسطى مع شجرة السمر، وفي الشأن الرياضي نلتقي في باب «ميدان» بالسباح عبدالله يوسف آل علي، لاعب فريق السباحة بنادي مليحة الثقافي الرياضي، ليحدثنا عن مسار صعوده في هذه اللعبة.

وفي «على الدرب» نسلط الضوء على قصة الفتى ناصر سالم المرزوقي، وكيف نجح في إثبات نفسه كلاعب واعد في نادي البطائح الثقافي الرياضي، أما «ظل الغافة» فنخصصه للحلقة التي بثتها «قناة الوسطى من الذيد»، وتناولت موضوع «سنع القهوة والضيافة العربية»، وفي «سيرة» نقتفي أثر المرحوم سهيل بن راشد الطنيجي، المولود في عام 1921 بمدينة الذيد، والذي عاش حياةً عامرة بالعطاء.

كما يتضمن العدد أيضاً مجموعة من المواضيع الثرية، وباقةً منوعةً من المقالات والأخبار والتقارير، التي ترصد الحراك التنموي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والرياضي في المنطقة الوسطى ◆

# الوسطى

مجلة شهرية تنموية ثقافية
تصدر عن دائرة الثقافة - حكومة الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس
مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم
سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

المحررون
مجتبى عبدالرحمن
محمدو لحبيب
أمين الشحات
مصطفى الحفناوي
بكر محاسنه
التدقيق
محمد سالم سناد
المحتوى البصري
فواز سلامة
التصوير
مجاهد محمد
تنضيد
معتصم التيجاني
التوزيع
محمد حسينون
التصميم والإخراج
معاوية الدقاق

العدد (69) السنة السادسة - يونيو 2025


صورة الغلاف: خبز عربي صحي من «سبع سنابل»

## 40-20 الـــدار


سموه يترأس الاجتماع الأول لمجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي

إنشاء مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي

حاكم الشارقة يصدر قانوناً بشأن تنظيم السلطة القضائية

«المجلس التنفيذي» يناقش تنظيم الرسوم القضائية

اتفاقية شراكة بين «كهرباء الشارقة» وبلدية مليحة

أنظمة إلكترونية لتطوير إدارة العمليات في جامعة الذيد

كنوز مليحة أمام زوار معرض سوق السفر العربي

«نماء» تنظم برنامجاً تثقيفياً لتمكين النساء مالياً

سباق «سن الفطامين» بميدان الذيد لسباقات الهجن


## 16 عبدالله الكعبي: الاستثمار مغامرة محسوبة تقوم على اقتناص الفرص

# المحتويات

06 **حدائق الوسطى.. من أجل مدن خضراء مزدهرة**



المقـالات المنشـورة تعـبر عـن آراء أصحابهـا ولا تعـبر بالضـرورة عـن رأي المجلـة | جميع الحقوق محفوظة



42 **حمد معضد الكتبي: البادية مدرسة للآداب الاجتماعية ومنبت الخصال الكريمة**

46 **«الجاهزية للمستقبل».. سمة في مشاريع الوسطى الزراعية**

60 **علي وسعيد الكتبي: أنشأنا إسطبلاً متكاملاً لتدريب أبناء المنطقة على الفروسية**

64 **«كلام الأولين».. حكمة يهتدي بها الآخـرون**

72 **تقـديم القهـوة العربية.. هيئات وكلمات وإشارات ترمز لكرم الضيافة**

76 **ناصر المرزوقي.. موهبة صاعدة في سمـاء كرة السـلة**

80 **عبدالله آل علي.. المثابرة جعلته يبرع سريعاً في السباحة**

84 **سهيل بن راشد الطنيجي.. رمز الحكمة والعمل من أجل المجتمع**

52 **موسم «البرم».. حكاية أهالي الوسطى مع شجرة السمر**

وكيل التوزيع: شركة (توصيل) للتوزيع والخدمات اللوجستية - الرقم المجاني: 8008297335535 | السعر: 5 دراهم

# حدائق الوسطى..
# من أجل مدن خضراء مزدهرة

**الوسطى - مجتبى عبدالرحمن**

مع تسارع وتيرة التوسع العمراني، وازدياد النمو السكاني في المدن والمناطق الحضرية، يبرز دور الحدائق كأحد أهم عناصر التخطيط الحضري الحديث، وذلك لما لها من فوائد بيئية واجتماعية وتنموية وصحية واقتصادية، فضلاً عن تأثيرها المباشر على جودة الحياة واستدامة البيئة الحضرية، فهي ليست مجرد مساحات خضراء، بل تُمثل رئة طبيعية تتنفس عبرها المدن، حيث تساهم في تحسين جودة الهواء وتقليل درجات الحرارة، وتنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ظلت حكومة الشارقة تولي اهتماماً كبيراً للحدائق، حيث تضطلع دائرة الأشغال العامة بإنجاز أعمالها الإنشائية وتزويدها بالألعاب وما تحتاجه من معدات، وتُنفذ البلديات أعمال التشجير والتجميل كما تُشرف على إدارتها بعد افتتاحها، فيما تُنفذ هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة مشاريع الإنارة.

ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» لتسليط الضوء على الحدائق العامة وحدائق الأحياء السكنية التي أنجزتها حكومة الشارقة ممثلة بدائرة الأشغال العامة، خلال السنوات الماضية في مدن ومناطق المنطقة الوسطى، وتلك التي يجري العمل على إنجازها، وذلك بالتزامن مع احتفال دائرة الأشغال العامة بالشارقة بيوبيلها الفضي في هذا العام.

### فضاءات طبيعية

تعمل حكومة الشارقة على حماية الوسط الطبيعي في المنطقة الوسطى، وتبذل جهودا جبارة في إقامة المحميات

## توجد حوالي 30 حديقة في المنطقة الوسطى منها 10 حدائق بالذيد و7 بالبطائح و5 بالمدام و7 بمليحة

الطبيعية والتشجير لمواجهة آثار الجفاف والتصحر، والحفاظ على التنوع البيئي، وتقليل درجات الحرارة والرطوبة في المنطقة، وتصب مشاريع الحدائق العامة وحدائق الأحياء السكنية في هذا الإطار بشكل مباشر نظرا لما توفره داخل المدن والأحياء السكنية من أجواء خضراء، وبيئة معتدلة وجو منعش صحي.

وتبذل دائرة الأشغال العامة جهودها في توفير أرقى مواصفات ومكونات البنى التحتية العصرية، التي تُقدم خدمات تتناسب مع احتياجات النمو والتوسع العمراني، وتُلبي تطلعات كافة فئات المجتمع في إيجاد متنزهات ووجهات عائلية خضراء توفر الراحة والاسترخاء والهدوء، وتتيح ممارسة الهوايات والألعاب الترفيهية في بيئة صحية آمنة، وفي عام 2021 أعلنت دائرة الأشغال العامة بالشارقة أن عدد الحدائق في إمارة الشارقة بلغ 123 حديقة، ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم أنجزت الدائرة بالتعاون مع شركائها عدداً كبيراً من الحدائق في كل مدن ومناطق الإمارة بما فيها المنطقتان الوسطى والشرقية، وما زلت هناك حدائق أخرى في طور الإنشاء والتشييد، وهذه الحدائق المنجزة هي من أصل 573 قطعة أرض مخصصة للحدائق المستقبلية في الإمارة.

تتوزع على معظم الأحياء
السكنية وبعضها خاص
بالسيدات بما يوفر لهن كامل
الخصوصية ليمارسن الرياضة
والاستجمام في راحة

## جُهزت بأسوار ومماش مطاطية ومسارات للدراجات وزودت بمناطق ألعاب ومرافق خدمية وجلسات في الهواء الطلق

**30 حديقة في الوسطى**

في المنطقة الوسطى أنجزت «أشغال الشارقة» وبالتعاون مع الدوائر والمؤسسات الحكومية ذات الصلة حوالي 30 حديقة، منها 10 حدائق بمدينة الذيد، و7 بمنطقة البطائح، و5 بمنطقة المدام، و7 بمنطقة مليحة، وتتميز هذه الحدائق بكونها تتوزع على معظم الأحياء السكنية، كما تتميز بتخصيص جزء منها للسيدات بما يوفر لهن كامل الخصوصية، وقد تضمن تنفيذ أغلب هذه الحدائق عدة أعمال تجهيزية، منها تنفيذ أسوار ديكورية، ومصليات، ومماشٍ مطاطية لممارسة رياضة الجري والمشي، ومسارات للدراجات الهوائية، ومناطق ألعاب مغطاة، ومرافق خدمية، ومناطق ألعاب مخصصة للأطفال، وممرات انترلوك، وأعمدة إنارة، ومسطحات خضراء واسعة، وكراسي ديكورية وجلسات على الهواء الطلق، وقد ساهمت هذه التجهيزات النوعية في تشجيع رواد هذه الحدائق على النشاط البدني مثل المشي والجري وركوب الدراجات الهوائية، وممارسة الهوايات الرياضية مثل كرة القدم، وكرة

السلة، والكرة الطائرة، والتنس، والبادل، وغيرها من الألعاب والهوايات، كما ساهمت هذه التجهيزات في توفير أماكن آمنة ومفتوحة للأطفال تتيح لهم اللعب والتفاعل في الهواء الطلق؛ بما يعزز صحتهم ويقوي مناعتهم، كما وفرت فضاءً رحباً للتواصل والتفاعل الاجتماعي بين سكان الأحياء.

### استدامة ومسطحات خضراء

وقال المهندس عبدالله الطنيجي، مدير إدارة الأفرع بدائرة الأشغال العامة بالشارقة: «احتفت دائرة الأشغال العامة بالشارقة في أبريل الماضي بعيدها الفضي «اليوبيل الفضي»، مستحضرة ربع قرن من الإنجاز، ومواكبة خطط الإمارة للتنمية والتطوير، لقد كانت مسيرة حافلة بالإنجازات النوعية التي أسهمت في تطوير البنية التحتية، ودعمت مسيرة التنمية الشاملة في الإمارة، وخلال كل هذه السنوات، حرصت الدائرة وتنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على ترسيخ أعلى معايير الجودة والابتكار في مشاريعها التنموية، وتعزيز كفاءتها المؤسسية وخدماتها المجتمعية، بالشراكة مع مختلف الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة، وتأتي المشاريع التنموية والخدمية التي أنجزتها الدائرة خلال مسيرتها الناجحة ضمن رؤية الإمارة لتحقيق الاستدامة البيئية، وتعزيز المساحات الخضراء، وتعزيز رفاهية الحياة».

وأكمل المهندس عبدالله الطنيجي حديثه قائلاً: «إضافة إلى الحدائق العامة تمثل حدائق الأحياء السكنية ذات المسطحات الخضراء في المنطقة الوسطى متنفساً طبيعياً مهماً لقاطنيها، وملتقىً ترفيهياً لسكان أحيائها السكنية، إذ باتت هذه الحدائق تمثل قبلة محببة تجمع السكان وتوطد العلاقات، وتعزز التلاحم بين الجيران بعضهم بعضاً، كما أن قربها من الأحياء السكنية يجعلها مكاناً للاستمتاع خارج جدران المنزل للقاء الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران، وتبادل الأحاديث الشيقة، وترك العنان للأبناء لممارسة هواياتهم في اللعب والجري، بما يعزز نموهم ويقوي مناعتهم ويجعلهم أكثر نشاطاً».

**حدائق الذيد**

أنجزت دائرة الأشغال العامة بالشارقة خلال السنوات الماضية 10 حدائق في مدينة الذيد، أبرزها حديقة تل الزعفران، التي تعتبر من أكبر حدائق المدينة، وأكثرها مناسبة للعائلات والأطفال، وهي تضم ممرات ومماش لممارسة رياضة الجري، ومقاعد جلوس صُممت بشكل يتناسق مع المكان، فضلاً عن تزويدها بعدد كبير من أعمدة الإنارة، وتمتاز حديقة تل الزعفران باتساع رقعة المسطحات الخضراء فيها، والتي تمتد على «17,242» م2، حيث يوجد فيها 100 نخلة، بالإضافة إلى عدد كبير من الأشجار المحلية المُعمّرة، والزهور والنباتات المتنوعة بما يمثل متنفساً لأهل

الحي، وتمتاز الحديقة بوجود مرتفعات طبيعية، ومنطقة ألعاب للأطفال تتضمن 20 لعبة حديثة، رُوعي في تصميمها أعلى وأحدث معايير الأمان والسلامة، وملعب كرة قدم، ومعدات رياضية خاصة بألعاب القوى.

كما أنجزت الدائرة حديقة الطيبة التي أُعيد افتتاحها في عام 2019، بعد عملية تأهيل وتطوير واسعة شملت بناء جدار جديد للحديقة بطول 800 متر وارتفاع مترين، واستبدال شامل للمقاعد، ومبردات المياه، وأعمدة الإنارة، وزيادة المسطحات الخضراء بالحديقة التي تبلغ حالياً «25200» م2، حيث تضم 109 نخلة، و398 شجرة، و585 شجيرة، و800 زهرة موسمية، فضلاً عن تجهيز مناطق ألعاب متميزة تضم

## المهندس عبدالله الطنيجي:

## تعد حدائق المنطقة الوسطى متنفساً طبيعياً مهماً وملتقى ترفيهياً لسكان أحيائها السكنية

مجموعة من الألعاب المخصصة للأطفال، والتي صممت وفقاً لأعلى معايير الأمن والسلامة، كما أضيف لها ممشى مطاطي بطول 970 متراً، وفي مدينة الذيد أنجزت الدائرة

أيضاً حديقة الرّق الكائنة في حي الرق بمنطقة سهيلة، والتي تبلغ مساحتها 25 ألف م2، وحديقة وشاح العامة، وتمتد على 47,600 م2، وحديقة منطقة السويح للسيدات، وتمتد على مساحة 38 ألف م2، وغيرها من الحدائق الأخرى.

### حدائق البطائح ومليحة والمدام

وفي منطقة البطائح أنجزت «أشغال الشارقة» 7 حدائق، منها حديقة البطائح العامة، وحديقة الحوية للنساء، وتمتد على 32 ألف م2، وحديقة طوي السامان العامة، وتمتد على مساحة 55 ألف م2، وحديقة محافز العامة، وتمتد على 19 ألف م2، وحديقة الرفيعة للنساء، وتمتد على مساحة 36 الف م2، إلى جانب حديقة تاهل، وحديقة قطاه، أما في منطقة مليحة فقد أنجزت الدائرة 7 حدائق منها حديقة مليحة العامة، وتمتد على أكثر من 35 ألف م2، وحديقة سوق الجمعة بمليحة، وتمتد على مساحة 3 آلاف م2، كما أنجزت الدائرة حديقة أخيضر للنساء، وتمتد على 38,500 م2، وحديقة الرويضة العامة، وحديقة حمدة العامة، وحديقة خضيرة العامة، وحديقة مليحة للنساء، أما منطقة المدام فقد شهدت إنشاء 5 حدائق، منها حديقة المدام العامة، وتمتد على 84 ألف م2، وحديقة الثميد العامة، وتمتد على مساحة 52 ألف م2، وحديقة الثميد للنساء، بمساحة إجمالية تبلغ 52 ألف متر مربع.

### مشاريع قادمة

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، تواصل دائرة الأشغال العامة بالشارقة – وبالتعاون مع البلديات والمجالس البلدية في مدينة الذيد ومناطق البطائح والمدام مليحة– تنفيذ مشاريعها التنموية التي تُلبي تطلعات كافة فئات المجتمع لإيجاد متنزهات ووجهات عائلية خضراء توفر الراحة والاسترخاء والهدوء، وتتيح ممارسة الهوايات والألعاب الرياضية في بيئة صحية آمنة، وهناك عدد كبير من الحدائق التي يجرى العمل على إنجازها في المنطقة الوسطى منها حديقة الحصن 2، وحديقة الطيبة 2، وحديقة طويلع العامة، وحديقة حي السدرة، بمدينة الذيد، وحديقة الثقيبة في منطقة المدام، وغيرها من الحدائق الأخرى، كما سيتم إنجاز ممشى مطاطي يربط ميدان الذيد بجامعة الذيد، وفي يونيو 2024 وجّه صاحب السمو حاكم الشارقة دائرة التخطيط والمساحة بالشارقة، بتوفير قطع أراضٍ لإنشاء مزيد من الحدائق داخل كل أحياء المنطقة الوسطى، على أن تبدأ دائرة الأشغال العامة بتشييد حديقة في منطقة طوي فاطمة أولاً ◆

# جنان الوسطى

محمد أبو عرب

لم تعد الحديقة مجرد مساحة خضراء ضمن التخطيط العمراني، بل تحوّلت في إمارة الشارقة، وبشكل خاص في المنطقة الوسطى، إلى بُنية ذكية تُجسّد رؤية متكاملة للتنمية المستدامة، ففي السنوات الأخيرة، وبتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تحوّلت الذيد، وكذلك المدام ومليحة والبطائح إلى مناطق تنبض بالخُضرة، لا كزينة بصرية، بل كجزء من مشروع أشمل يربط بين الإنسان والطبيعة، وبين جودة الحياة ومفهوم الرفاه الشامل.

إن إنشاء أكثر من ثلاثين حديقة في المنطقة الوسطى، منها عشر في الذيد وحدها، لم يكن قراراً تجميلياً، بل رهاناً مدروساً على مستقبل المدن، فكل حديقة هي رسالة بيئية، ومنظومة اجتماعية، ومنصة مفتوحة للحوار المجتمعي والتفاعل الإنساني، ومع امتداد المماشي، ومسارات الدراجات، والظلال الكثيفة، ومرافق الأطفال والمسنين، باتت هذه الفضاءات تمثّل القلب النابض للأحياء السكنية، ومتنفساً لا غنى عنه في بيئة صحراوية تتطلب حلولاً مبتكرة لمواجهة التغير المناخي.

وهنا، يصعب إغفال الامتداد التاريخي للحديقة في وجدان المدينة العربية والإسلامية، حيث لم تكن العواصم الكبرى مثل بغداد، وقرطبة، ودمشق، والقاهرة، مدناً حجرية، بل كانت تتزين ببساتينها وحدائقها المائية، التي اعتُبرت جزءاً من الروح الحضرية والهوية الجمالية، فكانت وظيفة الحدائق آنذاك تتجاوز المتعة البصرية؛ لتكون جناناً على الأرض تذكر بجنة الآخرة، وترتبط بثقافة تقدّر الظل والماء والنخيل كعناصر حياة.

وفي المنطقة الوسطى، تعود هذه الفكرة اليوم بروح معاصرة، حيث لم تعد الحديقة مكاناً للفرجة، بل جزءاً من مشهد حضري متفاعل، يقدّم الراحة النفسية، ويعزز الترابط الاجتماعي، ويدعم الصحة العامة، وقد لعبت دائرة الأشغال العامة، وهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، وبلديات المنطقة الوسطى، دوراً تكاملياً في تحويل هذه الرؤية إلى واقع ملموس.

إن ما يحدث اليوم في الذيد وكذلك في بقية حواضر هذه المنطقة من توسّع في المساحات الخضراء، يمثل إعادة تعريف لوظيفة المدينة نفسها، فحين تتجوّل في إحدى الحدائق الجديدة، لا ترى فقط الأشجار والمقاعد، بل ترى رؤية إمارة تنمو بهدوء، وتزرع في كل حي فسحة أمل، ومساحة استقرار، وتبني على الخُضرة معنى جديداً للعيش، لا يقف عند الشكل، بل يتغلغل في صميم الحياة ◆

# عبدالله الكعبي: الاستثمار مغامرة محسوبة تقوم على اقتناص الفرص

**المدام - بكر المحاسنة**

الطموح والعمل الجاد يصنع النجاح، وهذا هو الحال عند رجل الأعمال الشاب عبدالله مصبح محمد سالم بن شافي الكعبي، ابن منطقة فلي التابعة لمنطقة المدام، الذي انطلق في مغامرة تجارية فور إنهائه الثانوية العامة، ليشق طريقه ويصنع مستقبله، فبدأ من إنشاء مطعم بسيط نجح في تطويره، ثم افتتح فروعاً له، ليرتقي بعد ذلك إلى مشاريع أخرى أكبر وأوسع داخل دولة الإمارات وخارجها، منها مشاريعه في المجال العقاري التي حققت نجاحات مهمة، وإلى جانب كل هذا فهو يمتلك تجربة أخرى في مجال الإعلام، حيث يُشارك في تقديم برامج تلفزيونية على شاشة قناة الوسطى من الذيد.

في باب «درب القمة» من هذا العدد من مجلة «الوسطى» كان لنا هذا الحوار مع رجل الأعمال الشاب عبدالله مصبح الكعبي.

*** في البدء هلا حدثتنا عن طفولتك والبيئة التي نشأت فيها؟**

– ولدتُ في فلي بالمدام عام 1994، ونشأتُ في كنف أسرة عادية لكنها ثرية بقيمها وحبها للعلم والمعرفة، إذ أن والدي، وأخي الدكتور سعيد الكعبي، رئيس اتحاد الإمارات للقوس والسهم، ورئيس مجلس الشارقة للتعليم سابقاً، هما قدوتي في الحياة، ومن زرعا في نفسي قيم الخير والعطاء والاجتهاد في العمل لتحقيق الطموحات وبلوغ الغايات، كما أن عائلتي متفاهمة متعلمة متحابة، الأمر الذي ساهم في صقل شخصيتي ومنحني الثقة في نفسي، وولّد لديّ الرغبة في الاعتماد على الذات، وتحقيق طموحاتي المتعددة، وممارسة هواياتي المفضلة، وأبرزها ركوب الخيل، حيث تدربتُ في اسطبلات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، كما أن لديّ هواية أخرى هي لعبة كرة القدم، إذ كنتُ لاعباً في نادي الذيد الثقافي الرياضي لمدة 3 سنوات، وكذلك في نادي الأهلي لمدة ستة أشهر، ودخلتُ ريادة الأعمال بدون الخوض في الوظيفة، ولم أعش التجربة في الوظيفة مما كان تحدياً كبيراً في فتح المشاريع التجارية من غير أن أكون موظفا أو أعتمد على الراتب.

*** وماذا عن رحلتك التعليمية؟**

– تلقيتُ تعليمي في بداية حياتي على يد الوالدين الذين تعلمتُ منهما العادات والتقاليد العربية الأصيلة، وكل الصفات التي يجب أن يتميز بها الرجل البدوي الأصيل، كما تعلمتُ كيف أثق بنفسي وبالناس من حولي وحب العمل والعلم، إذ أن الوالدين قدما بشكل مباشر منهاجاً دراسياً أساسياً وبعيد المدى، كما أن أخي سالم ساهم في نشأتي والمحافظة على الصلاة في المسجد، وكذلك أخي سعيد له الفضل الكبير في نشأتي وتشجيعي على التعليم والعمل، إذ أن مدرستي الأولى كانت البيت، وعندما كان عمري 6 أعوام دخلتُ مدرسة الثميد للتعليم الابتدائي والثانوي للبنين، وحصلتُ على الثانوية العامة في عام 2012، وكان من أصدقائي خلفان خميس الراشدي، ومحمد صبيح، وعبيد حسن الشيباني، ومحمد مهير الكتبي، وحارب عوض، وعبيد سالم سعيد، كنا أكثر من أصدقاء تربطنا علاقة المحبة والتعاون والتفاهم، وما زلنا نلتقي حتى يومنا هذا.

وعندما أصبح عمري 15 عاماً انتسبتُ لنادي الذيد الثقافي الرياضي لممارسة لعبة كرة القدم وحققت احترام الجميع بفضل التمارين والتدريبات التي تلقيتها، وبعد انتهاء المرحلة

## الاستثمار في المنطقة الوسطى مثمر والمشاريع التجارية فيها مجدية ومربحة

الثانوية لعبتُ في النادي الأهلي في عام 2018، وشاركتُ في الدوري الإماراتي، وخلال فترة انتسابي للنادي الأهلي كنتُ على مقاعد الدراسة الجامعية ودرستُ اللغة الإنجليزية في جامعة الشارقة، وبعد ذلك حصلتُ على منحة دراسية من أدنوك لدراسة الهندسة في كلية التقنية العليا بدبي، وحصلتُ كذلك على شهادة البكالوريوس من «الجامعة الأمريكية في الإمارات» بدبي، في تخصص الإعلام والعلاقات العامة، كما حصلتُ منها أيضاً على درجة الماجستير في تخصص الملكية الفكرية، وأنوي قريباً الحصول على درجة الدكتوراه.

*** ما الذي جعلك تتجه إلى العمل التجاري الحر بدلا من الوظيفة؟**

– كان العمل التجاري الحرّ حلماً بالنسبة لي منذ الصغر، وهذا ما دفعني لأبدأ أولى خطواتي التجارية في عام 2012 بعد نجاحي في الثانوية العامة مباشرة، وقد تكللت تلك الخطوات بتأسيس مشروعي الأول في عام 2015 وهو مطعم «شراع السفينة» في منطقة المدام كونها قريبة من منطقة البداير السياحية والمخيمات السياحية الصحراوية التي يتردد عليها الزوار والسياح من مختلف أنحاء العالم، كما أن المدام تقع على الطريق الواصل بين دولة الإمارات وسلطنة

## أطلقتُ أول مشروع تجاري لي في قطاع الضيافة بعد تخرجي من الثانوية العامة وتنقلتُ بعدها بين عدة مجالات

## دخلتُ قطاع العقارات لمواكبة النهضة العقارية في دولة الإمارات وحققتُ فيه نجاحات مهمة

عمان، مما شجعني على افتتاح المطعم ليكون المطعم الأول المتخصص في المأكولات البحرية بأنواعها المختلفة، وبعد نجاح المطعم في المدام افتتحتُ أفرعا له في العين ودبي ورأس الخيمة، ثم في محافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية، وفي بداية 2023 افتتحت في مدينة جميرا مطعم «انيرا» الإيطالي وهو يقدم المأكولات والوجبات الإيطالية، وفي منتصف عام 2023 افتتحت مقهى «تي لاونج» في المدام، ليكون بذلك أول محل في المدام متخصص بتقديم الشاي بكافة أنواعه.

*** هل دخلت في نشاطات أخرى غير قطاع الضيافة؟**

– تنقلتُ بين عدة مشاريع في مجالات عديدة، منها العقارات، حيث أنشأتُ مكتباً عقارياً اسمه «الرؤية المستقبلية للعقارات»، وهو يقدم خدمات عقارية متنوعة، وجاء افتتاح هذا المكتب بسبب النهضة العقارية في الإمارات التي تستقطب اهتمام المستثمرين، فهي تساهم من جهة في تطور هذا القطاع، ومن جهة أخرى تعزز مكانته حيث يعتبر أبا للقطاعات المختلفة، كما أن لديّ تجربة مهنية أخرى في مجال الإعلام، حيث أشارك حالياً في تقديم برامج تلفزيونية على شاشة قناة الوسطى من الذيد، ولديّ اهتمام خاص بهذا المجال لأنه مجال تخصصي، لا سيما وأن الإعلام الإماراتي أصبح له مكانته، بسبب وجود المدن الإعلامية التي تضم مئات المحطات والكوادر والشركات والمؤسسات ذات السمعة الكبيرة.

*** برأيك ما شروط النجاح في مجال ريادة الأعمال؟**

– الاستثمار هو مغامرة محسوبة، فلا بد لرائد الأعمال من امتلاك الطموح والعمل الجاد المتواصل والصبر والشجاعة، ثم عليه أن يحدد أهدافه أولاً، ثم هناك قواعد عملية عليه أن يتبعها، فقاعدة الاستثمار الأولى هي أن تدرس نقاط القوة ونقاط الضعف لديك، ثم تبحث عن الفرص في السوق، وتتجنب المخاطر، وتحرص على أن تكون نقاط قوتك متجهة باتجاه الفرص المتاحة في الأسواق، إذ تتغير القطاعات الجاذبة للاستثمار، وكذلك تختلف نقاط القوة، وفقا لما يكتسبه الشخص من خبرات ومهارات ومعرفة، لذلك فالمجال المناسب لشخص لن يكون مناسباً لآخر، فالقاعدة تقول استثمر في القطاع المزدهر، والمتوقع نموه إذا كان ذلك متوافقاً مع نقاط قوتك «هذا فيما يتعلق بالاستثمار التجاري بالجهد والأعمال»، أما فيما يتعلق بالاستثمار بشكل عام فتختلف الطرق وفقًا لحجم الثروة ومعدل المخاطرة الذي

يحتمله الشخص، ولكن من القطاعات الأكثر نمواً خلال هذه السنوات هو قطاع التقنية والتقنية الحيوية.

*** ما توقعاتك لمستقبل الاستثمار في المنطقة الوسطى؟**

– الاستثمار في المنطقة الوسطى من الخيارات المجدية والمثمرة جداً، سواء من حيث الفرص أو من حيث الاستقرار الاقتصادي ومؤشراته المختلفة، أو من حيث الدعم والتمكين، وأنا حين انطلقت كان أمامي خيارات استثمارية خارج المنطقة الوسطى، ولكنني قررتُ الاستثمار فيها، تلبية لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بضرورة استثمار أبناء المنطقة فيها، ولجذب الاستثمارات الأخرى إليها، كما أنني رأيتُ في سلسلة التحسينات والإصلاحات والتطور المبارك الذي تمر به المنطقة فرصة سانحة لمن يريد النجاح في مشاريعه، وبحمد الله وفضله كان قراري صائباً ومجدياً، ولا يكاد يمر اجتماع أو لقاء مع مستثمرين من خارج الإمارات أو داخلها، إلا وهم يتطلعون للاستثمار في مناطق ومدن إمارة الشارقة.

ولا أنسى ما قدمته لي مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رواد»، التي أطلقها صاحب السمو حاكم الشارقة في عام 2005، بغرض دعم ومساندة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في إمارة الشارقة، من خلال تقديم الدعم المالي والفني وتهيئة البيئة الملائمة لإنشاء وتطور هذه المشاريع،

**حصلتُ على شهادة البكالوريوس في تخصص الإعلام والعلاقات العامة وأيضاً على درجة الماجستير في تخصص الملكية الفكرية**

والعمل على خلق مناخ تحفيزي للاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، من خلال العمل بروح الابتكار والريادة في التنمية الإيجابية في المشاريع، وهذه المؤسسة في بداية حياتي العملية مهدت الطريق أمامي لتحقيق أحلامي وإنجاح مشاريعي من خلال إعفاء أي مشروع من رسوم التراخيص التجارية في أول عامين، ثم الاكتفاء في الأعوام الثلاثة اللاحقة بتحصيل خمسين بالمائة من الرسوم، إلى جانب تقديم حزم دعم أخرى تتمثل في طرح وتقديم الورش العملية والبرامج التدريبية، وامتيازات أخرى عديدة، وهو ما ساهم في تذليل العقبات والصعوبات بشكل كبير، وأشيد هنا بتركيز حكومة الشارقة على خلق بيئة جاذبة ومسهلة لرواد الأعمال، ومُلّاك المنشآت الصغيرة والمتوسطة، بإيجاد مجتمع عمل تتوافر فيه عناصر الدعم الرئيسية التي يحتاج إليها صاحب المشروع ◆

# سموه يترأس الاجتماع الأول لمجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي

أكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، على الدور الكبير للجامعات في الارتقاء بالمجتمع، مشيراً سموه إلى أهمية مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي الذي أنشئ خصيصاً لمساعدة الجامعات والأكاديميات في الإمارة لمواصلة مسيرة التعليم العالي، والتي بدأت منذ العام 1997م عند إنشاء جامعة الشارقة والجامعة الأميركية في الشارقة، وما تزال مستمرة تقدم أفضل العلوم لطلبتها وفق أحدث المناهج التعليمية والتربوية.

وشدّد سموه على الاهتمام بالتربية والتعليم قائلاً سموه، «تهمني العملية التربوية بالدرجة الأولى والتعليمية بالدرجة الثانية، والعلم لا يعرف وطناً ولا لوناً ولا شكلاً ولا لغةً، ونحن نُجلّ هذا العلم ونحترمه ونحترم أصحاب العلم ونحترم المتعلمين لأننا نعرف قيمة العلم».

جاء ذلك خلال ترؤس سموه الاجتماع الأول لمجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي؛ الذي عُقد في دارة الدكتور سلطان القاسمي، بحضور سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد، نائب حاكم الشارقة، رئيس مجلس أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، نائب رئيس مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، رئيس جامعة الشارقة، والشيخة بدور بنت سلطان القاسمي رئيسة الجامعة الأميركية في الشارقة، والشيخة حور بنت سلطان القاسمي رئيسة جامعة الدراسات العالمية، وأعضاء المجلس رؤساء ومدراء الجامعات والأكاديميات ومؤسسات التعليم العالي في إمارة الشارقة.

وتناول صاحب السمو رئيس مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي العديد من الموضوعات التي تختص بعمل الجامعات والأكاديميات ضمن نطاق التعليم العالي، لافتاً سموه إلى متابعته الشخصية لكل ما يختص بها لأهمية العلم في حياة الفرد والمجتمع، وأن العلم واسع وخطير لأن فيه ما يمكن أن يُدمّر وفيه ما يُحيي.

وتناول سموه أهمية التأسيس الصحيح للمؤسسات العلمية منذ البداية مستذكراً سموه بداية إنشاء الجامعات في إمارة الشارقة والاستعانة بخبرات علمية وإدارية متمكنة، لتنطلق بقوة ولتحذو

حذوها الجامعات والمؤسسات التعليمية الجديدة في الإمارة، موضحاً سموه أن لكل جامعة منهجاً تعليمياً يتم اختياره وفق أعلى المواصفات العالمية وبالتعاون مع أرقى الجامعات في العالم، مع وجود مجلس أمناء لكل جامعة يتكون من الأكفاء والمختصين يشرف على الجامعة، ويتخذ القرارات المناسبة لها.

وأكد صاحب السمو رئيس مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي على أهمية اختيار الأستاذ الجامعي القادر على القيام بمسؤولياته التدريسية والبحثية والعلمية على أكمل وجه حيث يجب أن يكون متمكناً في توصيل المادة العلمية التي تخصه ويتميز بها لكافة الطلبة، والتأكد من استيعابها بصورة كاملة، بالإضافة إلى دور إدارة الجامعة في متابعة تنفيذ العملية التعليمية باستمرار، لافتاً سموه إلى أن إدارة المؤسسات التعليمية في الشارقة

هي عملية مدروسة ومراقبة، وتنظر إلى مصلحة الطالب بالدرجة الأولى، وكذلك مصلحة المجتمع من هذه العلوم.

واختتم سموه كلمته بالتأكيد على دور مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي في دعم الجامعات والأكاديميات والمؤسسات التعليمية في الإمارة، وعدم تدخله في شؤون المؤسسات الداخلية، بل سيكون داعماً للمؤسسات بما يمتلكه المجلس من علماء وخبرات وممارسات ◆

## ولي العهد نائب حاكم الشارقة: نعاهد سموكم بالمحافظة على المستوى الراقي لهذه الجامعات والكليات

وألقى سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة نائب رئيس مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، كلمةً قال فيها، «نشكر لكم يا صاحب السمو هذه الثقة، ونبارك لأنفسنا تأسيس هذا المجلس، ونعاهد سموكم بالمحافظة على هذا المستوى الراقي لهذه الجامعات والكليات، ونعمل جميعاً تحت راية سموكم للارتقاء بهذا المستوى وهذه العملية التعليمية والتربوية، ونحن يا صاحب السمو بعد فضل الله سبحانه وتعالى، ثم توجيهاتكم سنكون إن شاء الله عند حُسن الظن».

وكان الدكتور منصور محمد بن نصار المستشار القانوني، رئيس الدائرة القانونية لحكومة الشارقة، قد تلا خلال الاجتماع التشريعات القانونية المتعلقة بمجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي وهي كالتالي: المرسوم الأميري رقم «14» لسنة 2025م بشأن إنشاء وتنظيم مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، والمرسوم الأميري رقم «15» لسنة 2025م بشأن تشكيل مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، والقرار الإداري رقم «2» لسنة 2025م بشأن تشكيل اللجنة التنفيذية الدائمة لمجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي ◆

# إنشاء مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء وتنظيم مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، ومرسوماً أميرياً بشأن تشكيل مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، وقراراً إدارياً بشأن تشكيل اللجنة التنفيذية الدائمة للمجلس.

ووفقاً لمرسوم إنشاء وتنظيم مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، يُنشأ مجلس استشاري معني بتنظيم وتطوير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الإمارة، يُسمى مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، ويكون المجلس هيئة استشارية تتمتع بالشخصية الاعتبارية والأهلية الكاملة لإجراء التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق أهدافه وممارسة اختصاصاته، ويكون له الاستقلال المالي والإداري، وبحسب المرسوم يُعتمد مسمى المجلس باللغة الإنجليزية كالتالي: «Sharjah Council for Higher Education and Scientific Research»، ويكون المقر الرئيسي للمجلس في مدينة الشارقة.

وحدد المرسوم أهداف المجلس لتحقيق وضمان جودة الأداء الأكاديمي والإداري في مؤسسات التعليم العالي في الإمارة، وتمكين ودعم مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التميز والاعتماد الأكاديمي المحلي والدولي، والمواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل وتطلعات الدولة والإمارة المستقبلية، ودعم البحوث العلمية والابتكار وتطوير البيئة البحثية في الإمارة، وتعزيز الحوكمة، وتقويم أداء الجامعات أكاديمياً وإدارياً ومالياً.

ونص المرسوم الأميري بشأن تشكيل مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، على أن يُشكل المجلس في دورته الأولى برئاسة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وعضوية كل من: سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد، نائب حاكم الشارقة، رئيس مجلس أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، نائباً لرئيس مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، رئيس جامعة الشارقة، والشيخة بدور بنت سلطان بن محمد القاسمي رئيسة الجامعة الأميركية في الشارقة، والشيخة حور بنت سلطان بن محمد القاسمي رئيسة جامعة الدراسات العالمية، والدكتورة محدثة يحيى الهاشمي رئيسة أكاديمية الشارقة للتعليم، وجمال سالم الطريفي رئيس الجامعة القاسمية، والدكتور حميد مجول النعيمي مدير أكاديمية الشارقة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء والفلك، والدكتور عصام الدين إبراهيم العجمي مدير جامعة الشارقة، والدكتور تود لورسن مدير الجامعة الأميركية في الشارقة، والدكتور عواد الخلف مدير الجامعة القاسمية، والدكتور علي عبدالله سيف هلال النقبي مدير جامعة خورفكان، والدكتورة نجوى محمد داوود الحوسني مديرة جامعة كلباء، والدكتورة عائشة أحمد محمد أبوشليبي مديرة جامعة الذيد، والدكتور صلاح محمد حسن مدير جامعة الدراسات العالمية، والعميد الدكتور محمد خميس العثمني مدير أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، والدكتور هاشم عبدالله بن سرحان الزعابي مدير أكاديمية الشارقة للنقل البحري، والدكتور بولين تايلور غاي مدير أكاديمية الشارقة للتعليم، والدكتور بيتر بارلو مدير أكاديمية الشارقة للفنون الأدائية، والدكتور محمد يوسف بني ياس مستشار شؤون التعليم العالي في هيئة الشارقة للتعليم الخاص، والدكتور منصور محمد بن نصار المستشار القانوني، رئيس الدائرة القانونية لحكومة الشارقة.

وبحسب القرار الإداري بشأن تشكيل اللجنة التنفيذية الدائمة لمجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، تُشكل اللجنة التنفيذية برئاسة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وعضوية كل من: الدكتور حميد مجول النعيمي مدير أكاديمية الشارقة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء والفلك، والدكتورة محدثة يحيى الهاشمي رئيسة أكاديمية الشارقة للتعليم، والدكتور محمد يوسف بني ياس مستشار شؤون التعليم العالي في هيئة الشارقة للتعليم الخاص، والدكتور منصور محمد بن نصار المستشار القانوني، رئيس الدائرة القانونية لحكومة الشارقة.

ونص القرار على أن تختص اللجنة التنفيذية لمجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي بالآتي: اقتراح السياسات العامة والخطط الاستراتيجية والتطويرية للتعليم العالي والبحث العلمي في الإمارة، ورفعها إلى المجلس، وتقييم مستوى الحوكمة المؤسسية والامتثال التنظيمي في مؤسسات التعليم العالي ورفع تقارير بشأنها إلى المجلس ◆

# حاكم الشارقة يصدر قانوناً بشأن تنظيم السلطة القضائية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قانوناً بشأن تنظيم السلطة القضائية في إمارة الشارقة، وتضمن القانون المبادئ القضائية وهي: «أولها: القضاء عنوان لإحقاق الحق، يعمل على ضمان حق التقاضي العادل لجميع الأشخاص، ويحظر إتيان أي فعل يخل بهذا المبدأ، وثانيها: التقاضي حق مصون ومكفول للجميع، ولكل شخص الحق في أن يُعامل معاملة عادلة في الإجراءات القضائية، كما أن المتقاضين متساوون أمام القضاء دون تمييز، وثالثها: القضاة مستقلون في أداء مهامهم، لا سُلطان عليهم في مزاولتهم لواجباتهم لغير أحكام الدستور والقانون، ولا يجوز المساس باستقلال القضاء، ورابعها: شرف ونزاهة أعضاء السلطة القضائية وضمائرهم، وتجردهم ضماناً للحقوق والحريات، وخامسها: حق الدفاع مكفول للمتقاضين في جميع مراحل التحقيق والمحاكمة.

واحتوى القانون على المواد القانونية المعنية بمجلس القضاء والتي نصت على أن يشكل المجلس من رئيس وعضوية كل من: رئيس دائرة القضاء، ورئيس الدائرة القانونية لحكومة الشارقة، ورئيس محكمة النقض، والنائب العام، ورئيس دائرة التفتيش القضائي، ورئيس المحاكم الاستئنافية، ورئيس المحاكم الابتدائية.

ويصدر بتسمية أعضاء المجلس مرسوم أميري يُحدد من بين أعضائه نائباً للرئيس، ويهدف المجلس إلى تحقيق ما يلي: ضمان استقلال القضاء ونزاهته وحياده، وتنفيذ رؤية واستراتيجية الإمارة المتعلقة بتطوير المنظومة القضائية، وترسيخ أخلاقيات العمل القضائي، وتعزيز مبادئ العدالة وسيادة القانون، وقياس كفاءة النظام القضائي في الإمارة وفقاً للمؤشرات القضائية العالمية المعتمدة، إضافة إلى المساهمة في تحقيق التنمية في مختلف القطاعات في الإمارة من خلال توفير قضاء نزيه ومتطور.

وبحسب القانون للمجلس في سبيل تحقيق أهدافه ممارسة الاختصاصات الآتية: رسم السياسات العامة، ووضع الخطط الاستراتيجية والبرامج والمشروعات المتعلقة بعمل المجلس، وعرضها على رئيس المجلس ليقرر ما يراه مناسباً بشأنها، واقتراح وإعداد وإبداء الرأي في التشريعات والأنظمة المتعلقة بعمل المجلس والسلطة القضائية، وتنظيم عمل السلطة القضائية في الإمارة والإشراف على شؤونها والأجهزة المعاونة لها، وعلى حسن سير العمل فيها، وتنظيم العدالة التصالحية وإصدار الأنظمة والقرارات الخاصة بها التي تهدف إلى إنهاء الدعوى صلحاً.

كما تضمن القانون المواد القانونية المعنية باجتماعات مجلس القضاء وأمانته العامة، وأنواع المحاكم واختصاصاتها، وتناول القانون عدداً من المواد القانونية والمعنية بالأحكام الختامية والقرارات التنظيمية والتنفيذية ◆

# اعتماد إجازة جديدة للأمهات بمسمى إجازة الرعاية

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، إجازة جديدة في حكومة الشارقة بمسمى «إجازة الرعاية»، تُمنح للموظفة التي أنجبت طفلاً مريضاً أو من ذوي الإعاقة، وتتطلب حالته الصحية مرافقاً ملازماً له، على أن تبدأ بعد انتهاء إجازة الوضع، ويجوز تمديدها بموافقة الجهة المختصة.

أعلن عن ذلك عبدالله إبراهيم الزعابي، رئيس دائرة الموارد البشرية بالشارقة، في مداخلة هاتفية عبر برنامج: «الخط المباشر»؛ الذي يبث من أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع الإعلامي محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون.

ويأتي هذا القرار، وفقاً للتوصيات التي رفعتها مؤسسة «نماء للارتقاء بالمرأة»، بالتعاون مع مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، بعد دراسة أجرتها في إمارة الشارقة، امتدت عامين، وتضمنت مراجعة القوانين والسياسات الاتحادية والمحلية، لرصد احتياجات الأمهات العاملات ممن يواجهن أوضاعاً استثنائية تتطلب وجودهنّ الدائم مع أطفالهنّ المرضى، أو ممن يحتاجون إلى رعاية خاصة، على مدار اليوم، حيث أكدت الدراسة ضرورة استحداث هذا النوع من الإجازات المستدامة، لتحقيق التوازن بين الالتزام الأسري والمهني، وخلق بيئة عمل توفر المرونة والدعم الكافي للمرأة للقيام بأدوارها المختلفة.

### الإنسان في قلب القرار

وأكدت قرينة صاحب السموّ حاكم الشارقة، سموّ الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مؤسسة «نماء»، أن هذا القرار يجسّد النهج الإنساني الذي تتبناه إمارة الشارقة، برؤية صاحب السموّ حاكم الشارقة، في إدارة شؤون التنمية، ويترجم القناعة الراسخة بأن بناء المجتمعات يبدأ من تمكين الأم، ومراعاة احتياجاتها، وتوفير بيئة تشعرها بالأمان والدعم والرعاية.

وقالت سموّها «ما نراه اليوم ليس مجرد إجراء إداري، بل فعل حضاري يرسي دعائم مجتمع صحي ومتوازن، يحترم المرأة ويقدر دورها أمّاً وموظفة، ويرى في استقرارها ركيزة لبناء أجيال أكثر وعياً وطمأنينة. فالمرأة التي تخوض معركة يومية لرعاية طفل مريض أو من ذوي الإعاقة، تستحق أن نقف إلى جانبها، ونوفر لها الأدوات التي تعينها على الاستمرار، لا أن نحمّلها عبء التوفيق بين الأمومة والعمل بلا سند مؤسسي».

وأضافت سموّها «نعمل في المؤسسة على دراسة السياسات المتعلقة بالمرأة والخروج بتوصيات نقدمها لشركائنا في المؤسسات الحكومية، لتطويرها وضمان تمكين واندماج المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. كما نستحدث مبادرات ومشاريع بناءً على هذا الدراسات تضمن ألا تكون الأمومة عبئاً على المرأة، بل قيمة مضافة، ونأمل بأن تشكّل هذه المبادرة نموذجاً يحتذى في الوطن العربي، في صياغة سياسات تنموية مرنة تضع الإنسان في قلب القرار».

وفي سياق متصل أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، خلال اجتماع له، قراراً باعتماد «إجازة الرعاية»، وذلك بتعديل قراره رقم 12 لسنة 2021م، بشأن اللائحة التنفيذية للقانون رقم 6 لسنة 2015م، بشأن الموارد البشرية لإمارة الشارقة ◆

# «طرق الشارقة» تنفذ 14 ألف رحلة للحافلات الكهربائية

حقق أسطول الحافلات الكهربائية التابع لهيئة الطرق والمواصلات في الشارقة أداءً تشغيلياً مميزاً، وذلك بتنفيذ 14 ألفاً و961 رحلة خلال 7 أشهر، وتمثل فترة التشغيل التجريبي منذ تدشين الخدمة في شهر سبتمبر من العام الماضي، وذلك ضمن توجه الهيئة للتحول إلى منظومة نقل مستدام، وتعزيز كفاءة شبكات النقل في الإمارة.

كما كشفت البيانات الإحصائية عن تسجيل ما يقارب 15 ألفاً و728 ساعة تشغيلية للحافلات الكهربائية، مما يؤكد الكفاءة العالية لهذه الحافلات في أداء المهام اليومية، إضافة إلى الالتزام بالصيانة الوقائية المستمرة، ما ساهم في زيادة الاعتماد عليها ضمن نطاق فترة التشغيل التجريبية.

أما بالنسبة للمسافة الإجمالية التي قطعتها الحافلات، فبلغت 246 ألفاً و240 كيلومتراً، ما يعني قطع مسافات طويلة دون ملوثات بيئية، بالاعتماد على الطاقة المتجددة في التشغيل وخفض معدلات البصمة الكربونية ◆

# جولة في الصين تعرف بوجهات الشارقة المميزة

شاركت هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، وفداً من 7 شركاء رئيسيين في قطاع السياحة والسفر، بالجولة الترويجية للصين 2025، خلال الفترة من 14 حتى 19 مايو الماضي، شملت مجموعة من المدن، في إطار استراتيجيتها لتعزيز حضور الإمارة على خريطة السياحة العالمية. واستعرضت الهيئة، خلال الجولة، باقة من أبرز معالم إمارة الشارقة، منها: المناطق التراثية والتاريخية، إلى جانب الوجهات المميزة في المنطقتين الوسطى والشرقية التابعة للإمارة، وعدد من الوجهات التي تتميز بطابعها المعاصر والمبتكر من حيث الفكرة والتصميم الذي يعكس هوية الإمارة الثقافية والبيئية، واستعراض الأجندة السنوية للفعاليات والمؤتمرات الكبرى والعالمية التي تحتضنها الإمارة، وتثري اختصاصات مختلفة مثل الترفيه والثقافة والفنون والرياضة والإعلام والأعمال وغيرها الكثير. وتأتي هذه الخطوة، انسجاماً مع جهود الهيئة، لتوسيع قاعدة شركائها الدوليين والترويج للهوية السياحية الجديدة للإمارة تحت شعار «نورتم الشارقة»، وتسلط الضوء على مزيج استثنائي من التجارب الثقافية والطبيعية التي تقدمها الإمارة لزوّارها ◆



Wosta-Issue-69 Jun 2025 .indd 24 5/21/25 11:54 AM

# «المجلس التنفيذي» يناقش تنظيم الرسوم القضائية

في إطار استكمال البنية التشريعية للمنظومة القضائية في إمارة الشارقة؛ ناقش المجلس التنفيذي للإمارة مشروع قانون بشأن تنظيم الرسوم القضائية، ووجه بإحالة مشروع القانون إلى المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة لمناقشته واستكمال دورته التشريعية، جاء ذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد، نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي.

واطلع المجلس على رد هيئة الشارقة الصحية، بخصوص توصيات المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة حول مناقشة سياسة الهيئة، والذي تضمن التأكيد على أهمية التوصيات والمقترحات التي يقدمها المجلس، وأوضح الرد بأن العمل جار من قبل الهيئة على وضع التوصيات موضع التنفيذ.

وناقش المجلس مقترحات لتطوير وتعزيز الإجراءات الخاصة بالقطاع الاقتصادي، وذلك لتعزيز بيئة الأعمال والاستثمار ودعم أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، من خلال تسريع وتيرة الإجراءات وتقديم خدمات استباقية متكاملة.

وبحث المجلس خلال اجتماعه الذي عقد في مكتب سمو الحاكم، جملة من الموضوعات الحكومية، وناقش خطط التنمية الشاملة التي وضعتها الإمارة لتعزيز مكانتها الرائدة على مستوى الخدمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبنيتها التشريعية المتميزة ◆

# توسعة لحضانات المنطقة الوسطى.. ومقعد لكل طفل

تعمل أكاديمية الشارقة للتعليم، على تنفيذ توسعة متكاملة للحضانات، حيث سيتم افتتاح تسع حضانات موزعة على مدن الإمارة، كما تعمل الأكاديمية مع دائرة الأشغال لتوسعة بعض الحضانات في المنطقة الوسطى، كما توجد خطة لاستحداث حضانات جديدة لتحقيق رؤية صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتوفير مقعد لكل طفل.

ومن ضمن هذه الحضانات الجديدة حضانة كبيرة في منطقة اللؤلؤية بخورفكان، تستوعب 252 طفلاً، وحضانة في منطقة الساف بكلباء، وحضانة في كشيشة 5، والسيوح، ودبا الحصن، والنوف، و الحراي بخورفكان، أعلنت عن ذلك، خولة الحوسني، نائبة مدير الأكاديمية، مع الإعلامي محمد خلف، المدير العام لهيئة الشارقة للإذاعة والتليفزيون في برنامج «الخط المباشر»، وأضافت: يوجد حالياً 2773 مقعداً متاحاً في حضانات الشارقة، والأكاديمية حريصة على تنفيذ التوجيهات بالتوسع في عدد الحضانات، وتطوير منظومتها، وتوفير بيئة تعليمية متكاملة للأطفال، توفر احتياجاتهم، من الرعاية والعناية والتعليم، وغيرها ◆

## استبدال رتب 1232 منتسباً للهيئات النظامية في الإمارة

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بشأن إلغاء رتبتي «كبير المساعدين» و«رئيس المساعدين»، تم اعتماد استبدال الرتب لـ1232 من منتسبي الهيئات النظامية في الإمارة، والتي تشمل القيادة العامة لشرطة الشارقة، والقيادة العامة للحرس الأميري، وأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، وهيئة الشارقة للدفاع المدني، وذلك اعتباراً من 26 مارس 2025، وبأثر رجعي.

وأعرب اللواء عبدالله مبارك بن عامر، القائد العام لشرطة الشارقة، عن بالغ تقديره للتوجيهات السامية لصاحب السمو حاكم الشارقة، وحرص سموه الدائم على دعم وتحفيز منتسبي الهيئات النظامية في الإمارة.

وأكد أن هذه المكرمة تُجسِّد اهتمام القيادة الرشيدة بتقدير الجهود المبذولة في ميادين العمل الأمني، وتعكس نهجها الراسخ في النهوض بالكفاءات الوطنية، مُعاهدين ببذل الجهود للارتقاء بمنظومة الأمن، وتعزيز جودة الحياة في مجتمع الإمارات عامة والشارقة خاصة ◆

# اتفاقية شراكة بين «كهرباء الشارقة» وبلدية مليحة

وقعت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، وبلدية مليحة اتفاقية تعاون تهدف إلى تنسيق العمل المشترك، وتطوير مشاريع البنية التحتية والخدمات العامة بمنطقة مليحة، وتضمنت الاتفاقية التعاون بشأن أعمال الزراعة وتزيين المباني الخاصة بالهيئة في مليحة، وتوفير كميات من المياه المرتجعة من مصنع «زلال» والصالحة لأغراض الزراعة وتشكيل لجنة مشتركة للإشراف على تنفيذ الاتفاقية.

كما تضمنت عقد اجتماعات تنسيقية لتبادل الأفكار والمقترحات التي تخص المشروعات التطويرية بالمنطقة لضمان كفاءتها واستدامتها، وقدرتها على تلبية احتياجات النمو السكاني والاقتصادي المتزايد، وتنفيذ برامج ومبادرات مجتمعية مشتركة تهدف إلى خدمة سكان منطقة مليحة، وتعزيز الوعي بأهمية الاستدامة البيئية والاقتصادية.

ومن المتوقع أن تسهم هذه الاتفاقية في تحقيق نقلة نوعية في مستوى الخدمات المقدمة في منطقة مليحة، وتعزيز جودة الحياة لسكانها، بالإضافة إلى دعم جهود تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ورؤيتها الطموحة للمستقبل، وتطوير بنية تحتية متطورة ومستدامة، وتقديم خدمات أفضل لسكان مليحة ◆

# أنظمة إلكترونية لتطوير إدارة العمليات في جامعة الذيد

بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لتأسيس جامعة الذيد، وفي إطار التحول الرقمي، كشفت الجامعة أنها بصدد إطلاق أنظمة إلكترونية متكاملة لتطوير إدارة العمليات الأكاديمية والإدارية، عبر بنية تحتية ذكية تدعم رحلة الطالب منذ القبول وحتى التخرج، كما تشمل حلولاً متقدمة لتخطيط وإدارة الموارد المالية والبشرية.

وأكدت الدكتورة عائشة بوشليبي، مديرة جامعة الذيد، أن العام الأول من عمر الجامعة شكّل محطة أساسية في مسيرة البناء والتأسيس، حيث تمكنت خلال فترة وجيزة من ترسيخ مكانتها كمؤسسة أكاديمية ناشئة، تتمتع برؤية واضحة تستند إلى الجودة، والتميز، والاستدامة.

وأشارت إلى أنه تم تحقيق مجموعة من الإنجازات النوعية، منها حصول برنامجي الزراعة والطب البيطري على الاعتماد الأكاديمي، ولفتت إلى أن العمل يجرى حالياً على إعداد خطط لإطلاق برامج أكاديمية جديدة ذات طابع نوعي، تواكب احتياجات السوق الوطني والإقليمي، وتدعم توجهات الدولة في التنمية المستدامة، وعلى صعيد الشراكات الاستراتيجية، فقد استطاعت الجامعة أن تُقيم تعاوناً مثمراً مع عدد من الجامعات والمؤسسات، من بينها الجامعة الملكية للزراعة، وجامعة ليفربول بالمملكة المتحدة، إلى جانب شراكات محلية مع جهات بارزة.

وحققت الجامعة على مستوى البحث العلمي حضوراً بحثياً متقدماً بدعم الأبحاث ذات التأثير الوطني والدولي، ونشر عدد من الدراسات العلمية المفهرسة، شملت تخصصات متنوعة، وفي جانب التوطين، أشارت عائشة بوشليبي، إلى أن الجامعة حققت نسبة توطين متميزة بمعدل 80 % بالكادر الإداري، كما أنها ماضية ضمن توجه استراتيجي لرفع هذه النسبة بشكل مستدام، بما يتماشى مع أولويات الدولة في التمكين والتوطين ◆

# تنسيق بين «ضاحية الخروس» وبلدية الذيد

بحث مجلس ضاحية الخروس التابع لدائرة شؤون الضواحي، خلال اجتماع موسع مع بلدية مدينة الذيد، عدداً من المقترحات والملاحظات التي تقدم بها أهالي الضاحية، في إطار سعيه المتواصل إلى تعزيز جودة الحياة والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للسكان.

وناقش الاجتماع الذي عقد بمقر بلدية الذيد، الارتقاء بالخدمات وتعزيز مبدأ الشراكة المجتمعية والتنمية المستدامة، كما استعرض أبرز احتياجات الأهالي في ضاحية الخروس، والتي شملت مجالات ذات صلة بالشأن البلدي، علاوة على عدد من المحاور الأخرى، في موضوعات مثل البيئة والبنية التحتية والإنارة والمرافق العامة، بالإضافة إلى مناقشة عدد من المقترحات التطويرية، التي تسهم في تعزيز المشهد الحضري، وتحسين نوعية الحياة في المنطقة ◆

# كنوز مليحة أمام زوار معرض سوق السفر العربي

استعرضت هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» خلال مشاركتها في معرض سوق السفر العربي 2025 كتاباً مرجعيًا تحت عنوان «مليحة: كنوز قديمة من دولة الإمارات»، بالتعاون مع دار أسولين للنشر، وعُرض الكتاب في جناح الهيئة، ويُعد مرجعاً ثقافياً مرئياً عالي الجودة يُعزز من الترويج للموقع كمرشح رئيسي للانضمام إلى قائمة التراث العالمي لليونسكو، ويمثل منتزه مليحة الوطني مشروعاً محورياً في رؤية «شروق» للسياحة البيئية والتاريخية، يمتد على مساحة 34.2 كيلومتراً مربعاً في المنطقة الوسطى من الشارقة، ويُعد أول منطقة محمية تُجمع فيها عناصر التراث الجيولوجي، والأنشطة البيئية والترفيهية والتعليمية في موقع واحد.

واستعرضت «شروق»، خلال مشاركتها في المعرض، آخر المستجدات في مشاريعها النوعية، بما في ذلك مشروع «رحّال» في كلباء، وشراكتها مع مجموعة «لوكس كوليكتيف»، وسلطت الضوء على «منتزه مليحة الوطني»، الذي يمثل وجهة تراثية بيئية.

كما أعلنت عن اكتمال مشروع نزل الرياحين في مدينة خورفكان، وإضافته إلى مجموعة الشارقة للضيافة، ويأتي هذا الإعلان تتويجاً لبرنامج واسع النطاق لأعمال الترميم وإعادة التطوير، تم تنفيذه بالتعاون مع معهد الشارقة للتراث، ومن المقرر الانتهاء منه مع نهاية الربع الثاني من العام الجاري، بهدف الارتقاء بتجربة الزوار، وتعزيز القيمة الثقافية والمعمارية للنزل.

كما سلطت «شروق» الضوء خلال مشاركتها على عدد من المشاريع المندرجة تحت مظلة «مجموعة الشارقة للضيافة»، بما في ذلك نزل القمر، ونجد المقصار، ونزل الفاية، ونزل الرفراف، وواحة البداير، وتقدّم هذه الوجهات تجارب إقامة في مواقع طبيعية متنوعة، مع تركيز على الاستدامة، والهوية المحلية ◆

# 6 مشاريع للإنارة في المنطقة الوسطى

أنجزت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة 6 مشاريع للإنارة في المنطقة الوسطى خلال الربع الأول من عام 2025، شملت تركيب 1175 عمود إنارة جديداً، و1591 كشافاً ومصباحاً موفراً للطاقة بتكلفة إجمالية بلغت 11 مليون درهم.

وشملت المشروعات التي نفذتها الهيئة خلال الربع الأول من عام 2025 مشروع إنارة المرحلة الثانية من حي الحصن بالذيد، وإنارة ميدان الذيد لسباقات الهجن، ومشروع تطوير الإنارة بحي جبل عمر بالذيد، ومشروع إنارة المرحلة الثانية من حي السويح بالذيد، وإنارة مزارع الأبقار بمليحة.

وتم تنفيذ مشروعات الإنارة في المنطقة الوسطى وفق أفضل المواصفات، حيث تعمل الهيئة على توفير أفضل الخدمات للمشروعات التطويرية والسياحية وتنفيذ مشروعات الإنارة في مختلف المناطق لتوفير الأمن والسلامة والمظهر الحضاري والجمالي ◆

# «نماء» تنظم برنامجاً تثقيفياً لتمكين النساء مالياً

نظمت مؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة، برنامج «الثقافة المالية»، خلال الفترة من 28 أبريل حتى 22 مايو الماضي في كلٍ من المدام وكلباء ودبا الحصن والشارقة، استهدف تمكين 200 امرأة، وتعزيز قدراتهن في مهارات الإدارة المالية، حيث قدم البرنامج جلسات متخصصة تناولت الأهداف المالية واتخاذ القرار، وضع الميزانية والإنفاق والادخار، والاقتراض وإدارة الديون، إلى جانب الاستثمار وتأمين المستقبل.

وزوّد البرنامج المشاركات بالمعرفة والمهارات اللازمة لتعزيز مسيرتهن المهنية، والارتقاء بقدرتهن على تحقيق الاستقلال والأمن المالي، وبناء الثروة، وتطوير المهارات المهنية والتجارية، واتخاذ قرارات مالية واثقة ومستنيرة، إلى جانب تحقيق أهدافهن الشخصية، وتوجه بشكل أساسي للنساء المتقاعدات، وربات البيوت، والموظفات، والطالبات، لا سيما المبتدئات في إدارة الميزانية أو الادخار أو الاستثمار، والباحثات عن نصائح بسيطة وعملية لإدارة الأموال، والأمهات اللواتي يرغبن في نقل عادات مالية ذكية لأطفالهن.

وقالت مريم الحمادي، المديرة العامة لمؤسسة «نماء»: «بتوجيهات قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة، تواصل المؤسسة جهودها في تمكين المرأة، وتزويدها بالمعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق الازدهار في جميع المجالات المهنية والشخصية، ويأتي هذا البرنامج ليعزز من قدرات المشاركات، عبر تقديم أدوات عملية تساعدهن على ترسيخ مفاهيم التخطيط الاستراتيجي، والاستدامة الاقتصادية» ◆

# معكرونة عضوية في تعاون بين «اكتفاء» و«مصنع الإمارات»

وقعت مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، التابعة لدائرة الزراعة والثروة الحيوانية، اتفاقية تعاون مع مصنع معكرونة الإمارات، تقضي بأن يقوم المصنع بتصنيع معكرونة «سبع سنابل» العضوية بأنواعها كافة، والتي تُنتج من قمح مزرعة مليحة.

وقعت الاتفاقية على هامش فعاليات معرض «اصنع في الإمارات»، والذي نظم خلال الفترة من من 19 إلى 22 مايو الماضي في مركز أدنيك أبوظبي.

وبموجب الاتفاقية، يقوم المصنع، بتصنيع معكرونة «سبع سنابل» العضوية، وفق أفضل الممارسات العالمية المستدامة والصديقة للبيئة، ما يضمن توفير منتجات «اكتفاء» الصحية عالية الجودة ويتيح توسيع محفظة منتجات «سبع سنابل» في الإمارات، بما يتماشى مع منظومة الشارقة للأمن الغذائي العضوي والمستدام ودعم جهود «اصنع في الإمارات»، لتوسيع التصنيع المحلي، وتقليل الاعتماد على الاستيراد في القطاعات الغذائية الحيوية.

وقال الدكتور المهندس خليفة مصبح الطنيجي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»: «تجسيداً للرؤية الحكيمة لصاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، تلتزم «اكتفاء» بتطوير شراكتها مع القطاع الخاص، بما يسهم في تحقيق مستهدفاتها بتوسيع محفظة منتجاتها العضوية والآمنة لشرائح المجتمع كافة وتابع: نتطلع إلى مواصلة العمل سوياً لتوفير الغذاء النقي والآمن، لتحسين جودة الحياة في دولة الإمارات».

وأضاف الطنيجي: إن الاهتمام الكبير بالصناعة المحلية، خصوصاً العضوية منها؛ يشكل نقطة تحول في مسيرة الصناعة الوطنية وازدهارها ويسهم في توفير بيئة تعزز التعاون بين القطاعين العام والخاص، ويُسرّع من وتيرة تبني التقنيات المتقدمة وهو ما نلحظه في المعرض، الذي أصبح من أبرز المنصات الوطنية بتسريع التحول الصناعي في الدولة، وتعزيز مكانتها مركزاً عالمياً لتصنيع الأغذية العضوية الآمنة.

وأشار إلى أن الاتفاقية، جاءت من كون المصنع من المؤسسات الوطنية المتميزة؛ حيث تمتد خبراته لنحو خمسين عاماً، كما أنه أول مصنع متخصص في صناعة المعكرونة ومشتقاتها في الإمارات والمنطقة.

فيما قال أحمد سعيد باليوحة، رئيس مجلس إدارة مصنع معكرونة الإمارات: «فخورون باتفاقية التعاون، التي تمثّل خطوة نوعية نحو مستقبل أكثر استدامة في مجال تصنيع الأغذية العضوية في دولة الإمارات».

وأضاف: «التزم المصنع، منذ تأسيسه، بتقديم منتجات ذات جودة عالية تُلبي المعايير العالمية وتعكس تطلعات المستهلك في دولة الإمارات والمنطقة ومن خلال هذه الاتفاقية، نواصل مسيرتنا في التوسع والابتكار والتي امتدت لأكثر من خمسين عاماً في صناعة المعكرونة ومشتقاتها».

# نمو في الأداء العقاري خلال الربع الأول من العام الجاري

كشف تقرير لدائرة التسجيل العقاري في إمارة الشارقة عن تنامي الثقة بالبيئة الاستثمارية في الشارقة، من خلال النمو القوي في الأداء العقاري المدعوم بطبيعة الاستقرار الاقتصادي والتشريعات المحفّزة للمستثمرين.

ووصل حجم تداولات القطاع العقاري في إمارة الشارقة 13.2 مليار درهم، خلال الربع الأول من العام الجاري، وبنسبة نمو بلغت 31.9 % مقارنة بنفس الفترة من عام 2024 والتي بلغ فيها حجم التداولات العقارية نحو 10 مليارات درهم، فيما وصل عدد المعاملات التي نفذتها الدائرة خلال الربع الأول من العام الجاري إلى 24,597 معاملة.

وصل إجمالي معاملات البيع بمختلف أنواعها؛ «سندات الملكية وبيع المنفعة وعقود البيع المبدئية»، حسب المناطق في إمارة الشارقة خلال الربع الأول إلى 8,123 معاملة، بنسبة نمو بلغت 32.2 % مقارنة بنفس الفترة من العام 2024 والتي بلغ عددها 6,146 معاملة، وبالنسبة لأعلى المناطق في عدد المعاملات فقد تصدرت منطقة مويلح التجارية بـ1,787 معاملة بقيمة تداول 1.9 مليار درهم، تلتها منطقة البليدة 902 معاملة بقيمة تداول 851 مليون درهم، ثم منطقة الخان بعدد 536 معاملة، وبقيمة 665 مليون درهم.

واستحوذت العقارات السكنية على النسبة الأعلى بـ2,894 معاملة، تلتها العقارات الصناعية بـ477 معاملة، وجاءت العقارات التجارية ثالثاً بـ259 معاملة، وأخيراً العقارات الزراعية بـ 39 معاملة.

بلغ عدد معاملات الرهن أثناء الربع الأول،1,417 معاملة بقيمة إجمالية بلغت 2.4 مليار درهم، تمت من خلال 21 جهة تمويل.

وتداول مستثمرون من 97 جنسية من مختلف أنحاء العالم في إمارة الشارقة خلال الربع الأول من عام 2025. حيث شكّلت استثمارات مواطني دولة الإمارات من إجمالي التداول النقدي حوالي 5.2 مليار درهم؛ بما يمثل 39.8 % من الإجمالي، وأما الخليجيون من دون الإماراتيين فقد جاءت استثماراتهم بقيمة 509.8 مليون درهم، بينما ارتفعت استثمارات المواطنين العرب إلى 3 مليار درهم، وحققت استثمارات مواطني الدول الأخرى ارتفاعاً قياسياً بلغ نحو 4.5 مليار درهم.

وشهدت إمارة الشارقة زيادة ملحوظة في عدد المستثمرين من الجنسيات الأخرى إذ بلغ عددهم 3,725 مستثمراً أثناء الربع الأول، مما يعكس الإقبال المتزايد على الاستثمار والتملك في الإمارة.

فيما بلغ عدد العقارات التي تداول عليها المستثمرون من الجنسيات الأخرى خلال نفس الفترة 3,951 عقاراً، ويعود هذا الإقبال الكبير من قبل المستثمرين لعوامل متعددة؛ أبرزها متانة البنية التحتية، وتنوع المنتج العقاري المتاح، وقرار تملك غير المواطنين والخليجيين للعقارات في إمارة الشارقة ◆

# «رواد الشارقة» تموّل 13 مشروعاً ريادياً

كشفت إحصاءات نتائج برامج التمويل التي تقدمها مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رُوّاد» الملحقة بدائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة خلال العام 2024 حصول 13 مشروعاً ريادياً على خدمات التمويل بإجمالي 2 مليون و860 ألف درهم، وذلك في إطار خدمات التمويل والدعم التي تقدمها المؤسسة للمشاريع الوطنية الصغيرة والمتوسطة في إمارة الشارقة، وبذلك يرتفع إجمالي عدد مشاريع رواد ورائدات الأعمال المستفيدة من برنامج التمويل منذ إنشاء المؤسسة، وحتى نهاية العام الماضي إلى 106 مشروعًا، وبإجمالي تمويل تجاوز 43.5 مليون درهم.

وبحسب التوزيع الجغرافي للمشاريع الممولة، جاءت 8 مشاريع «61 %» في مدينة الشارقة، و4 مشاريع «31 %» في المنطقة الشرقية من الإمارة، ومشروع واحد «8 %» في المنطقة الوسطى.

وبلغ إجمالي المشاريع الممولة 106 مشاريع، حيث تم صرف 21,976,200 درهم بنظام التمويل المباشر من قبل المؤسسة؛ وبما يمثل 50.4 % من إجمالي القيم التمويلية، فيما تم تقديم 21,610,000 درهم بنظام التمويل غير المباشر عن طريق المصارف، وهو ما يشكل 49.6 % من الإجمالي.

إجمالي المشاريع المتقدمة للحصول على التمويل في عام 2024 بلغ 42 مشروعًا مقارنة بعدد 30 مشروعًا متقدمًا في 2023، وبنسبة نمو بلغت 43.3 %، وتوزعت المشاريع الممولة في عام 2024 بحسب الجنس إلى 10 مشاريع يملكها رواد أعمال، و3 مشاريع تملكها رائدات أعمال، في حين جاء تصنيف هذه المشاريع إلى 54 % في القطاع التجاري وبعدد 7 مشاريع، و31 % في القطاع المهني وبعدد 4 مشاريع، و15 % في القطاع الصناعي وبواقع مشروعين صناعيين.

مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية
Sharjah SME RUWAD

وأما من حيث قيم المبالغ التمويلية، فاستحوذت مشاريع القطاع التجاري على الحصة الكبرى منها بواقع 1 مليون و310 آلاف درهم، وبما يمثل 45.8 %، بينما حصلت مشاريع القطاع المهني على إجمالي تمويل بلغت قيمته 1 مليون درهم، وبما يشكل 35 %، وأما مشاريع القطاع الصناعي فقد حصلت على تمويل بقيمة 550 ألف درهم تمثل 19.2 %.

ومن حيث الشكل القانوني للمشاريع الممولة، جاءت المؤسسات الفردية بواقع 11 مشروعاً، في حين جاء مشروعان بنظام شركة الشخص الواحد ذات المسؤولية المحدودة ◆

# اللجنة التنظيمية للمنافذ تجتمع في المدام

عقدت اللجنة التنظيمية للمنافذ والنقاط الحدودية بإمارة الشارقة، اجتماعها الدوري الرابع لعام 2025 في منطقة المدام بالمنطقة الوسطى، وناقش الاجتماع، عدداً من المواضيع المتعلقة بتطوير الأداء العام في كافة المنافذ والنقاط الحدودية بالإمارة، واستعرض الملاحظات والمقترحات الواردة من الشركاء الاستراتيجيين، والتي ركّزت على تطوير البنية التحتية، وتحديث الأنظمة التقنية، وتبسيط الإجراءات بما يتماشى مع أحدث المستجدات، إلى جانب تعزيز جودة الخدمات ومتطلبات الأمن والسلامة والآليات التنسيقية.

كما أجرت اللجنة جولة ميدانية في نقطة المدام الحدودية، التي تربط المنطقة الوسطى لإمارة الشارقة بمنطقة الروضة في ولاية محضة التابعة لمحافظة البريمي بسلطنة عُمان الشقيقة، وأكدت اللجنة، أهمية تعزيز كفاءة البنية التحتية وتوفير المتطلبات الأساسية للنقطة الحدودية، مشيدة بجهود الجهات التشغيلية ودورها في تحقيق التناغم والتكامل بين مختلف الجهات المعنية.

وأوصت اللجنة، بوضع تصور شامل لتطوير نقطة المدام الحدودية والارتقاء بأدائها، بما يواكب التوجهات التطويرية المستمرة التي تنتهجها دولة الإمارات عامة، وإمارة الشارقة على وجه الخصوص.

### هدايا تذكارية

وفي ختام الزيارة، تم تبادل الدروع التذكارية، حيث قدّمت مجموعة «موسوعة سلطان التواريخ» بأجزائها الأربعة، من تأليف صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والتي تُعد مرجعاً تاريخياً مهماً يوثق أحداثاً بارزة في تاريخ عمان والساحل العربي.

وأشاد الحضور، بالهدية القيمة، مثمنين المبادرات المشتركة التي تعكس عمق العلاقات الأخوية بين سلطنة عُمان ودولة الإمارات، ومؤكدين الحرص المتبادل على تعزيز مستويات التعاون المشترك في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك ◆

# منظومة متطورة لرياضة مبكرة للطفل في الشارقة

أعلنت مؤسسة الشارقة لرياضة المرأة، أنها استكملت منظومتها الشاملة لتطوير الرياضة النسائية بإطلاق مشروع «رياضة الطفل»، وهو الحلقة الأخيرة في سلسلة مترابطة تغطي جميع المراحل العمرية، ويؤسس لقاعدة تنافسية تبدأ من عمر عامين إلى أربع سنوات «قبل دخول المدرسة».

ويمكّن المشروع أطفال حضانات إمارة الشارقة من استكشاف عالم الحركة في بيئة آمنة ومحفّزة، إذ صُمِّمت برامج رياضية تلائم احتياجاتهم، واختيرت أدوات متخصصة استُقدمت من أفضل الشركات العالمية لتناسب قدراتهم البدنية والعقلية، ويتعاون الفريق الفني للمؤسسة مع أكاديمية الشارقة للتعليم لضمان تقديم الأنشطة بأسلوب ممتع يشجع الطفل على الحركة والاكتشاف خلال اللعب.

وقد انطلق المشروع داخل عدد من الحضانات التي تم تهيئتها بشكل خاص لتناسب طبيعة الأنشطة الرياضية المختارة، حيث استقبلت حضانة السيوح 7 رياضة الجودو، بينما خُصصت رياضة التايكواندو لحضانة الفلاح في البديع، وتم تنفيذ أنشطة المبارزة في حضانة واسط 2، إلى جانب انطلاقة الكرة الطائرة في حضانة القليعة، أما كرة السلة، فتم إدراجها ضمن برنامج حضانة اللية، فيما استضافت حضانة البستان في الذيد رياضة كرة الطاولة، والكاراتيه في حضانة الطيبة بالذيد، بينما خُصصت رياضة القوس والسهم لحضانة كلباء في مربع 19.

ويعد هذا المشروع نقطة تحول في صياغة علاقة الطفل بالرياضة منذ سنواته الأولى، في فضاءً يعزز الاتزان والتركيز، ويحرّر طاقة الطفل الإبداعية والرياضية ◆

# اطلاع على إدارة شرطة المنطقة الوسطى

بهدف الاطلاع على المستجدات الأمنية، والوقوف على سير العمل، وتطوير الإجراءات المعتمدة في مراكز الشرطة الشاملة بالمنطقة الوسطى، قام العميد إبراهيم مصبح العاجل مدير عام الإدارة العامة لمراكز الشرطة الشاملة، بزيارة ميدانية إلى إدارة شرطة المنطقة الوسطى؛ واستهلت الزيارة بتفقد طابور التفتيش لموظفي إدارة شرطة المنطقة الوسطى، إذ ألقى كلمةً أمام الضباط والأفراد، حثّهم خلالها على تعزيز الجهود في خدمة المتعاملين، وركز على أهمية تنفيذ الخطط التشغيلية واستثمار فرص التحسين، إلى جانب تسليط الضوء على أبرز المبادرات المقررة خلال العام الجاري.

وشملت الجولة زيارة مبنى الموقوفين؛ للاطلاع على مستوى الخدمات المقدمة لهم، وضمان تلبية احتياجاتهم الأساسية؛ بما يكفل حقوقهم الإنسانية، كما تفقد مركز إسعاد المتعاملين، واطلع على مؤشرات الأداء، وأفضل الممارسات المطبقة؛ لتسهيل الإجراءات، والرد على استفسارات المتعاملين بكفاءة وجودة.

كما اطلع مدير عام الإدارة العامة لمراكز الشرطة الشاملة على طبيعة القضايا والمشكلات الأمنية التي تتعامل معها المراكز، مؤكداً أهمية الوقوف على أبرز التحديات، وتحديد سبل معالجتها، إلى جانب مناقشة الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية؛ لتعزيز الأمن، ومواكبة المستجدات في مختلف المجالات الأمنية والمرورية ◆

# فعاليات متنوعة في نادي الذيد

نظّم نادي الذيد الثقافي الرياضي فعاليات رياضية متنوعة ضمن مشاركته في مبادرة «أنتم جزء جميل من المجتمع»، التي أطلقتها هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، مستهدفاً فئة العمال في المنطقة الوسطى، وشهدت هذه الفعاليات حضوراً وتفاعلاً واسعاً من المشاركين، حيث تضمن البرنامج مجموعة من المسابقات الرياضية الجماعية، وأنشطة اللياقة البدنية، وتمارين بناء الفريق التي هدفت إلى تعزيز الروح الإيجابية والتعاون بين العمال، إلى جانب تشجيعهم على اتباع نمط حياة صحي ونشيط.

ويأتي تنظيم هذه الفعاليات الرياضية ضمن حرص نادي الذيد على ترسيخ دوره في دعم القيم المجتمعية، من خلال توظيف الرياضة كوسيلة لزرع روح الألفة والمودة، والمساهمة في تمكين مختلف فئات المجتمع، خصوصاً فئة العمال ◆

# سباق «سن الفطامين» بميدان الذيد لسباقات الهجن

تواصلت منافسات جديدة لسباق سن الفطامين، الذي ينظمه نادي الشارقة لسباقات الهجن، على أرضية ميدان الذيد لسباقات الهجن، وتضمن السباق إقامة 16 شوطاً لسن الفطامين، منها 8 أشواط لأهل الذيد مشتركات، وشوطان صعوب لأهل الذيد، و6 أشواط مفتوحة، لمسافة 1500 متر، بحضور عدد كبير من ملاك ومحبي الهجن.

وتم تكريم العديد من المتسابقين، حيث توزع جوائز على الفائزين صباح كل يوم سبت من كل أسبوع بمكرمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وذلك لدعم ملاك الهجن، وتشجيعهم على المحافظة على مورث الآباء والأجداد المتمثل في رياضة سباقات الهجن ◆

# 18 ميدالية لنادي الذيد في كأس الاتحاد للسباحة

حصد نادي الذيد الثقافي الرياضي 18 ميدالية ملونة، توزعت بين الذهبية والفضية والبرونزية، في إنجاز مميز في بطولة كأس الاتحاد للسباحة، التي أقيمت بمسبح الشيخ محمد بن زايد في أبوظبي، بمشاركة مختلف أندية الدولة، بالإضافة إلى تحقيق كأس المركز الثالث في فئة 11 إلى 12 سنة، مما يعكس التقدم الملحوظ للفريق في المنافسات الوطنية.

تأتي هذه النتائج امتداداً لسلسلة من الإنجازات التي حققها فريق السباحة بنادي الذيد في البطولات السابقة، مما يعزز مكانته كأحد أبرز الفرق في رياضة السباحة على مستوى الدولة، ويستعد الفريق حالياً للمشاركة في البطولات القادمة، بهدف مواصلة تحقيق النتائج الإيجابية.

وتعكس هذه النتائج استراتيجية النادي في التركيز على الفئات السنية، وتطويرها لتكون نواة للمنتخبات الوطنية مستقبلاً ◆

# شباب وأشبال الذيد يتميزون في كأس نجوم الإمارات

تألق نادي الذيد الثقافي الرياضي في منافسات بطولة كأس نجوم الإمارات للكاراتيه، محققاً إنجازاً جديداً يضاف إلى سجل النادي الحافل بالتميز، حيث نجح فريق المواطنين لفئة الشباب في منافسات الكاتا، وفريق الأشبال في منافسات الكومتيه، في حصد المركز الثاني على مستوى أندية الدولة، ضمن البطولة التي نظمها اتحاد الإمارات للكاراتيه، وشهدت مشاركة واسعة ومنافسات قوية بين الأندية. وحقق فريق الأشبال المركز الثالث في منافسات الكاتا، كما أحرز فريق الناشئين المركز الثالث في منافسات الكاتا أيضاً، بينما تمكن فريق الناشئين من انتزاع المركز الثالث في منافسات الكومتيه، وكرر فريق الشباب الإنجاز ذاته بتحقيق المركز الثالث في فئة الكومتيه.

وجاء هذا النجاح ثمرة برامج تدريبية متكاملة تراعي تطوير المهارات الفنية والبدنية والنفسية، إلى جانب المتابعة المستمرة والتقييم الدوري للأداء، كما يعكس مدى تطور المستويات الفنية والبدنية للاعبي النادي عبر مختلف الفئات العمرية ◆

# تمثيل قوي لنادي الذيد في «الدولية للألعاب المائية»

حقق فريق السباحة بنادي الذيد الثقافي الرياضي حضوراً لافتاً في بطولة دبي الدولية للألعاب المائية، التي احتضنها مجمع حمدان الرياضي بمشاركة أكثر من 1500 سباح من مختلف الدول والأندية والأكاديميات المتخصصة في السباحة، وسط منافسات قوية. وبرز نجم الفريق السباح أمير أصلان، الذي أهدى النادي خمس ميداليات فضية بعد أداء استثنائي في مختلف السباقات التي شارك فيها، مؤكداً كفاءته الفنية واستعداده البدني، حيث نافس نخبة من السباحين المحترفين في البطولة.

ويُعد هذا الإنجاز ثمرة مباشرة للعمل الدؤوب، والاهتمام الكبير الذي يوليه نادي الذيد الثقافي الرياضي لتطوير رياضة السباحة، من خلال برامج تدريبية نوعية، وتوفير الكوادر المؤهلة، وتهيئة بيئة رياضية متكاملة تُعزز من قدرات اللاعبين ◆

# أداء جيد لبراعم نادي الذيد في كأس الإمارات للسباحة

واصل فريق السباحة في نادي الذيد الثقافي الرياضي تألقه في بطولة كأس الإمارات للسباحة، محققاً نتائج مشرفة أكدت تميّز الفريق وجهوده المتواصلة في الإعداد البدني والفني، حيث تمكّن السباح سيف خالد عيسى من انتزاع الميدالية الذهبية، بعد أن حقق المركز الأول في سباق 50 متراً حرة – فئة الرجال، وهو إنجاز يعبّر عن المستوى العالي الذي بلغه اللاعب، ومدى جاهزيته للمنافسة في أقوى البطولات، الأمر الذي يعزز مكانته كأحد أبرز سباحي النادي على مستوى الدولة.

كما أظهر لاعبو فريق البراعم تحت 10 سنوات أداءً رائعاً وحصدوا 19 ميدالية ملونة في مختلف السباقات، توزعت على 5 ميداليات فضية و14 ميدالية برونزية، ضمن منافسات قوية شملت سباقات الفردي والتتابع، وسط حضور مكثف، ومنافسة محتدمة بين نخبة من سباحي الأندية الإماراتية المشاركة ◆

# .. و4 ميداليات لمليحة في كأس الإمارات للسباحة

أظهر سباحو نادي مليحة الثقافي الرياضي أداءً لافتاً في منافسات كأس الإمارات للسباحة، والتي احتضنها مسبح مدينة زايد بأبوظبي، تُوّج بالحصول على ميداليتين ذهبيتين، وميدالية فضية، وأخرى برونزية، وسط أجواء تنافسية قوية جمعت نخبة من أفضل السباحين من مختلف أندية الدولة.

وشهدت البطولة مستوى رفيعاً من التحدي والحماس، عكس تطور رياضة السباحة في الإمارات، وكان لفريق مليحة حضور بارز من خلال عروضهم المميزة ومهاراتهم التي برزت في مختلف الفئات والمسافات، ما أسفر عن حصد هذا الرصيد المشرّف من الميداليات.

ويولي نادي مليحة اهتماماً خاصاً للألعاب الفردية، ومن بينها السباحة، ويواصل دعمه لبرامج تطوير المواهب وتأهيل الكوادر الرياضية، بما يتماشى مع رؤيته الرامية إلى تخريج أبطال قادرين على تمثيل الدولة بأفضل صورة على الساحة المحلية والدولية ◆

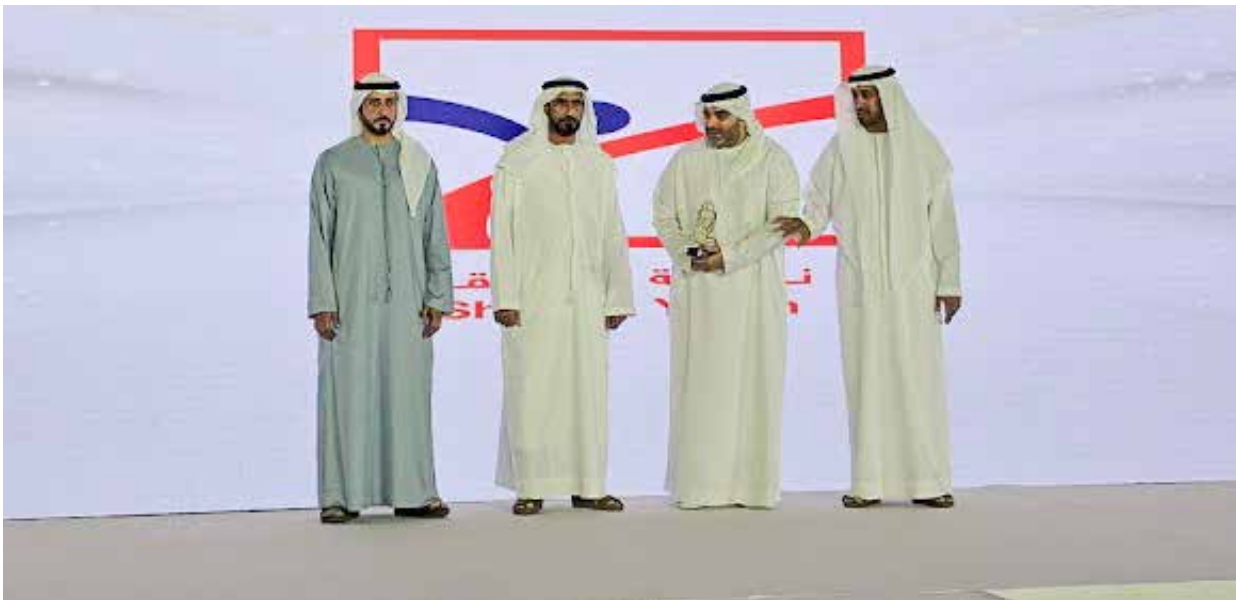

# نادي المدام يحتفي بأصحاب الإنجازات الرياضية

نظم نادي المدام الثقافي الرياضي حفلاً تكريميا لأصحاب الإنجازات الرياضية المتميزة، تقديراً لجهودهم وإبداعهم الرياضي. ويحتفل النادي كل عام وفي نهاية كل موسم بتكريم أصحاب الإنجازات الرياضية، تكريماً لهم على بذلهم الجهود، وتحقيقهم للأوسمة والميداليات على مختلف الميادين، في رياضات متنوعة منها كرة اليد والقوس والسهم، وتنس الطاولة ◆

# .. ونادي مليحة بأصحاب الإنجازات في رياضة ليزر رن

كرّم نادي مليحة الثقافي الرياضي، لاعبي المنتخب الوطني لرياضة ليزر رن، المشاركين في بطولة كأس غرب آسيا التي أقيمت في دولة الكويت، والحاصلين على إنجازات رياضية متميزة، وذلك في مقر النادي، ويعد هذا الإنجاز الذي حققه لاعبو النادي الذين مثلوا المنتخب الوطني لرياضة «ليزر رن» أول إنجاز دولي للنادي، حيث حققوا 4 ميداليات ملونة، بينها ذهبيتان وفضية وبرونزية، وهذه مفخرة لأندية المنطقة الوسطى ومنطقة مليحة ◆

# خبز عربي صحي من «سبع سنابل» بأفرع تعاونية الشارقة

**مليحة - الوسطى**

**في نهاية شهر فبراير الماضي دشن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ضمن فعاليات حصاد الموسم الثالث لقمح «سبع سنابل»، المنتجات الجديدة العضوية من دقيق «سبع سنابل»، وهي المعكرونة بأنواعها المختلفة والشعيرية «البلاليط» و«الكرواسون»، والكعك بأنواعه، والبسكويت، والسميد، والخبز العربي، هذا الأخير الذي طرح في الأسواق في بداية مايو المنصرم وأصبح متاحاً في أفرع «تعاونية الشارقة»، وحظي بإقبال كبير في أفرع الجمعية بعد طرحه أمام المستهلكين، كما احتفى به رواد مواقع التواصل الاجتماعي لما يحمل من ميزات صحية.**

### منتجات عالية الجودة

الخبز العربي، هو أحدث منتجات مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء» التابعة لدائرة الزراعة والثروة الحيوانية، طرحته في أفرع «تعاونية الشارقة» في إطار تعاون بينهما لتقديم منتجات عالية الجودة تلبي متطلبات العملاء والزوار.

وتم صنع هذا الخبز العربي الصحي من دقيق «سبع سنابل»، والذي تمت زراعته في مزرعة القمح بمليحة، ويتميز بأنه منتج عضوي غني بالبروتين، حيث تبلغ نسبة البروتين به 19.3 %، كما أنه خالٍ من المواد الحافظة، ومن السكر.

### خلطة غنية بالألياف

وأكد المهندس الدكتور خليفة مصبح الطنيجي، رئيس دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة، في تصريح مع برنامج «الخط المباشر» أن الخبز العربي الصحي من قمح «سبع سنابل» يحقق المعادلة

## المهندس الدكتور خليفة مصبح الطنيجي:
## خبز يحقق المعادلة الصعبة نظراً لطبيعته ومكوناته المتنوعة وجمعه بين الطعم الطبيعي والقيمة الغذائية العالية

## الدكتورة بسمة البنا:
## مفيد للكبار ممن يعانون من زيادة الوزن ومقاومة الأنسولين وللأطفال الذين عندهم اضطرابات فرط الحركة

الصعبة، نظراً لطبيعته ومكوناته المتنوعة وجمعه بين الطعم الطبيعي والقيمة الغذائية العالية، فبغض النظر عن نخالة القمح نفسه توجد قشور اللوز وكذلك زيت الزيتون وهناك ألياف أخرى مفيدة للهضم وللمعدة، كما أنه خال من الخميرة الفورية، حيث يتم استخدام طريقة التخمير التقليدي، إذ يتم عجن العجينة وتركها تتخمر بشكل طبيعي، كما تصل نسبة الاستخلاص فيه من 80 الى 85 % من الألياف المختلفة، ما يجعل من هذا الخبز خبزا صحياً مثالياً.

وأضاف: «ونعمل حالياً على طرح المنتجات الغذائية الصحية الأخرى، والمصنعة كلها من قمح «سبع سنابل»، وهي منتجات تم العمل عليها بناء على طلبات من العائلات والمدارس، مثل «الكرواسون» بأنواعه، ومنتجات القمح القاسي كالمعكرونة والشعيرية وكذلك طحين السميد».

وكشف فيصل خالد النابودة، مدير إدارة التسويق والعلاقات العامة في «تعاونية الشارقة»، في تصريحات إعلامية عن توفر الخبز العربي بكميات مناسبة للطلب المتزايد على المنتجات العضوية، حيث يتميز هذا الخبز العربي الصحي بكونه منتجاً عضوياً يحمل ميزات الزراعة الطبيعية، حيث قدم من مزرعة القمح في مليحة».

### الأصالة والصحة

وكتبت صفحة «أطعمة اكتفاء» على موقع «الانستغرام»: «نقدّم لكم ثورة في عالم التقاليد.. خبز عربي صحي جديد من سبع سنابل متوفر الآن في تعاونية الشارقة، مصنوع بنسبة بروتين تصل إلى 19 %، دون أي سكر أو مواد مضافة؛ وهو الأول من نوعه في المنطقة، ويجمع بين الأصالة والصحة... تذوّقوا مستقبل الخبز اليوم»، وعلق على هذا المنشور الذي رافقته صورة فنية لهذا الخبز على مائدة الفطور، حيث كتب أحد المتابعين، حمل اسم حسابه «بو حماد»: «جزاك الله خير الشيخ سلطان».

### عزوف عن الجلوتين

ونشرت الدكتورة بسمة البنا، وهي طبيبة متخصصة في أمراض الجهاز الهضمي، فيديو على صفحتها، تحدثت فيه عن الفوائد الصحية لهذا الخبز، وعن عزوف الناس عن أكل المنتجات الغنية بالجلوتين، والذي يعد المادة المسببة للعديد من الالتهابات في الأمعاء وفي الجسم عموماً، وحضور هذه المادة في أغلب منتجات

## يتميز بأنه منتج عضوي غني بالبروتين كما أنه خالٍ من المواد الحافظة ومن السكر

القمح، وفي الكثير من منتجات الخبز المعدلة جينياً وغير الصالح للاستعمال البشري، وتابعت في هذا المقطع الذي حظي بمتابعة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، «نحن محظوظون جداً لأننا في الإمارات، وبالقرب منا قمح سبع سنابل، وهو قمح صحي غير معدل وراثياً، كما طرح في الأسواق خبز عربي صحي، غني بالفيتامينات وقليل الكربوهيدرات، ما يساعد الأنسولين على التوازن، لذلك أنصح به، لأنه مفيد للكبار ممن يعانون من زيادة الوزن ومقاومة الأنسولين، وكذلك للأطفال، الذين عندهم اضطرابات فرط النشاط الحركي، وهذا الخبز سيساعدكم كثيراً».

كما كتبت تعليقاً مرفقا مع هذا الفيديو التوضيحي: «خبز عضوي عربي فاخر مصنوع من أجود أنواع الدقيق العضوي، يحتوي على نسبة بروتين تصل إلى 19 % لدعم توازن السكر في الدم، مع طعم مميز وقيمة غذائية عالية»، وكتبت لها متابعة: «أنا أستعمل طحين سبع سنابل وهو ممتاز جداً، وهذا أحلى خبر».

### نموذج إماراتي نفتخر به

فيما علقت أشواق بوعلي، وهي مدربة تحفيز وأسلوب حياة صحي: «دقيق سبع سنابل نموذج إماراتي نفتخر فيه، رأى النور بفضل من الله ثم بجهود طيبة مباركة حثيثة من والدنا صاحب السمو الشيخ سلطان، الله يطول بعمره.. حقيقة من أفضل وأنقى وأخف أنواع الدقيق بنوعيه العادي والأسمر «البر»، جزاك الله خيرا الشيخ سلطان على كل عمل طيب، وكل تعب وكل جهد تقوم فيه لخدمة شعبك وأمتك.. وأهل الشارقة يابختكم..ربي يحفظكم».

كما تنوعت التعليقات بين الحديث عن الغذاء وأهمية العودة للطبيعة، وأصالة المنتجات ونقاء الأغذية، مثمنة هذه الخطوة في سبيل تعزيز منظومة الأغذية العضوية الصحية ◆

# خبز «سبع سنابل»

**جعفر حمدي**

في وقتٍ بات فيه الغذاء الصحي مطلباً لا رفاهية، ومع تنامي الوعي المجتمعي تجاه مخاطر المنتجات الصناعية، استقبل أهالي إمارة الشارقة ومختلف إمارات الدولة خبر إنتاج «خبز سبع سنابل» بترحيب واسع واهتمام بالغ، كأحد أبرز المنتجات الإماراتية التي تمثل نقلة نوعية في مجال الأغذية العضوية، ليتحول من مجرد رغيف على مائدة أبناء الشارقة، إلى مشروع وطني يدمج بين جودة الحياة، والصحة العامة، ويساهم في جهود الاكتفاء الذاتي.

ولعل أجمل ما في هذا المنتج أنه نتاج أرض شارقة الخير والنماء، وأنه حصاد مشروع طموح تقوده مؤسسة «اكتفاء» التابعة لدائرة الزراعة والثروة الحيوانية، ضمن سلسلة مشاريع زراعية وغذائية مثل قمح «سبع سنابل» و«ألبان مليحة» و«طيور فلي»، التي تُجسد روح الاستدامة، وتعيد الاعتبار للزراعة المحلية كركيزة أساسية في منظومة الأمن الغذائي للدولة، بتوجيهات علمية محكمة من مهندس الزراعة الأول، صاحب الرؤى التنموية العديدة، صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

وخبز سبع سنابل تم خبزه من طحين قمح مزروع في الشارقة، ويُعد هذا الخبز عضوياً بالكامل، غير معدل وراثياً، وخالياً تماماً من السكر والمواد الحافظة، ما يجعله خياراً مثاليّاً لمرضى السكري، وللأشخاص الذين يسعون إلى تقليل السكريات في نظامهم الغذائي دون التضحية بالنكهة أو القوام، ولأن البروتين ليس مجرد عنصر لبناء العضلات كما يعتقد البعض، بل يلعب دوراً جوهرياً في دعم وظائف الجسم المختلفة، بدءًا من بناء الأنسجة وتجديدها، مرورًا بإنتاج الإنزيمات والهرمونات، وصولاً إلى دعم جهاز المناعة، يحتوي خبز سبع سنابل على نسبة بروتين هي الأكبر عالمياً، مقارنة بمعظم أنواع الخبز التقليدية، كما أن وجود نسبة عالية من البروتين في الخبز يساعد على الشعور بالشبع لفترات أطول، ما يجعله خياراً مثالياً للراغبين في الحفاظ على الوزن أو التحكم في الشهية.

ومع توفر خبز سبع سنابل اليوم في أفرع «جمعية الشارقة التعاونية»، أصبح بإمكان المستهلك الوصول إلى منتج صحي وآمن، وبدون الحاجة إلى البحث في المتاجر المتخصصة أو المستوردة، وهذه الخطوة تعكس التزام الشارقة بتوفير خيارات غذائية متعددة لكافة شرائح المجتمع، وتؤكد على أهمية التعاون بين المؤسسات المحلية مثل «اكتفاء» و«تعاونية الشارقة» في دعم منظومة الغذاء الصحي في الدولة.

خبز سبع سنابل ليس مجرد منتج جديد في السوق، بل هو بداية لثقافة غذائية إماراتية حديثة، تنطلق من الأرض، وتحترم الإنسان، وتضع صحته في المقدمة، وبين مشاريع مثل «سبع سنابل» و«ألبان مليحة»، ترسم الشارقة خارطة جديدة للاكتفاء الذاتي، متسلحة بالعلم والتقنية الحديثة، والطموح، ففي كل لقمة من هذا الخبز، هناك رسالة: الغذاء يمكن أن يكون صحياً، محلياً، وذا مذاق رائع في الوقت ذاته، وكل خطوة على طريق مثل هذه المشاريع، هي خطوة نحو مستقبل الاكتفاء الذاتي ◆

# حمد معضد الكتبي: البادية مدرسة للآداب الاجتماعية ومنبت الخصال الكريمة

**الذيد - بكر المحاسنة**

في زوايا الصحراء الواسعة، وبين الكثبان الرملية الممتدة، ووسط واحات النخيل الزاهية الخضراء، والأفلاج الجارية، تشكلت عبر حقب وأزمان عديدة ملامح الحياة البدوية الأصيلة، وفي زمنٍ كانت البساطة عنواناً لكل شيء عاشت أجيال عديدة حياةً أساسها التعاون والتعاضد، وعنوانها الكرم والشجاعة والشهامة والاعتماد على النفس، وفي باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» نفتح صفحات ذلك الماضي التليد مع الوالد حمد معضد بن هويدن الكتبي «أبو شهاب»، الذي عاش تفاصيل تلك الحياة الزاخرة بالمعاني والمضامين النبيلة هنا بالمنطقة الوسطى، حيث التقينا به في منزله العامر الكائن في حي بن هويدن بمدينة الذيد ليحدثنا عن حياة الترحال التي عاشوها متنقلين بين آبار المياه العذبة والمراعي الخضراء، وكيف كانت القيم تُغرس في نفوس النشء قبل أن تُدوَّن في الدفاتر والكتب.

### بين السهول والواحات

يقول الوالد حمد بن هويدن الكتبي عن نشأته وسنوات طفولته الأولى: «ولدتُ في عام 1964 في بيت عريش مبني من سعف النخيل بالقرب من طوي الزعابية، وكان مجتمع البادية وقتها بسيطاً في كل شيء، وعشتُ في كنف أسرة متحابة ممتدة وقوية الجذور، وبلا شك فإن لكل مرحلة من مراحل العمر ذكرى خاصة، إلا أن لفترة الطفولة نكهتها وطابعها الخاص بالنسبة لي، وقد قضيتُ سنوات طفولتي هنا في مدينة الذيد والمنطقة الوسطى بين واحات النخيل الخضراء، ونشأتُ في بيئة طبيعية نقية وسط كثبان رملية ذهبية تعلوها سماء صافية مرصعة بالنجوم، وكانت الآبار العذبة مصدر حياتنا، والمراعي والسهول اليانعة الخضراء مرتعاً لماشيتنا خاصة الإبل، التي كنا نساعد أهلنا في تربيتها ورعايتها، وكنا نلعب ونمرح في المراعي الخضراء والسهول الشاسعة الممتدة، وعندما يحل الشتاء يعترينا الفرح لا سيما عندما نرى الأرض تكتسي بالخضرة بعد هطول المطر، ومنذ صغري كنتُ مرافقاً لوالدي وتعلمتُ في مجلسه العامر «السنع الإماراتي» والعادات والتقاليد العربية الأصيلة، كما تعلمتُ منه الاعتماد على النفس، وحبُ الأرض وقيم الكرم والصبر والشجاعة والشهامة والأمانة، وهي من أهم صفات وسمات البدو التي تناقلوها جيلاً بعد جيل».

وتابع الوالد حمد بن هويدن الكتبي حديثه عن نشأته وسنوات طفولته قائلاً: «كانت البادية حجر الزاوية في تنشئتنا، كيف لا وهي مدرسة «السنع» والقيم الأصيلة ومنبت الخصال الكريمة، ففي كنفها وبعيداً عن صخب المدن تشربنا الصبر والجلد ومعاني الانتماء، وتلك الطفولة لم تكن مرحلة زمنية عابرة، بل كانت مدرسة شكلت ملامح شخصيتي، ونسجت في داخلي رابطاً عميقاً مع الأرض الطيبة التي احتضنتني، وحريٌ بالقول أن تربية الأطفال في ذلك المجتمع المترابط المتعاضد الذي نشأتُ فيه لم تكن مسؤولية الوالدين وحدهما، بل كانت مهمة جماعية تشارك فيها الأسرة كلها من الأجداد والجدات والأعمام والعمات وأبناء العمومة، وكان كبار السن خزائن للحكمة والتجربة، يروون القصص للنشء، ويستخلصون لهم منها العِبر والدروس المستفادة، ويوجهونهم نحو السلوك القويم، وينقلون الموروث جيلاً بعد جيل، أما الجيران في الحي والمعلمون في المدرسة فكانوا امتداداً للأسرة يسهمون في مراقبة الطفل وتربيته كأنه ابن لهم، مما خلق شبكة متماسكة من الرعاية الاجتماعية التي شكلت أساس شخصية الطفل وانتمائه للمجتمع والتمسك بقيمه الأصيلة».

### تعليم وحياة مهنية

وحول مسيرته التعليمية والمهنية قال الوالد حمد بن هويدن الكتبي: «مسيرتي التعليمية انطلقت في عام 1973 عندما تم إلحاقي بمدرسة الذيد الابتدائية، وهناك زملاء كثر درسوا معي خلال تلك الفترة أذكر منهم: الدكتور محمد عبدالله بن هويدن الكتبي، الذي يشغل

**ولدتُ عام 1964 بالقرب من طوي الزعابية ومنذ صغري كنتُ مرافقاً لوالدي وتعلمتُ في مجلسه الأخلاق والتقاليد العربية الأصيلة**

حالياً منصب رئيس المجلس البلدي لمدينة الذيد، والدكتور خليفة بن عبدالله الكتبي، وسعود وخلفان الرفيسا، ومحمد عبيد الطنيجي، وسعيد حمدان الطنيجي.

ومن المدرسين الذين لهم فضل علينا وكانوا يشجعوننا على الاجتهاد في التحصيل العلمي والمعرفي أذكر: الأستاذ خليل أبو حطب، والأستاذ سعد محمد، والأستاذ محمود ناصر، وجميع المدرسين كانوا يعاملوننا تعامل الآباء مع أبنائهم، وفي عام 1984 أنهيتُ المرحلة الثانوية، والتحقتُ بالقوات المسلحة التي عملتُ فيها لمدة 10 سنوات، وفي خدمتي العسكرية تعلمتُ الكثير، كما أن الحياة العسكرية فتحت أمامي آفاقاً كبيرة، وعززت مهاراتي في جوانب متعددة، وبعد تقاعدي تفرغتُ للعمل في مجال تربية الإبل والزراعة، لا سيما وأني كنتُ في طفولتي قد تعلمتُ من والدي تربية الإبل والتعامل معها، وبدأتُ المشاركة في سباقات الهجن التي كانت تقام في ميدان الذيد لسباقات الهجن الذي كان يقع في منطقة وشاح، كما شاركتُ في سباقات ميدان المرموم في دبي، وحققتُ إنجازات عديدة في كل ميادين الهجن التي شاركتُ فيها، وفي عام 2005 أصبحتُ عضواً في المجلس البلدي لمدينة الذيد، وظللتُ فيه لمدة 8 سنوات بتكليف من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وكان المجلس برئاسة محمد سلطان بن هويدن الكتبي، وكانت تجربة فريدة وثرية للغاية أضافت لي الكثير، وفتحت أمامي آفاقاً كبيرة وعززت مهاراتي في جوانب متعددة، والحمد الله نجحتُ من خلال تلك التجربة خدمة مدينتي الذيد».

**تمثل الإبل ركيزة أساسية في حياة البدو وما تزال حتى اليوم تحظى بمكانة خاصة في قلوبهم لما تمثله من رمزية ودلالات عميقة**

### الإبل.. معانٍ ودلالات

وفي حديثه عن الإبل وأهميتها في حياة البدوي قال الوالد حمد بن هويدن الكتبي: «تُمثل الإبل ركيزة أساسية في حياة البدو، وما تزال حتى اليوم تحظى بمكانة خاصة في قلوبهم، لما تمثله من معاني ودلالات عميقة، وفي الماضي كانت هي وسيلتهم للتنقل في الصحاري الواسعة، ومصدر غذائهم بما تجود به من حليب ولحوم، وقد تنبه البدو إلى حليبها قبل العلماء والباحثين والدارسين بمئات السنين، فهو يحافظ على مذاقه مدة طويلة بعكس حليب بقية الأنعام الأخرى، ولم تقتصر أهمية الإبل على الجوانب المعيشية فحسب، بل ارتبطت أيضاً بالهوية الثقافية للبدو، حيث نجدها تُشكل حضوراً جميلاً في المفردة الشعرية والأمثال الشعبية، مما يعكس مكانتها العميقة في الوجدان البدوي، وكما جاء في الأقوال المأثورة: فهي «إن حملت أثقلت، وإن مشت أبعدت، وإن نُحرت أشبعت، وإن حُلبت أروت»، وهي مقياس الثروة للرجال قديماً، ونجد أنها كانت مصدر إلهام للكثير من الشعراء الذين نظموا فيها أروع القصائد والأشعار؛ التي تحدثت عن طبائعها وسلوكها وصبرها وقوة تحملها، ومنافعها ورفقتها للبدو في الأسفار البعيدة، فكانت موضوعاً شعرياً ثرياً ومضرباً للأمثال في مراتع البادية، والإبل ظلت ملازمة لنا في كل وقت، ولم تبعدنا متغيرات الزمن والتطور عنها».

### الذيد.. أصالة ومعاصرة

أما عن واقع مدينة الذيد اليوم فيقول الوالد حمد بن هويدن الكتبي: «الذيد تعد مدينة التاريخ والأصالة والمعاصرة، وهي تحظى باهتمام كبير من صاحب السمو حاكم الشارقة، ككل مدن الإمارة، حيث رصد سموه ميزانيات ضخمة للنهوض بها، وقد أنجزت فيها حكومة الشارقة حزمة متكاملة من المشاريع المتنوعة، منها مشاريع تنموية حديثة نقلت المدينة إلى مراحل متقدمة نحو المستقبل؛ مثل المشاريع السياحية والخدمية وتشييد صروح المعرفة والثقافة، ومشاريع أخرى تضمن الحفاظ على طابع المدينة التاريخي والتراثي والحضاري، كترميم الحصون والقلاع والقرى التراثية والمعالم الأثرية وغيرها من المشاريع الأخرى».

### الحياة الأسرية

وعن حياته الأسرية يقول الوالد حمد بن هويدن الكتبي: «تزوجتُ في وقت مبكر والحمد لله على نعمة الذرية الصالحة، حيث رزقني الله تعالى بعدد من الأبناء والبنات وحرصتُ على تعليمهم، وغرس قيم مجتمعنا الأصيلة في نفوسهم، وأسأل الله العلي القدير أن يحفظهم من كل مكروه وأن يبارك فيهم ويجعلهم من الأخيار، وأن يجعل فيهم خصال الأطهار، فهم زينة الحياة الدنيا وزهرتها، يخففون عني متاعب الحياة ورهقها، فوجودهم في حياتي يضفي عليّ البهجة والسرور، وتقر عيني برؤيتهم وتبتهج النفس بمحادثتهم، وهم أمانة وحرصتُ على تربيتهم التربية الصالحة لدينهم ودنياهم فهم أولى الناس بالبر وأحقهم بالمعروف، أما فيما يخص القرب منهم فمنذ أن كانوا أطفالاً صغاراً كنتُ أحرص على أن أكون قريباً منهم، أسألهم عن أحوالهم، وكيف قضوا يومهم، أستمع لمشاكلهم وأشاركهم أنشطتهم، كما كنتُ دائماً ما آخذ رأيهم في أي موضوع دون الالتفات لصغر سنهم، حتى أنمي فيهم جانب الثقة بالنفس والحكمة والكياسة واتخاذ القرارات الصحيحة، وعلاقتي بهم حتى يومنا هذا هي علاقة أبوة ومودة ولله الحمد» ◆

# التغرودة نبع الأصالة

## خليفة بن حامد الطنيجي

يعد اليوم العالمي للتراث مناسبة عالمية لتسليط الضوء على أهمية الحفاظ على الموروث الثقافي ونقله إلى الأجيال المقبلة، وهو ما يتجلى بوضوح في مدينة الذيد التي لا تزال تحتضن ملامح التراث الإماراتي الأصيل، وتمنح الأجيال الناشئة فرصة التعرف عليه عن كثب.

وفي احتفالية مميزة باليوم العالمي للتراث في الذيد، اجتمع الحاضرون من مختلف الأعمار والاهتمامات، ليشاركوا في فعالية تمزج بين الأصالة والمعاصرة، وتسلط الضوء على الدور البارز الذي يلعبه المجتمع المحلي في الحفاظ على التراث ونقله من الآباء إلى الأبناء.

وكان لفن التغرودة حضور بارز في هذه الاحتفالية، حيث أقيمت محاضرة وعروض حية استعرضت هذا الفن الشعري الأصيل الذي يلقى من على ظهور المطايا، ويعبر عن مشاعر الفخر والانتماء والحكمة في أبيات مرتجلة، وقد كان لهذه التغرودة دور كبير في الترويح عن الفرسان والركبان في رحلاتهم الطويلة عبر الصحراء، وتوثيق تجاربهم ومشاعرهم.

وفي جانب آخر من الحدث الذي استضافه حصن الذيد، تم استعراض كيفية تجهيز المطايا، سواء للسباق أو للمطراش، في مشهد حي أظهر المهارات اليدوية والخبرة التي توارثها الآباء والأبناء؛ من اختيار الشداد المناسب والعتاد إلى الزينة التقليدية في أجزاء عتاد المطية التي تعبر عن الهوية والعادات البدوية المتأصلة في بادية الوسطى.

الحقيقة أن الاحتفاء باليوم العالمي للتراث في الذيد، لم يكن مجرد احتفال، بل كان درساً حياً في الوفاء للتراث الإماراتي وبشكل خاص لتراث باديتنا الغني بالقيم الأصيلة والعادات العريقة التي توارثناها جيلاً بعد جيل، لقد كان الحدث في كل أبعاده يحمل التزاماً من أهالي المنطقة بمواصلة الطريق نحو مستقبل يحمل روح الأصالة والوفاء لقيم الهوية الوطنية التي تنبع من جذور تراثنا العريق.

لقد ركز الاحتفال باليوم العالمي للتراث هذا العام على فن التغرودة، وهو أحد أعرق الفنون الشعرية الشفاهية في الإمارات، و يتميز بقصر الأبيات، ويستخدم أوزاناً خفيفة تتناسب مع إيقاع خبب المطايا، وقد كان ميلاد التغرودة نتاجاً لقريحة حداة الإبل في البادية، وقد برع أهالي الوسطى وخاصة في رحلات المطراش في ذلك الفن العريق، فهم عادة ما يرتجلون كلمات التغرودة في مقاطع شعرية عدة يتألف الواحد منها من سبعة أبيات أو أقل، تكررها مجموعات الحداة بالتناوب بينهم، يتصدر المشهد المؤدي الرئيسي «الشاعر»، وكدليل على أهمية فن التغرودة فقد أدرج في عام 2012 ضمن قائمة «اليونسكو» التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

ويحمل ذلك الفن أهدافا سامية إلى جانب رفع المعنويات والترويح عن النفس، فمنها تعزيز روح الانتماء للمجتمع والفخر بقيمه ونبل أخلاقه، وهناك جانب مهم من فن التغرودة هو توثيق مواقف الشجاعة والمروءة ◆

# «الجاهزية للمستقبل».. سمة في مشاريع الوسطى الزراعية

**الوسطى- محمدو لحبيب**

**حصل مشروع مزرعة القمح بمليحة في عام 2024، على «علامة الجاهزية للمستقبل» التي يتم منحها للمؤسسات الاتحادية والمحلية التي تصمم وتطبق مشاريع استثنائية، وذلك تقديراً للإنجازات التي حققها المشروع في تعزيز قدرات الجاهزية للمستقبل في قطاع الأمن الغذائي، بتطوير نماذج استباقية ومنتجات مبتكرة معززة بتكنولوجيا المستقبل والهندسة العضوية والبيانات، تحت إشراف دائرة الزراعة والثروة الحيوانية في الشارقة.**

مجلة «الوسطى» خصصت «تحت الضوء» من هذا العدد للوقوف على الجهود التي قامت بها حكومة الشارقة لتحقيق الجاهزية للمستقبل في مشاريع الزراعة في المنطقة الوسطى.

### مفهوم الجاهزية للمستقبل

يشير مصطلح الجاهزية للمستقبل إلى القدرة على التخطيط والتكيف مع التغييرات السريعة والتحديات المستقبلية، وهو مصطلح يشمل العديد من المجالات، وفي مجال الزراعة يتمثل

مفهوم الجاهزية للمستقبل في إطلاق مجموعة مشاريع وفق أحدث تقنيات التكنولوجيا والابتكارات؛ بغية تحقيق نمو مستدام واكتفاء ذاتي.

وقد حصلت مزرعة القمح في مليحة على علامة الجاهزية للمستقبل لأنها استطاعت تحقيق إنجازات نوعية، منها أنها لا تستخدم أية مواد كيميائية في الزراعة، كما أنها طورت سلالة جديدة من القمح أطلق عليها اسم سلالة «الشارقة – 1» تعد أكثر تحملاً للتغيرات المناخية والحرارة، وأقل استهلاكاً للمياه بنسبة

**حصلت مزرعة القمح في مليحة على علامة الجاهزية للمستقبل لتحقيقها إنجازات نوعية وفق أحدث التقنيات والابتكارات**

**منظومة ري حديثة ومؤتمتة بالكامل باستخدام البيانات الفضائية من الأقمار الصناعية**

**تم توفير نحو 40 إلى 45 ٪ من المياه اللازمة للزراعة وذلك باستخدام تطبيقات ذكية تتيح التحكم عن بعد في تشغيل أجهزة الري**

30 % من القمح العادي، وأكثر إنتاجية وأغنى من ناحية القيمة الغذائية، وتحتوي على نسبة 19 % من البروتين، كما أن مزرعة مليحة تستخدم منظومة ري حديثة ومؤتمتة بالكامل باستخدام البيانات الفضائية من الأقمار الصناعية، وعلاوة على ذلك، تساهم مزرعة مليحة في دعم نماذج التكامل مع مشاريع الأمن الغذائي الأخرى في الإمارة، وتعزيز الاقتصاد الدائري المستدام فيها، كما تمت توسعة المنظومة لتشمل ريادة الأعمال الزراعية الوطنية؛ لتمكين قدرات المواطنين على المشاركة في رفع سقف الإنتاج؛ حيث تمت زراعة 15 طناً من بذور القمح من قبل 320 مزارعاً في الموسم الماضي، على أن يتم توسيع المشاركة في

برنامج الزراعة التعاقدية في الموسم المقبل وصولاً إلى نسب أعلى في مؤشرات الاكتفاء من القمح محلياً.

### تطبيقات ذكية

وبتطبيق التقنيات الحديثة، تم توفير نحو 40 إلى 45 % من المياه اللازمة للزراعة، وذلك باستخدام تطبيق «Valley 365» الذكي الذي يتيح التحكم عن بعد في تشغيل أجهزة الري، ومراقبة أداء الأجهزة، وقياس كمية المياه عبر مجسات أرضية على عمق 60 سم تقوم بتوفير المعلومات عن كمية المياه، إضافة إلى التصوير الحراري بالأقمار الصناعية التي توفر تقارير يومية

**قياس كمية المياه عبر مجسات أرضية لتوفير المعلومات إضافة إلى التصوير الحراري بالأقمار الصناعية لتقديم بيانات دقيقة عن المزرعة**

دقيقة عن المزرعة.

كما يحقق مشروع مزرعة القمح في مليحة الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية من خلال توسعة المنظومة لتشمل

## خطط مستقبلية وممارسات زراعية تجعل المنطقة الوسطى مثالاً على كيفية تطوير القطاع الزراعي ومواكبته لتحديات المستقبل

تعزيز قدرات المواطنين في المشاركة في رفع سقف الإنتاج الوطني للقمح؛ من خلال المساهمة بنماذج إماراتية مبتكرة في ريادة الأعمال الزراعية؛ حيث تم إطلاق مبادرة توزيع بذور القمح على المزارعين التي نجم عنها زراعة 15 طناً من البذور، استفاد منها 320 مزارعاً في إنتاج محاصيلهم من القمح، وتعزيز تقديم المنتجات الإماراتية مثل منتج «سبع سنابل» والمساهمة في تحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2051، وتعزيز جاهزية وتنافسية القطاع الزراعي في الدولة كلها.

### نموذج اقتصادي متكامل

تتكامل مزرعة القمح بمليحة مع المشاريع الغذائية الأخرى في المنطقة من أجل خلق نموذج اقتصاد دائري متكامل، وقد بدأ ذلك التكامل بمزرعة الألبان ومزرعة القمح في مليحة، حيث يتم إنتاج العلف العضوي من بقايا محاصيل القمح والقش ليقدم لأبقار مزرعة الألبان، ويتم توفير سماد مزرعة القمح ومزرعة الخضار، من السماد المستخلص من مخلفات الأبقار، في تكامل يدفع عجلة نمو الاقتصاد المحلي بشكل مستدام.

وثمة مشاريع أخرى تطبق أسس الجاهزية للمستقبل؛ ومن بينها على سبيل المثال مشروع الزراعة في الصوبات الزراعية في الذيد، حيث يوفر مشروع الزراعة المحمية في المنطقة الوسطى ما يقرب من 1750 طنًا من الخضراوات الصحية والنظيفة، على مساحة إجمالية تقدر بـ70 ألف متر مربع، كذلك فإن مشاريع التنوع النباتي والحيواني التي تهدف إلى حماية التنوع البيولوجي والنباتي ترتكز بدورها على نفس الأسس التي تسعى للجاهزية في المستقبل، مثل بنك بذور ومعشبة الشارقة بمدينة الذيد الذي يحفظ 7 ملايين بذرة لمختلف النباتات الصحراوية، مما يعزز من القدرة على إعادة تأهيل المناطق المتضررة وتعزيز الأمن الغذائي، وبشكل متكامل مع هذه النظرة الاستراتيجية للمستقبل وبالتوازي مع هذه المشاريع الزراعية، يجري البحث والتطوير في مجال الزراعة، وذلك من خلال المراكز التابعة لهذه المشاريع ومركز الأبحاث في معشبة الشارقة، وكذلك ما يتوقع أن تساهم به جامعة الذيد في هذا المجال؛ حيث ستركز على الأبحاث الزراعية، وتخريج الكوادر المتخصصة في مختلف مجالات الزراعة.

### تطور ونماء

إن هذه الخطط المستقبلية والممارسات الزراعية تجعل المنطقة الوسطى مثالاً على كيفية تطوير القطاع الزراعي بما يستجيب للتحديات المستقبلية، ويؤهل المنظومة الزراعية فيها لأن تظل تسير في خطىً متقدمة مستبقة للأحداث بالتخطيط لها بما يضمن الاستمرارية ونجاعة العمل في كل الظروف، مثل ظروف تغير المناخ، ونقص الموارد الطبيعية، فتستطيع بتلك الجاهزية أن تتغلب على أصعب الظروف، وتمضي قدما في تقديم إنتاج صحي، سعياً نحو توفير اكتفاء ذاتي من الغذاء ◆

# سلطان وهدي القرآن

د. ميثاء حمدان الطنيجي

إن مسيرة الشعوب وتقدمها تتعلق بلا شك برؤية قادتها وأفكارهم ومبادئهم وأهدافهم التي يرتبطون بها، ويعبرون عنها بأقوالهم وأعمالهم، ومنذ أشرق نور الاتحاد في بلادي كانت لإمارة الشارقة مكانة متميزة، وريادة متقدمة ثقافيا وحضاريا، حتى سميت عاصمة الثقافة العربية، وعاصمة الثقافة الإسلامية، وترجع هذه الريادة إلى الرؤية المستنيرة لحاكمها، التي تنطلق من عمق إيمانه بالله وحبه للثقافة العربية الإسلامية، واعتباره القرآن الكريم وقِيَمه الأساس الذي تبنى عليه الحياة، فصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله ورعاه، يرى أن القرآن هو منهج حياة يجد فيه المجتمع الكثير من الحلول لقضاياه.

ومن هنا كان حرص سموه الدائم على تقدير كتاب الله وتوجيه الأسر للتمسك به وتلاوته وحفظه، وتحفيظه لأبنائهم، وقد طرح سموه خططا كثيرة ومشروعات متعددة تهدف إلى توسيع مراكز تحفيظ القرآن وتسهيل التحاق الأطفال بها، فهو منبع الحكمة والهداية الربانية، ومن تلك المشروعات التي تسعى لتعميم حفظ كتاب الله وفهمه والعمل به؛ مجمع القرآن الكريم، الذي يعد صرحاً معرفياً وثقافياً فريداً، يهدف إلى جمع كل ما يتعلق بالقرآن الكريم من مخطوطات، وأبحاث، ودراسات قرآنية، كما يوفر منصة تعليمية لتدريب حفظة القرآن ودارسي علومه، ومنها أيضاً الجامعة القاسمية التي توفر برامج أكاديمية تشمل الدراسات الإسلامية والقرآنية، لتخريج علماء متضلعين في علوم القرآن والسنة، يكون لهم دور ريادي في نشر رسالة الإسلام السمحة، ومنها إذاعة القرآن الكريم من الشارقة التي تبث القرآن والقراءات في أرجاء العالم، وتعتبر إذاعة الشارقة للقرآن الكريم منصة متميزة لإبراز الأصوات القرآنية، حيث تضم برنامج لـ «قرّاء الإمارات»، وكذلك قناة القرآن الكريم من الشارقة التي تم إطلاقها مؤخرا من قبل هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون.

ومن أهم صروح رعاية وبث القرآن الكريم في صدور الأجيال المتعاقبة؛ مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية، التي أُسست لتحفيز الشباب على التمسك بكتاب الله، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وتشجيع التفوق في حفظ وتجويد القرآن، وهي التي ترعى حلقات القرآن في المساجد، وكذلك حلقات تحفيظ القرآن عن بعد، وقد رعت الكثير من حفظة كتاب الله، وخرجت الكثير من الأجيال التي تعرف أهمية هذا الكتاب العظيم وتتدبر معانيه، كما رعت وما زالت ترعى الكثير من مسابقات حفظ القرآن الكريم التي تشجع على تثبيت القرآن في صدور حفظة كتاب الله، مثل: مسابقة جائزة الشارقة للقرآن الكريم، وجائزة المنطقة الوسطى للقرآن الكريم، وجائزة المنطقة الشرقية للقرآن الكريم، وجائزة حافظ القرآن لطلاب المؤسسة، والجائزة الرمضانية للدوائر والمؤسسات الحكومية.

وقد شهدت المنطقة الوسطى منذ فترة حفل تكريم حفظة القرآن الكريم من أبناء وبنات وفتيات وسيدات المنطقة الحافظين والحافظات لكتاب الله، وهي احتفالية تتكرر كل سنة حرصا من مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية على تشجيع حفظ القرآن الكريم، والانتفاع بما في هذا الكتاب العظيم في الدنيا والآخرة، وسعيا لزيادة تمسك الأبناء بهذا الكتاب العظيم، وحفظه وتدبر معانيه، فهو منهاج حياة، ونبراس يهدي البشر لكل ما فيه الخير والنجاح ◆

# موسم «البرم»..
# حكاية أهالي الوسطى مع شجرة السمر

**الوسطى - بكر المحاسنة**

**سمر وبرم تفوح منه رائحة الشفاء، يزيّن قامات الجبال كالنياشين، ورمث ومرخ كالشامات على وجه الرمل البهي، طبيعة خلابة وتنوع نباتي جميل نجده في أماكن كثيرة من إمارة الشارقة والإمارات عموما، فضاء فسيح من الأشجار التي تلفت نظر الزائر لهذه الأرض، وتعطي للأرض نكهتها الخاصة، ومن ذلك التنوع الكبير في الأشجار تتميز شجرة السمر، تلك الشجرة التي أحبت الصحراء وأحبتها الصحراء، واستوطنت على مر العصور والأزمان المنطقة الوسطى في الشارقة، وظلت تقف شامخة، تعاند الأيام كي تبقى تجود بأجود أنواع العسل، وأطيبها مذاقاً وأغلاها سعراً.**

**موسم البرم ينتظره أهالي المنطقة ومربو النحل بفارغ الصبر كل عام حيث يبدأ موسم عسل السمر والمشهور باسم عسل البرم**

رمع منتصف شهر أبريل تبدأ رائحة زهور أشجار السمر «البرم» تفوح عبر سهول وأودية وتلال المنطقة الوسطى، معلنة بدء موسم تفتيح أزهار البرم الذي ينتظره أهالي المنطقة ومربو النحل كل عام، حيث يبدأ موسم عسل السمر والمشهور باسم عسل البرم مع بدء تزهير أشجار السمر، وهو أحد أجود أنواع العسل في المنطقة.

مجلة الوسطى تجولت في أرجاء المنطقة الوسطى، والتقت مع عدد من المهتمين «بأشجار السمر» وعسل البرم البري، وخرجت بالتقرير التالي لباب «على الرحب».

### شذى وعسل

مع بدء موسم البرم يقوم النحالون في المنطقة الوسطى بتصفية خلايا العسل التي قام النحل بجمع «عسل البرم» فيها، حيث

## رحيق زهور أشجار السمر «البرم» ينتج منها عسل البرم والذي يعد من أجود أنواع العسل في المنطقة

يحرص النحالون على أن لا يخالط رحيق زهور السمر أي نوع آخر من الزهور بغية الحصول على عسل خالص من رحيق أزهار «البرم» الذي لا يداني عسلها أي عسل، حيث يفضل المواطنون هذا النوع من العسل خالصاً من زهور أشجار السمر، مما يجعل إنتاج هذا النوع من العسل صعباً نوعاً ما، وفي العادة يقوم النحالون بالبحث عن المراعي الملائمة، ونقل صناديق خلايا النحل إلى المناطق التي تكثر فيها زهور أشجار السمر للحصول على عسل نقي وصافٍ وعالي الجودة.

توجهنا إلى الأودية والسهول التي يكثر فيها أشجار السمر وبمجرد مرورك بجانب أشجار السمر تفوح رائحة زهور أشجار السمر التي تسمى «البرم» في أرجاء المكان؛ معلنة بدء موسم عسل البرم الذي ينتظره مربو النحل بفارغ الصبر كل عام، حيث يبدأ موسم عسل البرم مع بدء تزهير أشجار السمر التي تنتشر كثيراً في المنطقة الوسطى.

### أشجار السمر

الباحث البيئي خليفة بن دلموك الكتبي من أهالي مدينة الذيد يقول: شجرة السمر من الأشجار الصحراوية المنخفضة مع مظلة رائعة ذات فروع متساوية الحجم، تنبع من نقطة واحدة على سطح التربة، وتنمو نحو الخارج بشكل متناظر في كل الاتجاهات، بزاوية 30 درجة، ما يجعلها شجرة ظليلة مناسبة لاستراحة المسافر قديماً، ولتجمع الماشية تحتها وقت الظهيرة حين ترتفع الشمس وتشتد الحرارة، وهذا النوع من الأشجار ينمو في الأماكن التي تتوافر فيها المياه على أعماق كبيرة، حيث يتمتع بجذور طويلة تصل إلى مخازن المياه الجوفية، ويعتمد طول الشجرة على كمية المياه التي تحصل عليها، ينحصر معدل ارتفاع هذه الشجرة بين 1 و5 أمتار، ولها دور بارز في النظام البيئي، بما توفره لنا من مسطحات خضراء واحتياجات بسيطة من المياه، ويكثر وجود السمر في السهول الحصوية والأودية الجبلية في المنطقة الوسطى، وفي بعض المناطق الرملية القريبة من الأودية الرملية بفضل السيول، ومن أكثر المناطق التي تكثر فيها أشجار السمر في المنطقة الوسطى سيح البردي في الذيد، وسيح المهب في الذيد، وسيح خضيرا في مليحة، وسيح الغريف صوب منطقة المدام.

### رائحة عطرية زكية

ويضيف خليفة بن دلموك: تعتبر زهور أشجار السمر صغيرة

بالمقارنة مع زهور الأشجار الأخرى، كون السمر من الأشجار الصحراوية ذات الأوراق والزهور الصغيرة التي تساعد على التكيف مع مناخ المناطق الجافة دون الحاجة لكميات كبيرة من المياه، وفي العادة تطلق زهور البرم الصغيرة رائحة عطرية زكية يمكن شم عبقها في أرجاء المكان الذي تتواجد فيه شجرة السمر، ويتغذى النحل على رحيق زهور أشجار السمر، الذي ينتج منه عسل البرم عالي الجودة، والذي يتميز بالرائحة البارزة لزهرة البرم، والقوام الثقيل واللون الغامق، ويتحول لونه إلى اللون الأسود بعد مرور فترة من فرز خلايا العسل، وطعم هذا النوع من العسل أقل حلاوةً من أنواع العسل الأخرى، ويرجع البعض لانخفاض نسبة السكر فيه، فهي أقل مقارنة بالأنواع الأخرى.

### مرعى النحل البري

علي سعيد علي بالعجيد الكتبي من أهالي مليحة وأحد مربي نحل العسل يقول : تزهر هذه الشجرة بداية فصل الصيف

**خليفة بن دلموك: المناطق التي تكثر فيها أشجار السمر في المنطقة الوسطى سيح البردي وسيح المهب في الذيد وسيح خضيرا في مليحة وسيح الغريف بالمدام**

**عبدالله مطر: يعتبر موسم جني عسل البرم البري إرثاً يتناقله الأبناء عن الآباء بشغف كبير ونحرص على المحافظة على هذا الإرث**

أي منتصف شهر أبريل وحتى نهاية شهر مايو، وزهرها يكون كروي الشكل ولونها أبيض مصفر، والثمرة قرن أصفر إلى بني أملس معوج طوله حوالي 8 إلى 16 سم تقريباً، وسمكه ما بين 6 إلى 8 مم، والزهر يسمى «البرم»، ويعتبر وقت الزهور موسماً محبباً بالنسبة لكثير من الأهالي، حيث إن النحل يرعى من هذه الشجرة وينتج النحل منها عسلاً أحمر مائلاً إلى السواد، زكي الرائحة ويسمى عسل «البرم»، أي عسل السمر، ويعتبر من أغلى أنواع العسل الطبيعي لما يحتويه من قيمه غذائية.

ويضيف علي الكتبي: تتميز زهرة شجرة السمر التي تسمى «البرم» بأنها ذات رائحة زكية، وطعمها لذيذ وهي بيضاء تميل للاخضرار، وتعتبر أزهار شجرة السمر مرعى وافراً للنحل البري، لذلك يعتبر عسل السمر «البرم» من أغلى وأجود الأنواع، ويوصي به الأطباء للعلاج من الكثير من الأمراض، كما يستخدم أيضا للصغار لدعم المناعة، وهو من الأنواع التي يمكن تخزينها لفترات طويلة، وكلما زادت مدة التخزين كانت الرائحة قوية والطعم أقوى، ولكن اللون يتغير إلى السواد، وهذا النوع يمكن تخزينه في خلايا الشمع أو بدونها لثلاث سنوات في مكان نظيف وجاف، وقد أحب أهالي المنطقة الوسطى والمناطق المجاورة هذا العسل، وهو عندهم أفضل من عسل الأعشاب والزهور، ويأتي في مقدمة القائمة لندرته وغلاء سعره، وينصح الخبراء بهذا النوع بالذات لاعتماد النحل في المرعى على أشجار السمر الجبلية النظيفة، بعيداً عن الشجيرات والزهور المزودة بالكيماويات، وبعيدا عن أي أنواع التلوث.

وأشار علي الكتبي إلى أن موسم عسل البرم لهذا العام يعد مبشرًا لإنتاج كميات وفيرة من العسل بسبب كثرة تزهير أشجار السمر في هذا الموسم؛ مما يوفر للنحل مراعي كثيرة تمكنه من تجميع الرحيق.

### إرث وتقاليد

وقال عبدالله مطر دلموك: «يعتبر موسم جني عسل البرم

## يقوم النحالون بالبحث عن المراعي الملائمة ونقل صناديق خلايا النحل إلى المناطق التي تكثر فيها زهور أشجار السمر للحصول على عسل نقي

البري إرثاً يتناقله الأبناء عن الآباء بشغف كبير، ونحرص على المحافظة على هذا الإرث، كما أن عسل البرم يتميز بفوائد كبيرة لا تعد ولا تحصى، وقيمة غذائية وصحية عالية، ويزداد الطلب على شرائه في موسم قطفه، من قبل المواطنين والمقيمين والزوار والسياح من مختلف أنحاء العالم.

عبدالله مطر دلموك يؤكد أن عسل البرم البري يكون لونه بين الأحمر والذهبي، وبعد قطفه بمدة طويلة يميل لونه إلى الأسود، وتكون رائحته قوية وطعمه لذيذ، ويمكن تخزينه لفترات طويلة بعيداً عن أشعة الشمس والرطوبة، وينصح بتناوله في الصباح على الريق، قبل الطعام للاستفادة منه.

أما مطر سعيد بن خليف الطنيجي من أهالي الذيد فقال: موسم تزهير أشجار السمر «البرم» يكون من بداية أبريل إلى مايو ليجني العسل في مايو ويونيو، ويجنى عسل السمر عادةً بعد سقوط أزهار السمر، والبعض يجني العسل على مرحلتين عند وفرة المحصول، وتكون المرحلة الأولى في منتصف موسم التزهير، والمرحلة الثانية نهاية موسم التزهير، يأخذ عادة موسم تزهير الشجرة الواحدة بين 4 إلى 6 أسابيع، وتعتبر زهور أشجار السمر التي تسمى «البرم» صغيرة بالمقارنة مع الأشجار الأخرى، كون السمر من الأشجار الصحراوية ذات الأوراق والزهور الصغيرة التي تساعدها على التكيف مع مناخ المناطق الجافة دون الحاجة لكميات كبيرة من المياه، ويبدأ التزهير نهاية الربيع إلى بداية الصيف شهري أبريل ومايو، وينتج العسل الذي يحصد قريبا من تلك الفترة شهري مايو ويونيو ويغلب عليه طعم السمر، قد تذهب النحلة للأشجار الأخرى خلال الموسم ولكن الزهرة السائدة هي زهرة السمر.

### إقبال كبير

ويقول الوالد راشد بن فاضل الكتبي من أهالي منطقة المدام: بالرغم من أن قلة هطول الأمطار خلال فترة ما بعد الشتاء لهذا العام فقد توفرت المراعي، إلا أن يرقات الفراشات التي تفضل العيش على أشجار السمر تزاحم النحل أيضًا على هذه الزهور بسبب شراهتها الكبيرة في أكل أوراق وأزهار أشجار السمر؛ الأمر الذي يؤثر على كمية إنتاج النحل من هذا العسل، وفي الأصل عندما تنزل الأمطار في شهري مارس وأبريل تؤثر على موسم عسل البرم، إذ أن الزهور الصغيرة لأشجار السمر تعتبر خفيفةً إلى درجة أن هطول الأمطار الغزيرة يؤدي إلى تساقطها، مما يؤثر سلباً على موسم العسل، حيث لا يجد النحل الكميات الكافية من رحيق زهور السمر؛ وبالتالي يكون الموسم ضعيف الإنتاج ، وهو ما يجعل الطلب عليه كثيراً، حيث يلقى عسل البرم إقبالًا كبيرًا على المستوى المحلي وفي دول الخليج عموما، كما تُصدر كميات من العسل إلى دول مختلفة من العالم، ويحرص بعض السائحين على الحصول عليه قبل رجوعهم إلى ديارهم ◆

# الطوي.. منبع الحياة

أروى الكتبي

لقد كان الماء على مر السنين هو العامل الحيوي الذي يحرك الإنسان الباحث عن الحياة، وكان المنبع الذي متى ما وجده الإنسان عمّر مساكنه حوله وبالقرب منه، وقد عاش الكثير من الإماراتيين قديماً قرب مصادر المياه الجوفية، وخاصة أهل المنطقة الوسطى بالشارقة، ولم يكن البحث عن الماء بتلك السهولة، بل كان رحلة خوض للصعاب وتحدٍّ للقوة والطاقة بأن يطرقوا الأرض آلاف المرات بأدواتهم البسيطة التي تشبه المعاول والفؤوس، فيحفروا الحفر العميقة بحثا عن الماء، وهي حفر لا تصنع بجهد فرد واحد بل بعرق جميع الرجال، صغيرهم وكبيرهم، يقاسون التعب صابرين من أجل أن تفور البئر بالماء العذب.

وعندما يُؤذن للفرج بأن يحين وتستسلم الأرض لعزم البدوي، تتطاير في الفضاء قطرات ماء مبهجة تعلن عن بدء علاقة وطيدة بين البشر وذلك المكان الطيب، تعمّ السكينة ويبدأ الاستقرار وتهدأ النفوس، وتقوم بيوت الشعر على الأرض الرطبة قريباً من طوي الماء، التي تُشرّف بأن تنال اسم الرجل الذي أنفق عليها، أو المرأة التي اختارت مكانها، أو اسماً يعبّر عن عذوبة مائها أو عن ملامح الأرض من حولها، وأذكر على سبيل المثال: طوي حمدة، طوي الحفيرة، طوي فاطمة، طوي سهيلة، طوي راشد الشرقي والغربي.

ويبشّر ظهور الماء بالسكن والاستقرار، وتتم العناية بمكانه بإحاطته بمجموعة من الصخور والطين، وينصب على جانبيه عمودان متقابلان، ويثبت فوقهما عمود ثالث مستعرض توضع وسطه بكرة «فرض» يمر من فوقها الرشاء أثناء سحب الدلو الممتلئ ماءً، فتدور البكرة لتسهل عملية السحب وتقلل من ثقل الدلو.

ويتوافد على الطوي الرجال والنساء والأطفال للسقاية، وملء قرب الماء التي يأخذونها لبيوتهم لاستخدامها في الشرب والطهي، وحتى الماشية والإبل التي يملكونها تعرف طريقها إلى الماء، ويتم بناء حوض من الطين بجانب البئر يُصب فيه ماء الدلاء مباشرة لكي تشرب الماشية.

وكما أن الطوى كانت لبنة الاستقرار في تلك الفترة، حيث تسكن العائلات حولها وتنتفع من مائها، كانت تعد أيضاً منارة القوافل والركب الذين يقطعون الصحراء ويرسمون خريطة طريق تعتمد اعتماداً واضحاً على مصدر الماء.

ولا يخلو مصدر الماء هذا من المخاطر، حيث كانت الطوى في ظروف كثيرة سبباً في فقد حياة أحدهم عندما يتقطع حبل الرشا أثناء سحب الدلو الكبيرة، فيسحبه الدلو إلى أعماق البئر، وقد يسحب معه صاحبه الذي كان يمتح الماء.

ربما لا تعرف الأجيال الحالية قيمة الطوي وآبار الماء آنذاك، لكنهم حتماً سيثار فضولهم وهم يزورون المواقع السياحية والأثرية في المنطقة الوسطى؛ مثل حصن الذيد وشريعته وآثار مليحة؛ للتعرف على العلاقة الوثيقة بين الإنسان والماء، وذكريات الحياة والموت ◆

# علي وسعيد الكتبي: أنشأنا إسطبلاً متكاملاً لتدريب أبناء المنطقة على الفروسية

**الذيد - بكر المحاسنة**

**كان اهتمام الأخوين علي عبدالله سعيد بن هويدن الكتبي، وسعيد عبدالله سعيد بن هويدن بالخيل العربية الأصيلة، هو ما قادهما لإنشاء إسطبل الذيد للفروسية في مدينة الذيد على الطريق الرابط بين مركز مدينة الذيد ومنطقة وشاح، وهو إسطبل متكامل توجد فيه مختلف أنواع الخيول العربية الأصيلة والمهجنة، ويوفر جميع متطلبات الإسطبل من مدربين وسائسين يحافظون على الخيول في حالة صحية جيدة، وذلك لتوفير ظروف مناسبة لتدريب وتعليم أبناء المنطقة والمناطق المجاورة، إحياءً لتراث عربي أصيل.**

للتعرف عن قرب على هذا المشروع السياحي التراثي الرائد في مدينة الذيد خصصنا له باب «اشتغال» من هذا العدد من مجلة «الوسطى»، عبر لقاء تحدث فيه الشقيقان علي وسعيد الكتبي عن إسطبل الذيد للفروسية وشغفهما بالفروسية وتجاربهما فيها، وكيف قادتهما إلى إنشاء إسطبل الذيد للفروسية.

وقال علي الكتبي: «منذ صغري وأنا أحب الخيل وأحلم أن أصبح فارساً كمعظم أفراد العائلة الذين كانت هذه الرياضة هوايتهم المفضلة، فتعلقت بها، فكنت أمارس ركوب الخيل بانتظام مع أشقائي وأبناء عمومتي الذين يفوق عددهم 16 شخصاً، وشاركت في بعض السباقات القصيرة، وفي رياضة قفز الحواجز، كما شاركت في العديد من البطولات التي كانت تقام على مستوى أهالي المنطقة الوسطى، واكتسبت من ذلك خبرة جيدة بالخيل وأساليب ركوبها، وكل ما يتعلق بعالم الفروسية، ونتيجة لهذا الاهتمام، ولكون هذه الرياضة رائجة في وسطي، فقد قررت بعد فترة من ممارستها إنشاء «إسطبل الذيد للفروسية» بمساعدة أخي سعيد الذي يمتلك أيضا هواية ركوب الخيل، وقد ساهم في تعليمي حتى وصلت مرحلة الفروسية، وليكون هذا الإسطبل أول إسطبل للفروسية يقوم بتدريب أبناء المنطقة والمناطق المجاورة على ركوب الخيل، وامتلاك مهارات الفروسية».

## تجهيزات الإسطبل

وعن تجهيزات الإسطبل، قال علي الكتبي: «إنه قام بتحويل جزء كبير من مزرعته إلى مربط للخيل، يحتوي على عدة مرافق، منها مكان للإيواء، ومكان للتدريب، ومكان للكشف والعلاج والتنظيف، وهناك طبيب بيطري يراقب حالتها الصحية، إلى جانب عمال وسائس ومدرب، والمربط حاليا جاهز للمشاركة في السباقات المحلية والخارجية، سواء المشاركة في المسابقات المعروفة أو سباقات التحمل، وذلك بفضل التدريب المكثف والمتابعة الصحية الدائمة، ويضم المربط 15 رأساً من الخيل العربية الأصيلة اشتريناها من مزادات محلية، ومن بعض الأصدقاء، وأفضل جواد عندي معروف باسم «هزيم»، وهو من سلالة معروفة، وقد تم شراؤه من سباق دبي المحلي، وهو حاصل على مراكز أولى في سباقات الخيول داخل وخارج الإمارات.

## أساسيات التدريب

وعن أساسيات تعلم ركوب الخيل قال علي عبدالله بن هويدن: رياضة الفروسية تتبع مجموعة من القواعد، وتحتاج إلى بذل الجهد ليصبح المتدرب قادراً على ركوب الحصان وترويضه، فإن استطاع ذلك، فقد استطاع تعلم الفروسية بكل سهولة، وينبغي أن يتّبع المتدرب عدة قواعد، منها أن يكون حذراً عند ركوب الحصان، فيقترب منه بهدوء، حتى يعلم بوجوده ويستأنس به، ثم يقف عن يسار الحصان، ويمسك باللجام من الناحية اليسرى، ويضع قدمه اليسرى في الركاب ويعتمد عليها ليصعد حتى يستقيم جسده على السرج، وينزل قدمه اليمنى في الركاب الأيمن، ولا ينبغي أن يعتمد على عنق الحصان حتى لا يؤدي ذلك إلى إحداث ضرر له، بالإضافة إلى أن هذه الحركة قد يجفل منها الحصان.

كما يجب الاحتفاظ بثبات الجسم على ظهر الخيل، والنظر إلى الأمام عند ركوب الحصان، مع الحفاظ على استقامة المنكبين، ويجب أن يكون ثلث القدم داخل الركاب حتى يستطيع الراكب التحكم بنفسه، ولابد من الحرص على توزيع وزن الجسم على سرج الحصان، وأن يتوازن الجسم بأكمله على السرج، وهذا الأمر ليس بالأمر اليسير، ولكنه يحتاج إلى تدريب وقوة.

## طرق صحيحة

وأضاف، «أما بالنسبة لإمساك اللجام بشكل صحيح فيجب وضعه في راحة اليدين، والقبض عليه بالخنصر والبنصر، ثم نقوم بوضع الإبهام عليه هو الآخر، وفي بداية الأمر ستجد التحكم باللجام صعباً، وأن هناك مقاومة تجعلك تميل للأمام، كما أن علينا ألا نسحب اللجام إلى جهتنا بقوة، حتى لا يصاب الحصان بسوء، ولكن عليك التحكم فيه برفق دون أن تستخدمه في تثبيت وضعية جلوسك، وبعد الانتهاء من استخدام الحصان في تعلم الفروسية، عليك التأكد من إيقافه

**أسسا إسطبلاً متكاملاً توجد فيه مختلف أنواع الخيول العربية الأصيلة والمهجنة ويتيح تدريب وتعليم أبناء المنطقة والمناطق المجاورة**

**يضم المربط 15 رأساً من الخيل العربية الأصيلة اشتريت من مزادات محلية ومن بعض الأصدقاء وبعضها فاز في سباقات خيول دولية**

**رياضة الفروسية تتبع مجموعة من القواعد وتحتاج إلى بذل الجهد ليصبح المتدرب قادراً على ركوب الحصان وترويضه**

بطريقة صحيحة، والتي تتلخص في الثبات على السرج، ثم الانحناء إلى الخلف وشد الساق إلى الداخل، بعد ذلك يمكن رفع الصوت بكلمة: «توقف»، وليس باستخدام لغة الإشارة، ثم يتم سحب اللجام برفق حتى تتوقف حركة الحصان تماماً».

### صحة نفسية وبدنية

وعن أهمية رياضة الفروسية يقول سعيد عبدالله سعيد بن هويدن: «هي رياضة خاصة جداً يحتاج النجاح فيها إلى عدة شروط؛ أهمها وجود الخيول الجيدة، والإسطبل المجهز بالخدمات اللازمة، وهذه الرياضة علمتني الثقة بالنفس وقوة الشخصية والقدرة على تفهم الآخرين، لأن الخيل حيوان صامت علينا قراء نفسيته، وتحليل شخصيته وتفهمه بشكل جيد، وهذه الرياضة تستعين كثيراً بعلم النفس لأن كل حصان يختلف عن الآخر في الطباع وعلى الفارس تفهمها جيداً، كما يؤثر ركوب الخيل في الحالة النفسية للشخص عن طريق تقليل التوتر.

أما من ناحية الفوائد الصحية فرياضة الفروسية تعمل على تعزيز الدورة الدموية، وتنمية القدرات الذهنية للإنسان، وتقوية عضلات الجسم، وزيادة قدرتها على العمل، وهي تشبه في ذلك الغذاء الصحي الذي يساعد على زيادة قوة العضلات، كما تعمل هواية ركوب الخيل على زيادة كفاءة عمل القلب، كما يعد ركوب الخيل علاجاً فعالاً لبعض المشاكل التي تصيب العمود الفقري، ويؤدي إلى إكساب الجسم المرونة اللازمة.

### تراث أصيل

ويضيف سعيد بن هويدن: جاذبية الحصان تتحدد من لونه حيث يتميز الجواد العربي الأصيل بألوان زاهية جذابة أساسها خمسة ألوان هي: الأبيض، والأحمر، والأسود، والأخضر، والأصفر، لكن تسيطر عدة ألوان على جسم الخيول وتطغى على الألوان الأخرى، ويستحب في الخيل البيض سواد أعرافها وآذانها ونواصيها وهذا نادر.

وعن واقع الفروسية في إمارة الشارقة يقول علي عبدالله بن هويدن: «رياضة الفروسية في الشارقة في حالة ممتازة، ويرجع الفضل في ذلك إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الداعم الرئيسي لرياضة الفروسية بشكل عام، فبفضل توجيهات سموه أصبح نادي الشارقة للفروسية والسباق أحد أبرز الهيئات الرياضية في الإمارات، فهو يجسد التزام الإمارة بالحفاظ على تراثها الغني في مجال الفروسية، كما لا ننسى الدعم والمتابعة التي يقوم بها سمو الشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي رئيس نادي الشارقة للفروسية والسباق، وهو القائم على هذه الرياضة والداعم لها» ◆

# أصالة وتراث

## سلامة عبيد الكتبي

يشكل الاهتمام بالموروث الثقافي الإماراتي أحد أهم المرتكزات التي تميزت بها دولة الإمارات، والشارقة على وجه الخصوص، حيث تسعى القيادة إلى ترسيخ قيم الأصالة والعراقة في نفوس أبناء الوطن، وربط ذلك بالهوية الوطنية للدولة.

وتبرز جهود إمارة الشارقة على كافة الأصعدة، لتحلّ مكانة مرموقة على المستويين المحلي والعالمي، في هذا المضمار المهم، بفضل قيادة وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي عرف منذ بدايته على درب التنوير المعرفي والثقافي، بمبادراته الريادية في الحفاظ على التراث الثقافي للوطن وللإنسانية.

وقد لوحظ ذلك في كل جنبات الإمارة العامرة، حيث اتخذت الأبنية العامة والمؤسسات الحكومية، طرازاً عربياً إسلاميّاً يعكس هوية إمارة الشارقة؛ الحصن الحصين للثقافة العربية والإسلامية.

كما سعت كل الدوائر الحكومية لترجمة هذه الرؤية على أرض الواقع، وبين هذه المؤسسات الفاعلة في تشكيل الوعي الثقافي والمعرفي هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، بكافة منابرها الإعلامية، التي تغطي كافة مناطق الإمارة، وهكذا الحال في المنطقة الوسطى، لما تعنيه هذه المنطقة، من أهمية بالغة في مسيرة الإمارة نحو التقدم والرقي، بما تحمله من تاريخ عريق في شتى المناحي الثقافية والاجتماعية والإنسانية.

في إطار جهودها للحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية، أطلقت قناة «الوسطى من الذيد»، مجموعة من البرامج التراثية، ويعد برنامج «الحصن»، واحدًا من أبرز البرامج التي تسلط الضوء على الموروث الثقافي الإماراتي، حيث يهدف إلى تعريف المشاهدين بتاريخ المنطقة العريق، وإحياء القيم الأصيلة التي تميز المجتمع الإماراتي.

حيث يُقام البرنامج في منطقة الحصن بمدينة الذيد، وهي منطقة تزخر بالتاريخ والتراث، ما يجعلها موقعًا مثاليًا لاستضافة مثل هذه المبادرات الثقافية، يعتمد البرنامج على مزيج من الحوارات الشيقة، والعروض التراثية، والفعاليات الثقافية التي تستعرض الجوانب المختلفة من حياة الأجداد، مما يجعله تجربة فريدة للمشاهدين من مختلف الفئات العمرية.

ويهدف هذا البرنامج إلى توثيق تاريخ المنطقة وتقديمه بأسلوب مشوق وجذاب، حيث يستعرض سير الشخصيات المؤثرة التي تركت بصماتها في تاريخ البادية الإماراتية، كما يقدم البرنامج مجموعة من الفقرات التفاعلية، التي تشمل مسابقات ثقافية وتراثية، مما يضفي عليه طابعًا ترفيهيًا وتعليميًا في الوقت ذاته. وهذه جهود مثمرة تحسب للقائمين على القناة والبرنامج، ويبين مدى حرصهم على توصيل الرسالة المعرفية للجمهور بمنتهى الحرفية، في نقل الصورة اللائقة بالمنطقة، وتسليط الضوء على هذه المورثات الثقافية والحضارية التي تميز المنطقة الوسطى.

يعكس هذا البرنامج التزام القناة بدورها في إبراز التراث الإماراتي والمحافظة عليه، حيث يسعى البرنامج إلى تعريف الأجيال الجديدة بالقيم والعادات التي شكلت هوية المجتمع الإماراتي، من خلال المضمون الغني وتقديمه المتميز، ليكون بمثابة جسر يربط بين الماضي العريق والحاضر المزدهر، في إطار رؤية إعلامية هادفة تعزز من مكانة التراث الإماراتي في قلوب الأجيال الجديدة.

وهذه الجهود المباركة تضعنا أمام حقيقة راسخة في أذهاننا، وهي دور الإعلام في توعية المجتمع، ونشر الثقافة العامة والتراثية بين أطيافه، فدور الإعلام دور بالغ الأهمية في تشكيل الوعي الجمعي، وعلينا أن نشيد بهذه الجهود وهذه المبادرات الإعلامية في منطقتنا الوسطى، ونسعى إلى إيصال هذه الرسائل لأبنائنا وبناتنا، فهم أحوج منّا إلى أن يتعرفوا على مورثنا الثقافي والإنساني ◆

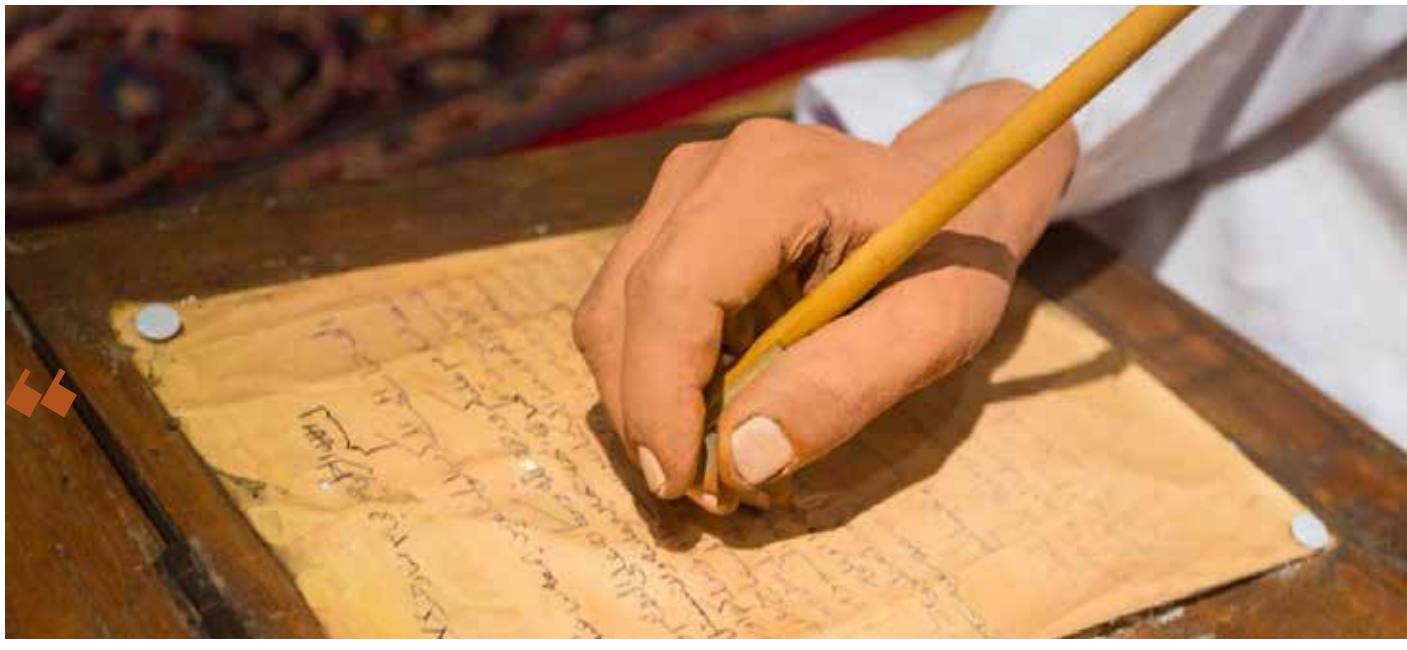

# «كلام الأولين».. حكمة يهتدي بها الآخِـرون

**د. سالم زايد الطنيجي**

**باحث في التراث الإماراتي**

**لطالما شكّلت الأقوال الشعبية جزءاً أصيلاً من الذاكرة الجمعية للشعوب، فهي ليست مجرد عبارات متوارثة تُقال في المناسبات، بل هي خلاصة تجارب، وحِكم استخلصها الأجداد من تقلبات الحياة، ومرروها إلى الأجيال بلغة بسيطة، لكنها بالغة العمق. فكل مثل شعبي هو في جوهره حكاية، تنطوي على مشهد اجتماعي، أو موقف إنساني، أو درس أخلاقي، اختُزل في جملة قصيرة لكنها محمّلة بدلالات ثقافية وتاريخية عميقة.**

الأقـوال الشعبية تتجاوز كونها زينة للحديث، لتكون أداة فاعلة في تشكيل الرأي، والتأثير في سلوك الأفراد، والتعبير عن موقف أو مشاعر يصعب أحياناً قولها مباشرة. في المجتمعات العربية مثلاً، يُقال: «على قد لحافك مد رجولك» للحث على الواقعية والاعتدال، وهي عبارات تُستخدم في الحياة اليومية، لكنها تحمل بين طياتها رؤية شعبية عفوية عميقة.

في هذا العدد نواصل رصدنا لتلك الأقوال الشعبية ودلالتها سعياً إلى إتحاف الأجيال الجديد بكنز من الحكمة يرشدهم ويفيدهم في مختلف جوانب حياتهم.

### صياحه ولا صياحٍ عليه

هذا مثل شعبي في تربية الأبناء، فلدينا أمثال وأقوال شعبية تختص بتربية الأطفال على السمت والسلوك الحسن والذرابة، ويحتاج الأبناء الصغار إلى الوالد الذي يوجههم ويؤدبهم ويعلمهم، وينتهرهم ويهددهم إذا لم يفد معهم اللين والتحبب، وذلك التهديد يخيف الولد ويبكيه، لكنه خوف وبكاء ضروري لكي يتعلم ويتأدب ويعرف الصحيح من الخطأ، فلا يقع بعد ذلك في المهالك، التي تؤدي إلى بكاء الأب نفسه عليه، لذلك يقال: «صياحه ولا صياح عليه»، بكاؤه عند التأديب أفضل من البكاء عليه عند المصيبة فيه.

### صيحه في أثر ذيب

الذئب مفترس خبيث ذكي يتحين فترات غفلة الراعي فيهجم على غنمه، ويفترس إحداها فإذا تنبه الراعي لذلك فإنه يبادر إليه، لكن فطنة الذئب وحذره غالباً تجعله ينجو من هجوم الراعي، فلا يجد الراعي من وسيلة للانتقام منه سوى أن يصيح في إثر الذئب عدة مرات، وهي صيحة عبثية، لن تضر الذئب ولن تحيي الشاة، وقد اتخذوها مثلاً لكل من يحاول أن يستدرك أمراً فات ولم يعد له رجعة.

### صيد حضرة

من الأقوال الحضرية ويقابله لدينا في الأمثال البدوية حاطب ليل، والحاطب عندما يذهب للاحتطاب ليلا فإنه بسبب الظلام لن يميز بين الحطب وغيره من الأخشاب والعيدان وعظام الحيوانات الميتة بسبب الظلام، لذلك سيأخذ كل ما تقع عليه يده من حطب وغيره، أما «صيد حضرة» فالحضرة هي نوع من الشباك تنصب في الشاطئ قبل ساعات المد، فإذا حدث المد فإن الموج يحمل معه كل شيء، فتدخل تلك المواد التي حملها البحر في الشبكة فتمسكها، فيكون منها الأسماك والحبال وبقايا النفايات التي يرميها البحارة، وكل ما يمكن أن يأتي به البحر مما هو نافع وغير نافع، فهو مثل يضرب لمن يأتي في سعيه بالنافع وغير النافع.

### صيد وادينا كله حلال

يقال إن صيادين تفرقوا في واد بحثا عما يصطادونه، فلم يصادفهم سوى الكلاب والضباع والثعالب والذئاب، فعادوا إلى كبيرهم وأخبروه أنهم لم يجدوا سوى تلك السباع الضارية التي يحرم أكلها، فأمرهم أن يصطادوها، وقال لهم: «صيد وادينا كله حلال»، فذهب ذلك القول مثلا يضرب لكل من يبرر فعلا حراما بأبسط تبرير.

### صينيته ما يحومها يعري

«اليعري» هو الكلب الضخم، ويضرب هذا المثل للرجل الكريم

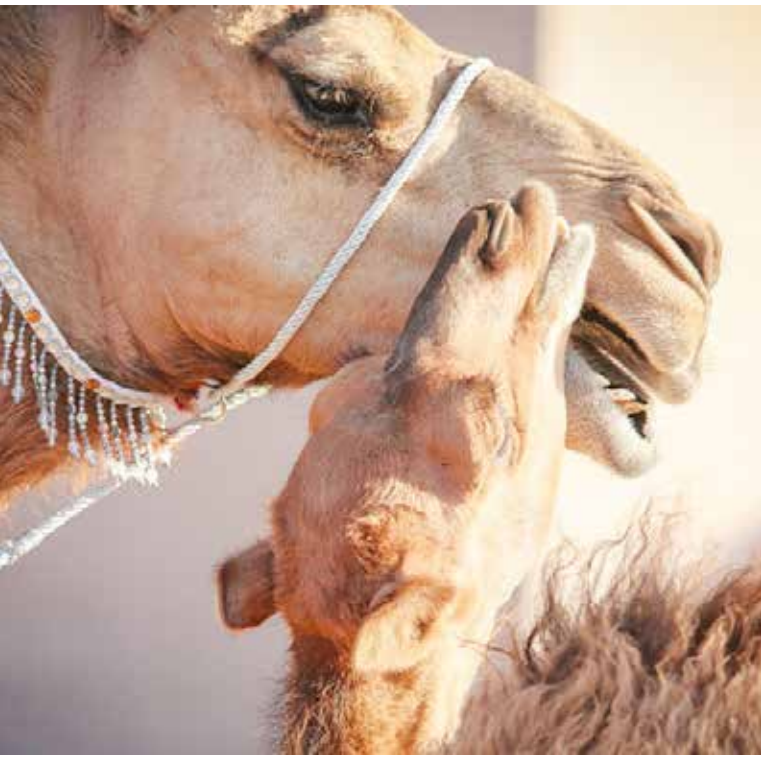

**أمثال وأقوال شعبية متنوعة بعضها يختص بتربية الأطفال على السمت والسلوك الحسن ويحتاج الأبناء إليها لتوجههم وتؤدبهم وتعلمهم**

**تأمل هذه الأقوال لا يعني فقط استعادة التراث بل دعوة للتفكّر فيما نردده من أمثال فبعضها يحمل حكمة لا تبلى تشبه البوصلة في توجيه السلوك البشري**

فإن صينيته التي يقدم فيها الطعام لضيوفه كبيرة بحيث لو أراد الكلب الضخم القوي أن يقفز من فوقها فلن يستطيع.

إن تأمل هذه الأقوال لا يعني فقط استعادة التراث، بل هو دعوة للتفكّر فيما نُردده دون أن نتوقف عند معانيه، فبعضها يحمل حكمة لا تبلى، تشبه البوصلة في توجيه السلوك البشري، وتظل، في مجملها، تراثاً لغوياً وإنسانياً نفخر به، ونجد فيه رابطاً حيّاً بين الماضي والحاضر، بين الأجيال التي عاشت في زمن الحكاية، وتلك التي تعيش اليوم في زمنٍ مختلف، لكنه لا يخلو من الحاجة إلى الحكمة ◆

# حضور قوي لمدارس الوسطى في «المسرح المدرسي» 12

بفضل الرعاية الكريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة حفظه الله، تترسخ مسيرة المسرح المدرسي، وتمضي بخطىً، ثابتة، متوجة بمهرجانات مسرحية، جيدة الإعداد والتنظيم، وعامرة بالعروض المسرحية المتطورة، ذلك ما أظهرته الدورة الثانية عشرة من «مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي» الذي نظمته دائرة الثقافة في الشارقة – إدارة المسرح، في ما بين 21 أبريل إلى 15 مايو الماضي، وقد جرت بمشاركة واسعة، وهذا المهرجان هو منصة لصقل مواهب الطلبة المسرحية، وإبراز إبداعاتهم في الأداء والإخراج. بلغت المشاركات 62 عرضاً، منها 25 عرضا من مدينة الشارقة،

و25 عرضا من المنطقة الشرقية، و12 عرضا من المنطقة الوسطى، وترشح 15 عرضا للمرحلة النهائية التي جرت على مسرح بيت الشعر في الشارقة، لترشح منها 3 عروض سوف تنافس على مستوى مدارس الدولة.

ونظم مهرجان مدارس المنطقة الوسطى، في الفترة من 21 إلى 23 أبريل 2025، بمسرح المركز الثقافي بالذيد، وشارك فيه 12عرضا هي: «أحمد والشمس»، من مدرسة البردي الحلقة الأولى، و«سوشي والشباك البالية»، من مدرسة الثميد الحلقة الأولى، و«حلم مريم»، من مدرسة البطائح الحلقة الأولى، و«لحظة» من مدرسة الصحوة حلقة أولى، و«اديلا» من مدرسة المدام الثانوية، و«مكسر القيود» من مدرسة الوشاح، حلقة ثانية، و«ما خاب من استشار» من مدرسة نزوى ، حلقة ثانية، و«اليوم للغد» من مدرسة البطائح، و«وصايا العم صالح» من مدرسة مليحة الثانوية، و«مملكة العجائب» من مدرسة المدام الثانوية، و«البحث عن مسعود» من مدرسة الذيد حلقة ثانية.

وتكونت لجنة التحكيم من الفنان إبراهيم سالم، والفنان عبد الله صالح، والفنانة أشجان، وقد اختارت هذه اللجنة 5 عروض، للصعود للمرحلة الختامية وهي: «سوشي والشباك البالية»، و«حلم مريم»، و«اديلا»، «ما خاب من استشار»، و«مملكة العجائب».

وجاءت جوائز المرحلة التمهيدية، لمدارس المنطقة الوسطى، على النحو التالي: جائزة أفضل تمثيل طالبات، حصلت عليها الطالبة سلمى عبيد العبيدلي، عن دورها في مسرحية، أحمد والشمس، والطالبة نور عبد الرحمن عبيد الطنيجي، عن دورها في مسرحية أحمد والشمس، والطالبة ليان عمر الصالح، عن دورها في مسرحية أحمد والشمس، والطالبة روية محمد الطنيجي، عن دورها في مسرحية بين الطوابق، والطالبة ريسة سيف الكتبي، عن دورها في مسرحية لحظة، والطالبة عائشة راشد الكتبي عن دورها في مسرحية لحظة، والطالبة علياء غانم الكتبي عن دورها في مسرحية اديلا، والطالبة تاج علي عبد العزيز عن دورها في مسرحية اديلا.

أما جائزة أفضل تمثيل طلاب ذكور فحصل عليها كل من: الطالب سالم سعيد الشمطي عن دوره في مسرحية، أحمد والشمس، والطالب سالم سعيد الكتبي عن دوره في مسرحية، أحمد والشمس، والطالب راشد عبيد الكتبي عن دوره في مسرحية، أحمد والشمس، والطالب ظاعن راشد المسافري عن دوره في مسرحية كسر القيود، والطالب راشد على الكتبي عن دوره في مسرحية، اليوم للغد، والطالب زايد مطر عن دوره في مسرحية اليوم للغد، والطالب أحمد مهير سالم عن دوره في مسرحية وصايا العم صالح، والطالب سيف عبد الله خلفان عن دوره في مسرحية، وصايا العم صالح، والطالب زايد محمد الكتبي عن دوره في مسرحية البحث عن مسعود.

أما جائزة الأداء الجماعي المتميز فذهبت

إلى مسرحية أحمد والشمس، ومسرحية بين الطوابق، ومسرحية وصايا العم صالح، وذهبت جائزة الاستعراض والأداء التعبيري لمسرحية أحمد والشمس، ومسرحية لحظة، ومسرحية اليوم للغد، ومسرحية اديلا، ومسرحية البحث عن مسعود من مدرسة الذيد.

وذهبت جائزة أفضل تأليف إلى الأستاذة مهينة صابر الكتبي عن نص مسرحية لحظة، والأستاذ محمد علي بوحجيلة عن نص مسرحية كسر القيود، والأستاذ سامح مؤمن عن نص مسرحية البحث عن مسعود، والأستاذة فاطمة مصبح الكتبي عن نص مسرحية، أحمد والشمس، والأستاذة حنان عامر علي عن نص مسرحية لحظة، والأستاذ باسم عادل شعبان عن نص مسرحية اليوم للغد، والأستاذ وجدي بن رشيد الحاج عن نص مسرحية، وصايا العم صالح.

وجائزة لجنة التحكيم الخاصة للطالبة طريفة محمد العميمي عن مسرحية أحمد والشمس، والطالبة ليلى عبيد عن مسرحية بين الطوابق، ومسرحية كسر القيود، لتبنيها فكرة إنسانية، والطالبة فاطمة هاشم محمد، من مسرحية اديلا، ومسرحية وصايا العم صالح، وذهبت جائزة أفضل عرض مسرحي متكامل لمسرحية سوشي والشباك البالية، ومسرحية حلم مريم، ومسرحية ما خاب من استشار، ومسرحية اديلا، ومسرحية مملكة العجائب.

**نتائج المرحلة النهائية لمدارس المنطقة الوسطى**

وجاءت نتائج المرحلة النهائية للدورة 12 من مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي، بالنسبة لمدارس المنطقة الوسطى كما يلي: حيث فازت بجائزة التمثيل «بنات» الطالبة ميثاء علي عن دورها في مسرحية «حلم مريم» وهي من مدرسة البطائح، وبجائزة التمثيل «بنين» الطالب مصبح خميس عن دوره في مسرحية «شوسي والشباك البالية» من مدرسة الثميد، والطالب يوسف هشام عن دوره في مسرحية «ما خاب من استشار» من مدرسة مليحة.

وبخصوص جائزة أفضل أداء جماعي فازت مسرحية «شوسي والشباك البالية» لمدرسة الثميد، كما فازت بجائزة لجنة التحكيم الخاصة الطالبة فاطمة مصبح الراشدي عن دورها في مسرحية «شوسي والشباك البالية»، وهي من مدرسة الثميد، وفاز الطالب بدر خليفة الكتبي عن دوره في مسرحية «مملكة العجائب»، لمدرسة المدام ◆

# بوابة رقمية شاملة لاستكشاف متاحف الشارقة

كشفت هيئة الشارقة للمتاحف خلال مشاركتها في سوق السفر العربي 2025، والذي نظم في دبي، عن إطلاق تطبيقها الرسمي للهواتف الذكية، الذي يوفر بوابة رقمية شاملة لاستكشاف متاحفها، ويتيح التطبيق للزوار الاطلاع على المجموعات والمعارض والفعاليات، مع دعم خدمات الحجز الإلكتروني، وخيارات التخطيط المسبق للزيارات؛ ما يعزز من مكانة الشارقة كخيار أول للسياحة الثقافية.

ونظمت الهيئة ضمن جناح الشارقة معرضاً مميزا تحت عنوان: «رحلة عبر الزمن»، منح للزوار فرصة اكتشاف تاريخ السفر والتجارة الغني، وأبرز دور الشارقة عبر العصور في بناء جسور التواصل الحضاري والثقافي بين الشعوب.

كما قدم المعرض مختارات من مقتنيات متاحف الشارقة المتنوعة ليحتفي بالسعي الإنساني الدائم نحو الاكتشاف، والتبادل والتفاهم الحضاري والإنساني وتعزيز الحوار بين الثقافات.

كما سلطت الهيئة خلال مشاركتها الضوء على شبكة متاحفها التي تضم 16 متحفاً، وقدمت لزوار المعرض لمحة عن برنامجها السنوي المتنوع من المعارض الفنية، والورش التفاعلية، والمبادرات المجتمعية التي تهدف إلى تحقيق التعلم الشامل، وتعزيز التبادل الثقافي ◆

# مسابقات وألعاب في ملتقى أطفال المجتمع بالمدام

نظم المجلس البلدي وبلدية منطقة المدام، فعاليات ملتقى أطفال المجتمع، بمشاركة عدد من الجهات المحلية الحكومية، بهدف تعزيز التلاحم بين أفراد المجتمع، وتنمية مهارات الأطفال من خلال الورش والفعاليات المقامة.

وجاء تنظيم الملتقى تماشياً مع رؤية دولة الإمارات في أن يكون عام 2025 عام المجتمع، وهدف إلى تعزيز مواهب الأطفال وصقل مهاراتهم؛ من خلال الورش والفعاليات الثقافية والرياضية والعلمية والترفيهية المتنوعة.

وشمل الملتقى ورشة «أحب وطني» للأطفال، وورشاً للرسم والتلوين، وجناحاً للتاجر الصغير، وجناحاً للأسر المنتجة، ومسابقات ثقافية وترفيهية على المسرح، بالإضافة إلى ركن الألعاب ◆

# «حكاية صورة» معرض خاص بإبداعات طلبة جامعة الذيد

نظّمت كلية إدارة الأعمال، بالتعاون مع قسم الاتصال بكلية الآداب في جامعة الذيد، معرضاً تحت عنوان: «حكاية صورة» الخاص بمشاريع الطلبة، حضر افتتاح المعرض، فضيلة المعيني، رئيسة جمعية الصحفيين الإماراتية، ومحمد علاء، سكرتير جمعية التصوير الضوئي الإماراتي، وعمداء الكليات، وأعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية.

وأعربت فضيلة المعيني، عن سعادتها بالأداء الاحترافي لطلاب جامعة الذيد في التصوير والتصميم والتسويق الإعلامي الذي يواكب متطلبات السوق المحلية، ويفتح آفاقاً جديدة للتنافس والمشاركة في أسواق العمل التي تحتاج إلى مهارات إبداعية وفق أفضل الممارسات العالمية، ويضاهي كبريات الشركات العالمية في مجال الإعلان والتسويق، ودعت الطلبة إلى وضع الوطن في مقدمة أولوياتهم، مثمنة الدور الكبير الذي تقوم به جامعة الذيد، في إعداد طلبة مؤهلين لسوق العمل، من خلال دعم برامج الجامعة التي تواكب التطورات والتقنيات الحديثة.

عقب الجولة في أروقة المعرض، تم تكريم الطلبة الفائزين بالمسابقة، وأعضاء لجنة التحكيم، واللجنة المشرفة على تنظيم المعرض ◆

# «سـيرة شـاعر»..
# رحلة بصرية في ذاكرة القصيد على «الوسطى من الذيد»

تسلط قناة «الوسطى من الذيد»، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، الضوء على التجارب الشعرية الثرية في الدولة، لا سيما في المنطقة الوسطى من إمارة الشارقة، وذلك من خلال سرد سير شعرائها المتميزين، عبر برنامج «سيرة شاعر»، والذي يبث عند السادسة والنصف مساء كل ثلاثاء.

ويقدم البرنامج الشاعر والإعلامي سيف بن هويشل الخاطري، أحد أبرز الشعراء الشباب من أبناء المنطقة الوسطى، حيث يأخذنا عبر كل حلقة، إلى رحلة في عوالم الشعراء، من خلال سرد حياتهم، واستعراض قصائدهم الخالدة، التي شكّلت وجدان المجتمع، وعبّرت عن قضاياه وأحلامه وهويته، كما لا يكتفي البرنامج بنقل السيرة الشعرية فحسب، بل يتوقف أيضًا عند المحطات الفارقة في حياة كل شاعر.

### هوية ثقافية

وأكد سعيد راشد بن فاضل الكتبي، مدير قناة الوسطى من الذيد أن البرنامج يأتي في إطار حرص القناة على الاحتفاء بالهوية الثقافية لدولة الإمارات، وعلى رأسها الشعر النبطي، باعتباره أحد أهم مكونات الموروث المحلي، فالشعر ليس مجرد إبداع إنساني فحسب، بل ذاكرة وطن، وسجل وجداني يعكس تطور المجتمع الإماراتي في مختلف مراحله، وأضاف الكتبي: «نسعى من خلال البرنامج إلى صون التراث الشعري وتقديمه بأسلوب معاصر يصل إلى الجيل الحالي والأجيال القادمة، عبر وثيقة بصرية تصدح بالوفاء للقصيدة وأصحابها، ونافذة تطل منها الأجيال الجديدة على كنوز الماضي، لتستلهم منها ما يضيء دروب المستقبل، فمع كل حلقة جديدة من البرنامج، تتجدد الدعوة لأن نقرأ تاريخنا بعيون القصيدة، وأن نحفظ سيرة مبدعينا كما تحفظ الأرض جذورها».

ويعد هذا البرنامج أحد أبرز البرامج الثقافية التراثية التي تقدمها قناة الوسطى من الذيد، إذ يعد توثيقاً مرئياً غنياً لتاريخ الشعر المحلي، ويسهم في تسليط الضوء على الكنوز الإبداعية التي زخرت بها

البادية، والتي طالما كانت منذ القدم وحتى وقتنا الراهن منجماً للمواهب والمبدعين.

وقد تناول البرنامج منذ انطلاقته عدداً من الأسماء الشعرية اللامعة، واحتفى بالعديد من الشعراء الذين أغنوا الساحة الثقافية والشعرية ◆

# تقـديم القهـوة العربية.. هـيئـات وكلمات وإشارات ترمز لكرم الضيافة

**في سلسلة رصدنا للبرنامج التراثي الاجتماعي «ظل الغافة» الذي يُبث أسبوعيا على شاشة قناة الوسطى من الذيد، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، ويُعِدُّه ويُقدِّمه الإعلامي حامد بن محمدي، ويستضيف فيه الراوي راشد بن علي الضبعة الكتبي، والشاعر سعيد بن سيف بن خليف الطنيجي، نخصص باب «ظل الغافة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» للحلقة التي تناولتْ موضوع: «سنَع القهوة، والضيافة العربيّة».**

وفي مستهل الحلقة قال مُعدّ ومقدِّم البرنامج، الإعلامي حامد بن محمدي: سنتناول في حلقتنا هذه موضوع «سنَع القَهوة والضيافة العربيّة»، وكما نعلم أنّ كَرَم الضيافة من أهم ما يتميز به العرب، والقهوة وآداب تقديمها من أهم مظاهر الضيافة العربية، فقد انتشرت القهوة في البيئة العربية حتى صارت رمزا للضيافة وعادة ملازمة للحاضرة والبادية، بل اقترنت بالنظام اليومي للبدوي والحضري، ولتقديمها تقاليد وعادات، تشتمل على كلمات وإشارات رمزية، تجتمع كلها لتخلق ظروفا مريحة واحتفاء يليق بالضيف، ونحن في هذه الحلقة سنتوسع في هذا الموضوع مع ضيفيّ الكريمين.

### أوقات وأدوات

وفي تدخل قال الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي: القهوة من أشهر المشروبات العربية بل والعالمية، ومن شهرتها وأهميتها صار لها يوم عالمي «اليوم العالمي للقهوة» في الأوّل من أكتوبر من كلّ عام، فللقهوة سمتها، كما أن لها منافذ بيع متخصصة، وأوقاتاً مُفضَّلَةٌ لاحتسائها، كما تتعدّد أنواعها، ويقترن تقديم القهوة عند العرب غالبًا بتقديم التمر في جميع الأوقات، ومن أهم الأدوات المستخدمة في تحضير القهوة وتقديمها «دَلّة القهوة»، ولها مواصفات، فأفضلها المصنوعة من النحاس، ومنها المنحازُ وهو وعاء من النحاس الأصفر تُدقّ فيه القهوة، وهناك «التاوة»: وهو الوعاء الذي تحمّص فيه القهوة، والمِحماص: وهي الأداة المستخدمة في تقليب حبوب القهوة أثناء تحميصها.

وبعض النّاس يبدأون في تحضير القهوة من الفجر، وتحضيرها صناعة لا يعرفها إلا ذوو الخبرة، بداية من اختيار بذرتها ورعايتها، ثم حصادها، ومروراً بتحميصها، ثم طحنها وتحضيرها للشرب، ولا يعرف جودتها إلا أصحاب الخبرة، بل يقيِّمُها بعضهم عند شربها، فيقول: هذه القهوة مُحمّصة جيداً، أو فيها حبوبٌ لم ترَ الشمس جيداً، ولهذا يُنصَحُ القائم على تحميصها بعَدَم الانشغال عن تقليبها حتى لا تتغير عن طبيعتها، وحتى يكون تحميصها متوازناً.

سعيد سيف الطنيجي

راشد علي الكتبي

حامد محمدي

للقهوة نكهات معروفة، وأهل الصنعة يخلطون القهوة ببعض البهارات، مثل: الزعفران، ويجب أن يكون الزعفران طبيعيا وليس مُصنّعا، وهناك خبراء يميزون حَسَنه من رديئه، والطبيعي من المصنَّع، فالطبيعي لا يتجاوز طوله 2 سم، أما المُصنّع فهو عبارة عن شعر الذرة المصفوف المصبوغ بماء الزعفران فيكتسب نكهة الزعفران، وهو ليس بزعفران، وقد يكون للزعفران المصنع آثار صحية سلبية لا نعرفها، خلافا للزعفران الطبيعي فهو علاج، وقد يُحوّجون مع القهوة «جوز الطيب»، وأحيانًا يضمدون بالقهوة الجراح. ويستخدمون القهوة أيضًا في تنظيف بعض الآنية وإزالة الرائحة غير الطيِّبَة العالقة بها.

كما أنّ من الأقدمين من استخدموا القهوة في علاج بعض حالات تأخر النطق، فكانوا يوصون الأم بإعطاء ابنها رشفة قهوة يوميا من رأس الدَّلَّة حال تأخره في النطق، وسبحان الله، كان لها أثر فاعل في هذا الأمر، فالقهوة تساعد على طلاقة اللسان، وخاصَّةً أنّ مجالس القهوة تستدعي تجويد الرمسة «الحَكْي»، وتساعد على تحسين المزاج، وتقليل الاكتئاب، كما

**انتشرت القهوة في البيئة العربية حتى صارت رمزاً للضيافة وعادة ملازمة للحضر والبادية، بل اقترنت بالنظام اليومي للبدوي والحضري**

تقاوم أيضاً ارتفاع ضغط الدم، وقيل إنها تحمي من بعض الأمراض الخبيثة.

### سمتٌ وآداب

وللقهوة عند الشيوخ في مجالسهم سمتٌ وآداب، فأهل البادية ينتقدون تكرار المناوبة بين رشف القهوة وأكل التمر في المجلس الواحد، وينتقدون إصدار صوتٍ في رشف القهوة، وآداب القهوة

جانب من الحلقة

**يقترن تقديم القهوة عند العرب غالباً بتقديم التمر في جميع الأوقات ومن أهم الأدوات المستخدمة في تحضير القهوة وتقديمها «دَلّة القهوة»**

عند العامة تختلف عن آدابها في مجالس الشيوخ، والشخصُ الذي يقوم على تقديم واجِب الضيافة يسمونه «المغَنَّم»، وغالباً ما يكون هو الأصغر سنًّا في المجلس، ومن آداب تقديم القهوة أن يحمل من يَصُبُّ القهوة الدَّلَّة باليد اليُسرى، ويُقدِّم الفنجان بيده اليمنى، مع انحناءةٍ لطيفة.

وقال الراوي راشد بن علي الكتبي: إن لتحضير القهوة ضوابط مهمة؛ لأنها تشتمل على زيوت طيارة، فإذا لم يتم تحميصها طبقا لتلك الضوابط تغيّر طعمها، كما أن الخبير يعرف الطازج منها من غيره، وتحميص حبوب القهوة يكون بقليها على الجمر، فهو أفضل من اللهب.

### أنواع الفناجين

وحول ارتباط القهوة بالفنجان الصيني، وما يفعل الناس عندما لا يتوفر ذلك الفنجان لسبب أو لآخر، قال الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي إن من آداب القهوة تقديمها للضيوف في الفنجان الصيني، فلا يستعذبون طعمها إلا فيه، وهو يرتبط بها ارتباطاً وثيقاً لدرجة أنك لا تشعر بمذاقها إلا في هذا الفنجان. والفناجين أحجام؛ صغيرها للقهوة وكبيرها للحليب، وفي الأوقات التي تعذَّر فيها استيراد الفناجين في الماضي، صنعت الفناجين في رأس الخيمة من الفخار، واتُّخذت بديلا، ولكن بعض فناجين الفخار غير المطلي تمتص القهوة، ولا شك أن هذا ينعكس على مذاقها، وفي مسألة الفنجان، فقد كان من عادات بعض أهل البادية والحاضرة أن يصطحبَ الرجل فنجانه الخاص معه، ويتقيد بهذه العادة بعض الناس؛ تجنبا للعدوى أو طلبًا للشعور بمذاق خاص إذا كانت القهوة في فنجانه الذي اعتاد عليه، وكان من عادة القوم أن لا تشرب البنت القهوة قبل الزواج، فإذا تزوجت سمح لها بذلك.

وأضاف الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي: كانتْ هناك مشتركات بين كثير من البلاد، ففي اليوم العالمي للقهوة التقينا بكثير من الجاليات السعودية واليمنية والسودانية، وتعرفنا على الكثير من العادات، وكان ثمة تشابه في بعض الأمور المتعلقة بالقهوة من حيث الدلة أو الإبريق الخاص بها، وكذلك من حيث السكّر، فمنها: القهوة المرة والقهوة الحلوة، واختلفت طريقة التحضير، فهناك مَن يُنضجها على جمر النار، وهناك من يستعمل شعلة الحطب أو الغاز والكهرباء حديثا، لذا قد يستغرق تحضيرها نحو ساعة لاستخلاص شرابها الذي لا يكاد يظهر في قعر الفنجان.

وحول دور «المغنّم» القائم بواجب الضيافة في توزيع القهوة، أكد الراوي راشد بن علي الكتبي: أن للقهوة آداب متعلقة بالتوزيع، فمن المتعارف عليه في المجالس أن يبدأ الساقي توزيعها على أهل المجلس من اليمين، باستثناء المجالس الرسمية أو التي يحضرها أحد كبار السن أو الضيوف، فيقدمون الضيف أو كبير السنّ على غيره تأدبا إلا إذا أبَى أن يُقدَّمَ على غيره، فينتقل «المغنَّم» للبدء من ناحية اليمين مرة أخرى، ويتبع شرب القهوة المسامرة والسؤال عن الأخبار والأحوال، فيُفسح المجال للخطّار بالحديث.

### منظومة تواصل

واستطرد الإعلامي حامد بن محمدي: هذه المسامرة ربما هي التي تجعل مجالس القهوة منظومة تواصل، ولذلك آدابٌ أيضًا وتقاليد، فمن عنده «علومٌ» وأخبارٌ يُفضي بها في المجلس، وهُناك جُملٌ مفتاحيَّة لتجاذب أطراف الحديث اعتادوا عليها، ولكن مع طول زمن المجلس كيف كانوا يحفظون للقهوة حرارتها؟

وبين الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي: العادات تختلف من بلد لآخر، فنحن هنا نسأل عن الحال بطريقة خاصة ويغلب علينا جملة، ما «جبت» لنا شيء من العلوم؟ وغيرنا يقول «أيش أخبارك وأحوالك»؟ أما من ناحية الحرارة، فكانت الدلة قديما تحاط بقطعة تشبه الفلّين للحفاظ على حرارة القهوة وطيب نكهتها، وتسمى في هذه الحالة الزمزمية أو الشيشة، ولها غطاء من نوع خاص، ويجب أن تُغسل الدلّة جيدا، فقديما لم يكن لديهم خدَم، فكان الغلام «المغنّم» بعدما يسقي الضيوف يأخذها ليغسلها مباشرة، وهناك قول مأثور عنهم أنّهم لمّا تعرفوا على هذه الدلّة التي تحتفظ بدرجة الحرارة «الترموس» قال بعضهم: «هذا من علامات الساعة»، وكانت هذه الجملة تطلق للدلالة على شدة تعجبهم واستغرابهم، والشيء بالشيء يُذكر، فقد كانت الأم تقول لصبيها الذي يطلب شيئا يتعذر الحصول عليه: «تبغاني أجيب لك زلابيا!»، وهي حلوى تشبه المُشَبّك المصري، وكانت نادرة، وفي ذلك الزمن أحضر صالح بن هويدن -عليه رحمة الله- زلابيا الحسى «الأحساء»، ومن أحوالهم في المجالس أنّه إذا أشير للمغنَّم بتخطِّي شخص في دوره من فناجين القهوة، ففي هذا إهانة كبيرة له، وكأنها عقوبة، أو دعوة لأن يُراجع نفسه في أمرٍ أخطأ فيه.

**أهل البادية ينتقدون تكرار المناوبة بين رشف القهوة وأكل التمر في المجلس الواحد وينتقدون إصدار صوتٍ في رشفها**

### إشارات معلومة

وحول القدر الذي يصبونه في فنجان القهوة، أشار الراوي راشد بن علي الكتبي: يصبون في الفنجان ثلثه أو ربعه تقريباً، وأوضح الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي: إذا ملأ المغنّم الفنجان، غير قاصد، يُفرّغُ جزءاً منه قبل تقديمه، وتابع: «لمّا كانت المجالس قديماً تضم كثيراً من ذوي الرأي وأصحاب القرار، كانوا يستقدمون للقهوة صانعا له مواصفات خاصَّة، وكانوا يُفضِّلون المغنّم الأصنج أو الأصمّ، فهو لا يسمع ما يدور في المجلس، ولا يتكلم ولا يُفشي ما قد يكون من أسرار تُذاع في المجلس، وهم يتفاهمون معه من خلال إشارات معلومة، مثل: هزّ الفنجان بطريقة ما، تدلّ على الرغبة في المزيد أو عدم الرغبة، ومن هنا نشأت إشارة هزّ الفنجان واشتهرتْ سواء كان الساقي من الصُّمِّ أم لا، فلغة الجسد والإشارة كانت مفهومة لروّاد المجالس».

وختم الراوي راشد بن علي الكتبي بالقول: «آداب الضيافة وشرب القهوة والإشارات المتوارثة مثل هز الفنجان والمهارة في صنع القهوة، وتعلم الصغار من الكبار ومن المقاهي الشعبية، وفي مجالس القهوة عبارات مُتداولَة بينَ مَنْ يُقدِّمَ القهوة والضيوف، فبعدَ عبارات التحيّة كحيّاك الله، يقول الضيف: غَنِمْتَ، فيردّ عليه: سلِمْتَ» ◆

# ناصر المرزوقي..
# موهبة صاعدة في سمـــاء كرة الســلة

**البطائح - أمين الشحات**

**ناصر سالم علي مبارك المرزوقي، فتى في السادسة عشرة من عمره، وجد شغفه في كرة السلة بطريقة غير متوقعة، فلم يكن يتخيل أن تسديدة عشوائية ستكون نقطة التحول في حياته الرياضية، عندما ألقى بالكرة نحو السلة لأول مرة، فإذا بها تستقر في الشبكة، وكأنها كانت ترحب به في عالمها، منذ تلك اللحظة، بدأ مساراً جديداً، مليئاً بالتحديات والطموحات، سعى من خلاله لصقل مهاراته وإثبات نفسه كلاعب واعد في نادي البطائح الثقافي الرياضي.**

### لحظة الاكتشاف

يقول ناصر مسترجعاً تلك اللحظة: «لم أكن أفهم كثيراً عن اللعبة حينها، كنت ألعب كرة اليد وأمارس السباحة، لكن تلك التسديدة الناجحة جعلتني أريد معرفة المزيد، ودفعتني للتفكير في الأمر بجدية أكبر، وتساءلت: هل كان ذلك مجرد صدفة؟ أم أن لدي موهبة هنا يمكنني تطويرها، وفي اليوم التالي اتجهت إلى نادي البطائح، وهناك قابلت الكابتن إيهاب توفيق، الذي شجعني على المغامرة، وأخذني لأتفرج على طريقة لعب كرة السلة، وكنت مأخوذا بطريقة تحرك اللاعبين، بالمراوغات السريعة، فقررت أن أكون واحدا منهم».

**يمتلك موهبة فطرية لكنه أيضا لاعب مجتهد ولديه رغبة دائمة في التعلم والتطور وهذا ما يجعله متميزاً عن غيره من اللاعبين في سنه**

## يتابع نجوم كرة السلة العالميين عن كثب ليس فقط كمشجع بل كطالب علم يدرس تحركاتهم وطريقة مناوراتهم في الملعب

### تدريب وصقل الموهبة

تدرب ناصر تحت إشراف الكابتن إيهاب، الذي رأى فيه لاعبا واعدا بقدرات كبيرة وسرعة استيعاب، وحرص على حضور جميع التدريبات، واستماع جيد للتعليمات وتطبيقها على الأرض، ويقول الكابتن إيهاب بإعجاب: «ناصر يمتلك موهبة فطرية، لكنه أيضا لاعب مجتهد، ولديه رغبة دائمة في التعلم والتطور، وهذا ما يجعله متميزاً عن غيره من اللاعبين في سنه، وعندما أشاهده في التدريبات، أراه وكأنه يدرس كل حركة، يحلل كل تمريرة، ثم يعود ليطبقها بطريقة أكثر دقة، هذه العقلية هي ما تجعل اللاعب العادي يتحول إلى نجم».

### بطولات وتألق مبكر

لم يتأخر ناصر في إثبات نفسه، فشارك في أربع بطولات مع نادي البطائح، كان أبرزها بطولة مجلس الشارقة الرياضي التي أقيمت في المنطقة الشرقية، حيث ساهم بشكل كبير في تحقيق فريقه للمركز الثاني، كما سافر مع فريقه إلى معسكرات خارجية في صربيا والبوسنة وتركيا، وخاض تدريبات مكثفة على يد مدربين محترفين، وشارك في مباريات ودية قوية ضد فرق مختلفة المستويات، ويقول ناصر المرزوقي «المعسكرات الخارجية كانت تجربة رائعة، تعلمت فيها الكثير بالاحتكاك مع فرق مختلفة، واكتشفت نقاط قوتي وضعفي، وعملت على تطوير نفسي بناءً على ذلك، اللعب ضد فرق أوروبية منحني منظوراً جديداً عن أسلوب اللعب السريع والضغط العالي، وهو شيء كنت بحاجة لاكتشافه».

## لاعب طموح يمتلك رؤية مميزة داخل الملعب ويعرف كيف يستغل مهاراته في اللحظات الحاسمة

### عمالقة اللعبة

لم تقتصر مسيرة ناصر على ما تعلمه في النادي فقط، بل سعى إلى توسيع معرفته بنفسه، حيث كان يتابع نجوم كرة السلة العالميين عن كثب، ليس فقط كمشجع، بل كطالب علم يدرس تحركاتهم، خططهم، وطريقة مناوراتهم في الملعب، ويقول ناصر عن ذلك: «أتابع ستيفن كاري، ليبرون جيمس، وكيفن دورانت، وأراقب كيف يتحركون بدون كرة، وكيف يصنعون الفرص لأنفسهم ولزملائهم، وكيف يتعاملون مع الضغط في اللحظات الحرجة، أحاول تطبيق ما أتعلمه منهم في مبارياتي، وأعتقد أن هذا ساعدني كثيرا في تطوير أدائي».

### تحديات ومنافسات محلية

لم يكن النادي هو المكان الوحيد الذي مارس فيه ناصر كرة السلة، بل كانت الساحات والحدائق العامة ساحته الأخرى، حيث نشأ نوع مختلف من التحدي، كان يجتمع أسبوعيا مع شباب الحي، يشكلون فريقا ينافس فرق الأحياء الأخرى، في مباريات غير رسمية لكنها تحمل طابع الجدية والحماس، ويوضح ناصر المرزوقي: «المباريات في الساحات العامة كانت تحدياً حقيقياً، كنا نواجه لاعبين من مختلف الجنسيات والخلفيات، وكان لكل لاعب طريقته الخاصة في اللعب، مما جعل كل مباراة درسا جديدا لي».

### هدف البطولة

أكبر لحظات ناصر حتى الآن جاءت في بطولة مجلس الشارقة الرياضي للناشئين عام 2024، عندما واجه فريقه فريق صربيا للناشئين في المباراة النهائية، كانت الأجواء متوترة، والجماهير تتابع بأنفاس محبوسة، فيما كان الفريقان متعادلين ويتبادلان الهجمات بحذر، في اللحظات الأخيرة، تسلم ناصر الكرة على مشارف القوس، وتجاوز أحد المدافعين بحركة مراوغة سريعة، ثم أطلق تسديدته بكل ثقة، والكرة تدور في الهواء قبل أن تستقر داخل السلة، معانقة الشباك قبل أن تنطلق صافرة النهاية.

### مستقبل واعد

يرى الكابتن إيهاب أن هذه مجرد بداية لمسيرة ناصر، ويؤمن بأن موهبته وعزيمته ستأخذه إلى أبعد مما يتخيل، ويقول الكابتن إيهاب عن ناصر: «إنه لاعب طموح، يمتلك رؤية مميزة داخل الملعب، ويعرف كيف يستغل مهاراته في اللحظات الحاسمة، إذا استمر بهذا الإصرار، أعتقد أننا سنراه يوما ما ليس فقط يمثل منتخبنا الوطني، بل يحقق إنجازات كبيرة على المستوى الإقليمي والدولي».

### طموحات عالية

أما ناصر، فلا يضع سقفاً لطموحاته، فهو يؤمن أن العمل الجاد وحده هو ما يصنع النجاح، ويقول: «أريد أن أكون أفضل، وأرغب في تحقيق إنجازات أكبر، والمشاركة في بطولات دولية، وتمثيل الإمارات في المستقبل، هذه مجرد بداية، والقادم سيكون أفضل بإذن الله» ◆

# عبدالله آل علي..
# المثابرة جعلته يبرع سريعاً في السباحة

مليحة - محمدو لحبيب

**حكاية اللاعب عبدالله يوسف أحمد آل علي مع السباحة في نادي مليحة الثقافي الرياضي، هي بحق حكاية الجِد والمثابرة التي يصل صاحبها الليل بالنهار من أجل الوصول إلى أهدافه بأسرع وقت، فلا يضيع وقتا، ولا ينشغل بشيء عن العمل من أجل أهدافه، لقد انضم عبدالله إلى نادي مليحة قبل حوالي سنتين دون أن يمتلك أية خبرة سابقة في السباحة، وسرعان ما تعلم كل ما يمكن تعلمه من فنون ومهارات حتى بات من اللاعبين المتميزين في فريقه، حيث حصد عدداً من الميداليات الملونة في عدة سباقات شارك فيها مع النادي.**

في باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» التقينا بالسباح عبدالله يوسف آل علي ليحدثنا عن مسار صعوده، وكيف حقق كل تلك الإنجازات في فترة وجيزة.

### إصرار على التميز

وفي مستهل حديثه قال السباح عبدالله آل علي: «حين أفكر فيما حدث لي خلال سنتين تقريباً مع السباحة أكاد لا أصدق نفسي، حيث لم أكن أعرف عن هذه اللعبة أي شيء، وتحديداً كلعبة أولمبية تنافسية، وكل علاقتي بها كانت كحال معظم الناس تنحصر في ممارستها أحياناً كنشاط استجمامي في المسابح وفي البحر، ورغم أن والدي حاول تعليمي السباحة في سن مبكرة، وسجلني في أحد المراكز التدريبية في مدينة

الشارقة، إلا أني لم أستمر، ولكن قبل حوالي سنتين قررتُ الالتحاق بفريق السباحة في نادي مليحة الثقافي الرياضي، ووقتها كنتُ أعاني من زيادة في الوزن وانخفاض في اللياقة البدنية، وهي تحديات لطالما حالت بيني وبين ممارسة الرياضة، واستقبلوني في النادي مشكورين بكل مودة وترحاب، وبدأوا في تشجيعي، وانخرطتُ معهم في تدريبات هنا وفي البيت كذلك لإنقاص وزني، ونجحتُ في ذلك ولله الحمد، ومع مرور الوقت ومع الإصرار الكبير الذي أظهرته والتميز في الأداء أتاح لي النادي فرصة المشاركة في المنافسات التي تقام على مستوى أندية الدولة، وفي السنة الماضية حصدتُ ميداليتين برونزيتين في سباقات 50 متراً ظهراً، وفي هذه السنة ضاعفتُ المجهود حتى حصلتُ على ميداليتين ذهبيتين في سباقات 50 متراً فراشة».

**انضم لنادي مليحة قبل سنتين وحصد معه حتى الآن ميداليتين ذهبيتين في سباقات 50 متراً فراشة وميداليتين برونزيتين في سباقات 50 متراً ظهراً**

### تحقيق التوازن

يفخر السباح عبدالله آل علي بما حققه حتى الآن، ويعمل على مضاعفة جهوده بما يقوده لتحقيق مزيد من التميز والإنجازات، وفي هذا الصدد يقول: «رغم أنني أعتبر نفسي في بداية مشواري مع لعبة السباحة، إلا أنني فخور بما حققته بالنظر للنقطة والحالة التي بدأتُ منها، وأعتبر مسيرتي هذه قصة وحكاية يجب أن تُشجع كل رياضي أو كل محب للرياضة بغض النظر عن عمره وبنيته الجسمانية، وهنا أود الإشارة إلى أن كل شيء في رياضة السباحة يبدأ بتطويع الجسم وتحقيق التوازن المطلوب وتنمية اللياقة البدنية، ثم بعد ذلك يأتي دور التحدي والتحفيز الذاتي لتحقيق النجاح، وطموحي الحالي والذي يحفزني على بذل كل الجهد هو حصد ميداليات ملونة جديدة مع الفريق الأول للسباحة في نادي مليحة الذي تم تصعيدي إليه في هذه السنة بعد المستويات العالية التي قدمتها، وحلمي الكبير هو أن أصل لتمثيل المنتخب الوطني للسباحة، وهو ما يتطلب مني تحقيق أرقام قياسية في اجتياز المسافات المختلفة».

### خطوة بخطوة

تتطلب السباحة سمات وتقنيات بدنية وذهنية معينة؛ كي يستطيع السباح أداء أنواعها المختلفة، وهذا ما يعمل عليه السباح عبدالله آل علي، وفي هذا الصدد يحدثنا مدرب السباحة في نادي مليحة شادي شاكر قائلاً: «انضم إلينا اللاعب عبدالله آل علي في النادي منذ حوالي سنتين، ولم تكن لديه أية خبرة في ميدان السباحة، كما كان يعاني من زيادة في الوزن، ولأننا هنا في النادي نستقبل جميع أبناء المنطقة، ونفتح لهم المجال كي يمارسوا مختلف الألعاب والرياضات فردية كانت أم جماعية، ليس ليحققوا إنجازات وميداليات في المسابقات والمنافسات فقط، بل لكي يحسنوا لياقتهم البدنية ويمارسوا الرياضة كسلوك صحي وصحيح أولاً وقبل كل شيء، واستقبلنا عبدالله وبدأنا معه العمل المكثف والتدريجي كي يتعلم أولاً أساسيات السباحة وأنواعها وتقنياتها المختلفة».

وحول أنواع السباحة التي يمارسها لاعبو نادي مليحة، ومن بينهم اللاعب عبدالله آل علي يقول المدرب شادي شاكر: «للسباحة أنواع عديدة ولا بد أن يتعلمها اللاعب جميعها،

## تم تصعيده هذا العام لفريق السباحة الأول في النادي بعد نجاحه في تحقيق إنجازات رياضية عديدة في فترة زمنية وجيزة

ومن ثم قد يبرع في إحداها أكثر من الأنواع الأخرى، ومن بينها سباحة الصدر وهي واحدة من أكثر أنواع السباحة شهرةً وانتشاراً، وتوفر فوائد متعددة للصحة العامة، وسباحة الظهر وهي أيضاً إحدى الأنواع الأساسية وتتميز بأدائها على الظهر،

وسباحة الفراشة وهي تعتبر واحدة من أكثر أنواع السباحة تحدياً وتتطلب مستوى عالياً من القوة البدنية والمرونة والرشاقة، وهناك أيضاً السباحة الحرة، وهي النمط الأكثر انتشاراً في مسابقات السباحة، وتتيح للسباح خيارات عديدة للحركة في الماء، مما يسمح له بتبني أي أسلوب يراه مناسباً لتحقيق أقصى سرعة وكفاءة».

### لياقة بدنية

وأكمل المدرب شادي شاكر حديثه قائلاً: «وهذه الأنواع وغيرها من السباحة تتطلب كلها لياقة بدنية وتوازناً جسدياً عالياً، وسرعة وكفاءة، وهو ما بدأنا العمل عليه مع السباح الشاب عبدالله آل علي، وكنا في البدايات نقسم له المضمار في تدريبات السباحة فئة 200 متر بحيث يقطع 50 متراً ثم يستريح، وقد لفت انتباهنا بإصراره على تخطي وضعيته المبتدئة بسرعة، وتطويع حالته البدنية وقتها، وكنا قد بدأنا معه ببعض التقنيات الأولية قبل أن نبدأ معه بالتدريب على أنواع السباحة التي ذكرناها آنفاً، حيث قمنا بتعليمه كيفية الطفو فوق الماء، وتحريك الذراعين بشكل متناغم مع ذلك، ثم تحريك الرجلين مع بقية الجسم، وقد استطاع إجادة كل ذلك بشكل سريع، ثم انتقل بعد ذلك إلى تعلم تقنيات وأنواع السباحة المختلفة، وقبل هذا وذاك ثابر على تمارين اللياقة البدنية والإحماء التي نجريها هنا لكل السباحين، وقد ساعدته كثيراً في انقاص الوزن الزائد الذي كان يعاني منه، وبعدها وضعنا له برنامجاً غذائياً خاصاً يساعده في الحفاظ على الوزن، والتكوين الجسدي الرياضي المثالي لمواصلة دربه وطريقه الذي بدأه خلال سنتين، واستطاع فيه حتى الآن حصد 4 ميداليات ملونة، منها ذهبيتان في سباقات 50 متراً فراشة، و50 متراً ظهراً، وقد قمنا هذا العام بتصعيده إلى الفريق الأول في النادي بعد أدائه المتميز، والتطور الكبير الذي أظهره خلال التدريبات والمشاركة في المنافسات» ◆

# مليحة.. حضارة خالدة

**مريم محمد حسن الزعابي**
**باحثة أكاديمية في التراث**

تستلقي مليحة كجوهرة ساطعة فوق أديم الصحراء، يعانقها الأفق بصفائه، وتغمرها الرمال الذهبية بسرٍّ لا تفصح عنه الرياح، ولا تبليه السنون. في قلب إمارة الشارقة، تقف هذه الأرض العتيقة شاهدة على تاريخ سحيق، فهنا كنوز من حضارة عريقة، آثار وشواهد كثيرة لا تزال باقية، تحكي عن مليحة التاريخية القديمة.

وعلى مقربةٍ من هذه العجائب، ينتصب مركز مليحة للآثار كمنارة للباحثين، حيث تُعرض القطع الأثرية، فكأنما اجتمع وهج العصور السحيقة ونور المعرفة الحديثة فيه، ليغدو بوابة تفتح ذراعيها لكل من شدّه الحنين إلى عبق الأزمنة الخالدة. هنا، لا تَعرض الجدران حجارةً صامتةً، بل تبث الحياة في أنفاس التاريخ، فتصبح كل قطعة معروضة نغمةً في سيمفونية الوجود الإنساني الأولى. بين أروقة هذا المركز الفريد، تمتد رحلة عجائبية عبر الأزمنة، حيث تتكشف كنوز مدفونة بلمسة فنٍ راقٍ، فتنهض الهياكل الحجرية والأدوات العتيقة واللقى النفيسة من سباتها الطويل لتسرد قصة الإنسان الذي شيد الحضارة فوق الرمال، وفي كل زاوية، ينبض قلب الماضي، ويُسكب عبيره في وجدان الزائر كما يُسكب الضوء في عتمة المغيب، باعثًا الحياة في حجارة الأمس، ومُشرعًا بوابات الفهم أمام العقول المتلهفة.

وما إن يغادر الزائر أروقة المعارض، حتى تمسك بيده مغامرات الصحراء المتاخمة، وكأن مليحة ترفض أن تكون حضارةً تُسرد خلف زجاج المتاحف فقط، بل تصر أن تُعاش الحياة فوق ترابها الحي وتُلامس بكل الحواس. تمتد أمامه طرقٌ نحو صخرة الجمل الشاهقة، وتدعوه كثبان الرمال إلى رقصة أبدية مع الرياح، بينما تهمس له نجوم الصحراء أن الزمان هنا ليس إلا صفحة من كتاب مفتوح لا ينتهي. مركز مليحة للآثار، في بهائه وجلاله، ليس مجرد حارسٍ لأسرار الأرض، بل هو نبضها المتجدد، وجسرٌ يربط بين من كانوا ذات يوم سادة الرمال، وبين من جاؤوا بعدهم.

في مليحة هذا الركن الوادع من الشارقة، تتعانق همسات الماضي مع أنفاس الحاضر، وتنسج الصحراء وشاحاً من ذهبٍ حول قصة الإنسان الذي أبى أن يُنسى بين دفاتر الدهر، فتدعو مليحة كل زائر إلى أن يغمس روحه في نهر التاريخ المتدفق من بين صخورها وكثبانها ونسائمها التي تحتفظ بوشوشات القوافل وحكايات العابرين. من ضريح أم النار إلى صهوة الجمل، من نقوش الممالك إلى مغامرات الرياح، تكتب مليحة للعالم رسالة حب سرمدية.

تبقى مليحة، كما كانت وستظل، قصيدة لا تملّها الأرواح، ومرآة صافية تعكس أعظم تجليات الإنسان، لا تذرو الرياح الذكرى، بل تحملها زهوًا فوق أطراف السماء، فتغدو مليحة جميلة تنبض بالحياة، تستدرج الزائر إلى عالم من الدهشة، ومهما سارت قوافل الزمن بعيداً، ومهما تبدلت وجوه الدهور، ستظل مُليحة تنطق بلغة التاريخ، وستظل صحراؤها المهيبة تنادي بأن التاريخ ليس سطوراً تقرأ، بل وطنٌ يسكن القلب، وتراث يُعانق الروح إلى ما لا نهاية ◆

# سهيل بن راشد الطنيجي..
# رمز الحكمة والعمل من أجل المجتمع

**ولد الشيخ سهيل بن راشد الطنيجي عام 1921 في مدينة الذيد، وسط أسرة عريقة اشتهرت بمكانتها الرفيعة وقيمها الأصيلة، كان والده الشيخ راشد الطنيجي شخصية مرموقة اتسمت بالحكمة والبصيرة، وحظي بتقدير اجتماعي لما عرف عنه من رجاحة العقل وبعد النظر، وقد افتقد الشيخ سهيل ذلك الوالد في سن مبكرة، إذ رحل عن الدنيا عام 1929، فاستقبل الفتى معترك الحياة تحت رعاية أخويه، الشيخ محمد بن راشد الطنيجي، والشيخ سالم بن راشد الطنيجي، اللذين كانا له الأب والسند والمعلم.**

### مجالس الحكمة

منذ نعومة أظفاره، نشأ الشيخ سهيل في مجالس أخويه، حيث تشرب منها قيم القيادة والكرم، ورغم صغر سنه كان دائم الحضور في هذه المجالس، متابعاً لمجريات الأمور، متأملاً في حوارات الرجال، مستلهماً أصول الحكمة، وسداد الرأي والتعامل بأريحية مع الآخرين، بدت عليه منذ طفولته صفات القائد الفذ، إذ كان ذا فطنة ووعي سابقين لعمره، مدفوعاً بشغف خدمة أهله وقبيلته.

**كان شاهداً على تطور مدينة الذيد والمنطقة الوسطى ومساهماً في ذلك التطور بجدارة وجهد لا ينقطع مدفوعاً بشغف خدمة أهله ومجتمعه**

**مثل صلة وصل بين أفراد مجتمعه والجهات الحكومية وحرص على السعي في مصالحهم وتحقيق تطلعاتهم والتعاون مع المسؤولين في سبيل ذلك**

### مسؤولية وأمانة

كان الشيخ سهيل الطنيجي شاهداً على تطور مدينة الذيد والمنطقة الوسطى، ومساهماً في ذلك التطور بجدارة وجهد لا ينقطع، وذلك بالعمل على توعية أبناء مجتمعه بضرورة التعلم والحصول على الشهادات الرفيعة، والانخراط في خدمة الوطن، والتضامن والتعاون مع بقية أفراد المجتمع، وحين تولى الشيخ سهيل الطنيجي مسؤولية قيادة قبيلته كرس حياته لخدمة مجتمعه، فكان صلة الوصل بين أفراد مجتمعه وبين الجهات الحكومية، وحرص على السعي في مصالحهم وتحقيق تطلعاتهم والتعاون مع المسؤولين في سبيل ذلك، بإقامة علاقات مودة وتعاون مع مختلف فئات المجتمع في المنطقة، ولم تقتصر اهتماماته على الشؤون الاجتماعية فحسب، بل شملت أيضًا التراث الإماراتي الأصيل، إذ أولى عناية خاصة للإبل، نظرًا لمكانتها العريقة في ثقافة الإمارات، ومن هذا المنطلق، كان من أوائل الداعمين للحفاظ على هذا الإرث العريق، وتشجيع إقامة السباقات، كما كان يهتم بزراعة النخيل، وتربية المواشي.

### شخصية اجتماعية

كما عرف عن الشيخ سهيل رحمه الله اهتمامه بتوطيد العلاقات مع حكام الإمارات، فكان يتنقل بين الذيد والشارقة لزيارة الشيخ خالد بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة آنذاك، وبعد وفاته واصل زياراته لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ولم تقتصر أسفاره على الشارقة، بل كان يتوجه أيضاً إلى أبوظبي والعين للقاء المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وامتدت علاقاته الطيبة إلى مختلف القبائل والعائلات، ما رسّخ مكانته كشخصية اجتماعية رفيعة تعمل على تعزيز التضامن والوحدة بين الأفراد والمجموعات، وتعزيز الانتماء للوطن.

### إرث خالدٌ من العطاء

كان الشيخ سهيل رمزاً للوفاء والعطاء، رجلاً عاش من أجل الآخرين، رحل عن عالمنا في عام 2024 تاركاً خلفه إرثاً خالداً من العطاء، ليظل اسمه محفوراً في ذاكرة أهله وأبناء منطقته، ونموذجاً يحتذى في القيادة الحكيمة والخدمة الصادقة ◆

# المعادلة الصعبة

**محمد بابا حامد**

الغذاء الصحي وطبيعته وتكوينه مجال واسع يحظى باهتمام شديد في الدوائر العلمية والزراعية، والمنظومات الاستراتيجية الحكومية والخاصة التي تعمل على تحقيق الأمن الغذائي والسلامة الزراعية والغذائية، لذلك تتعدد مكونات هذه الأغذية وتتداخل عناصرها، ما يحدد قيمتها الغذائية، كما تشتغل الأبحاث والمزارع والمخابر لتقديم معايير زراعة عضوية صارمة لضمان خلو المنتجات الغذائية من أي مواد كيميائية ضارة أو مبيدات.

من الشارقة، حيث تعمل استراتيجية الاكتفاء الغذائي بشكل حثيث، ووفق المعايير الصحية والعضوية النموذجية، حيث حصل قمح «سبع سنابل» على أعلى شهادات الجودة، حملت الأخبار طرح الخبز العربي الصحي، من هذا القمح، وهو خبز يحقق المعادلة الصعبة، نظراً لطبيعته ومكوناته المتنوعة وجمعه بين الطعم المستساغ الطبيعي للقمح، والقيمة الغذائية العالية، فبغض النظر عن نخالة القمح نفسه توجد قشور اللوز، وهناك ألياف أخرى مفيدة للهضم وللمعدة، كما أنه خال من الخميرة الفورية، حيث يتم استخدام طريقة التخمير التقليدي، إذ يتم عجن العجينة وتركها تتخمر بشكل طبيعي، وقد يستغرق الأمر وقتاً قبل تصنيع هذا الخبز.

الأمر الآخر الذي يميز هذا الخبز وفق التصريحات الرسمية والطبية، وما تم تداوله عبر منصات صحية وغذائية متخصصة، تحدث فيها خبراء وأطباء أن هذا الخبز خالٍ من «الجلوتين» الذي لا تخلو منه أغلب منتجات القمح، لذلك هو مفيد لمرضى السكر ولمن يعانون من السمنة، وكذلك للأطفال الذين يعانون من فرط الحركة، ويكمن ذلك في معادلته الدقيقة في المزج بين العديد من المكونات، وفي نسبة استخلاصه الخاصة، فلا هو مكون من الحبة الكاملة أو ما يسمى «البر» ولا هو من الخبز الأبيض الخالي من الألياف، ولكنه وسط بين ذلك، وتصل نسبة الاستخلاص هذه من 80 إلى 85 % من الألياف المختلفة، مع خلطات من زيت الزيتون، ومكونات أخرى غنية بالألياف، ما يجعل من هذا الخبز منتجاً طبيعياً وصحياً.

كما حملت هذه البشارات العمل على طرح المنتجات الغذائية الصحية الأخرى، والمصنعة كلها من قمح «سبع سنابل» في مليحة، وهي منتجات تم العمل عليها بناء على طلبات من العائلات والمدارس، مثل «الكرواسون» بأنواعه، ومنتجات القمح القاسي كالمعكرونة والشعيرية وكذلك طحين السميد، وهي كلها منتجات غنية بالبروتين، ما يجعلها خياراً ممتازًا للأفراد الذين يهتمون بزيادة استهلاكهم للبروتين، مثل الرياضيين والأطفال في طور النمو، والأشخاص الذين يتبعون حميات غذائية معينة.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، فمنتجات «عسل الشارقة» ستتضمن أدوية طبيعية مرتبطة بالعسل، حيث يجري استنباط أدوية شافية للأمراض من هذا العسل القادم من محميات الإمارة الطبيعية، ويجري العمل حاليا على اختبارات على هذا العسل بالشراكة مع جامعات دولية عريقة في إيطاليا وإسبانيا والهند؛ لاختبار هذه المكونات العسلية ومستخلصاتها الدوائية، واستنباط أدوية نافعة وشافية للأمراض منها.

كما ستطرح كميات تدريجية من منتجات «طيور فلي» ودواجنها، إذ يتم العمل حاليا على تربية «الصيصان» في عنابر الاختبار التدريجي، وتجربة خطوط الإنتاج، واختبار الموارد البشرية والأجهزة التقنية، كما سيتم افتتاح مصنع الألبان الكبير خلال الشهور المقبلة، وهو الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط من ناحية المعدات الإنتاجية وحداثتها، إضافة إلى مصنع الدواجن ومصنع العلف والمسلخ والعديد من المرافق الأخرى، المكملة لمنظومة الأمن الغذائي لإمارة الشارقة ◆

العـدد (69) السنة السادسة - يونيو 2025

**www.sdc.gov.ae**

alwousta@sdc.gov.ae Alwousta.shj
065123333 الشارقة 5119

Tawseel AL Wusta 5 DHS
6 291100 754007